



العرب

alarab.co.uk

إيران تستبق مفاجأة روسية وتلوح في فيينا بالتخلي عن الأسد

● مسقط توفر للأسد منفى اختياريا عند التوصل إلى توافق دولي على خروجه

□ فيينا – تحاول إيران الهروب إلى الأمام في القضية السورية من خلال إبداء مرونة غير مسبوقة بخصوص استعدادها لتقبل فكرة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن الحكم. وتأتي هذه المرونة استباقا لما قد تقرره موسكو بشأن رحيل الأسد عن الحكم خلال المرحلة الانتقالية، ولذلك لا تريد طهران أن تكون في وضع المنصاع للقرارات الروسية المقبلة.

والتنازل الإيراني، ولو كان اضطراريًا، ناتج عن أن الوجود العسكري الروسي في سوريا قد فرض قواعد جديدة أخرجت طهران من الهيمنة المطلقة على النظام.

وليس مستبعدًا أن تكون المرونة الإيرانية عبارة عن رسالة شكر إلى الأميركان الذين أصروا على أن تكون طهران ممثلة في اجتماع فيينا.

ولمحت إيران الجمعة إلى أنها تفضل فترة انتقالية في سوريا مدتها ستة أشهر تعقبها انتخابات لتحديد مصير الأسد.

والثقت 17 دولة في فيينا أمس لعقد محادثات غير مسبوقة سعيًا للتوصل إلى حل سياسي للنزاع.

وجلس وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على رأس طاولة الاجتماع الأول الذي يشارك فيه كبار اللاعبين الرئيسيين في الملف السوري بينما اتخذ وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مكانًا أبعد ما يمكن عن مقعد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في قاعة الاجتماعات في فندق امبريال. وعقب انتهاء الاجتماع، ذكر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أن الوزراء المشاركين يسعون إلى التوصل لوقف كامل أو جزئي لإطلاق النار في الأسابيع المقبلة، بينما ذكر بيان مشترك أنه لا تزال هناك خلافات جوهرية، وأن المشاركين اتفقوا على الإبقاء على سوريا موحدة.

لكن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف كان صريحًا حين قال إن المحادثات فشلت في التوصل لاتفاق على مصير الأسد، وإن مناقشة وقف إطلاق النار في سوريا مستمرة لكن قتال الجماعات الإرهابية سيستمر.

وشدد لافروف على أن "الشعب السوري هو من يقرر مصير الأسد"، وهو ما يعني العودة إلى نقطة الصفر خاصة في ظل وعود سابقة من بلاده بالبقاء مصير الأسد عائقًا أمام حل يؤدي إلى استقرار سوريا.

حازم كمال الدين
مسرحي طاف المنافي بأسماء عديدة وسبعة أرواح
جان دانيال
الباحث عن قيم أخرى لمواجهة التحولات الجديدة
الشيخ سلمان آل خليفة
الفارس العربي الثاني في حرب الفيفا
جائزة نوبل للحماقة العلمية
ص 15
تطاراد الرداءة غيرة على قداسة العلم وراقي الفن

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/10/31 – الموافق لـ 18 محرم 1437
السنة 38 العدد 10083
Saturday 31/10/2015
38th Year, Issue 10083



الحوثيون ينكثون بتعهدهم بالعودة إلى جنيف

□ صنعاء – عمل الحوثيون طوال أشهر على إقناع الأمم المتحدة برغبتهم في الحوار من أجل الوصول إلى حل سياسي للأزمة التي اندلعت منذ استيلائهم على العاصمة اليمنية صنعاء العام الماضي، لكنهم دأبوا على التراجع في آخر لحظة وإفشال مساعي الحل. وترك المتمردون المرتبطون بإيران المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في ورطة بعد أن لمح في تصريحات سابقة إلى أنهم قبلوا بالقرار الأممي 2216 كإرضية للحل، وهو ما جعله يقنع الحكومة الشرعية بالعودة إلى الحوار والاستعداد للمشاركة في جولة جديدة من مفاوضات جنيف.

لكن مراقبين قالوا إن سبب تراجع الحوثيين، هو إملاءات من طهران بضرورة وقف الحوار، ردا على التصريحات المتفائلة لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير التي أعلن فيها أن الأزمة اليمنية قاربت على الحل. ولا تريد إيران أن تبدو السعودية، التي لجأت على رأس تحالف عربي موسع إلى القوة لدعم الرئيس عبدربه منصور هادي، قد نجحت في فرض أجندتها عسكريا ودبلوماسيا، خاصة في ظل تتابع التصريحات الغربية الداعمة لموقفها في اليمن.

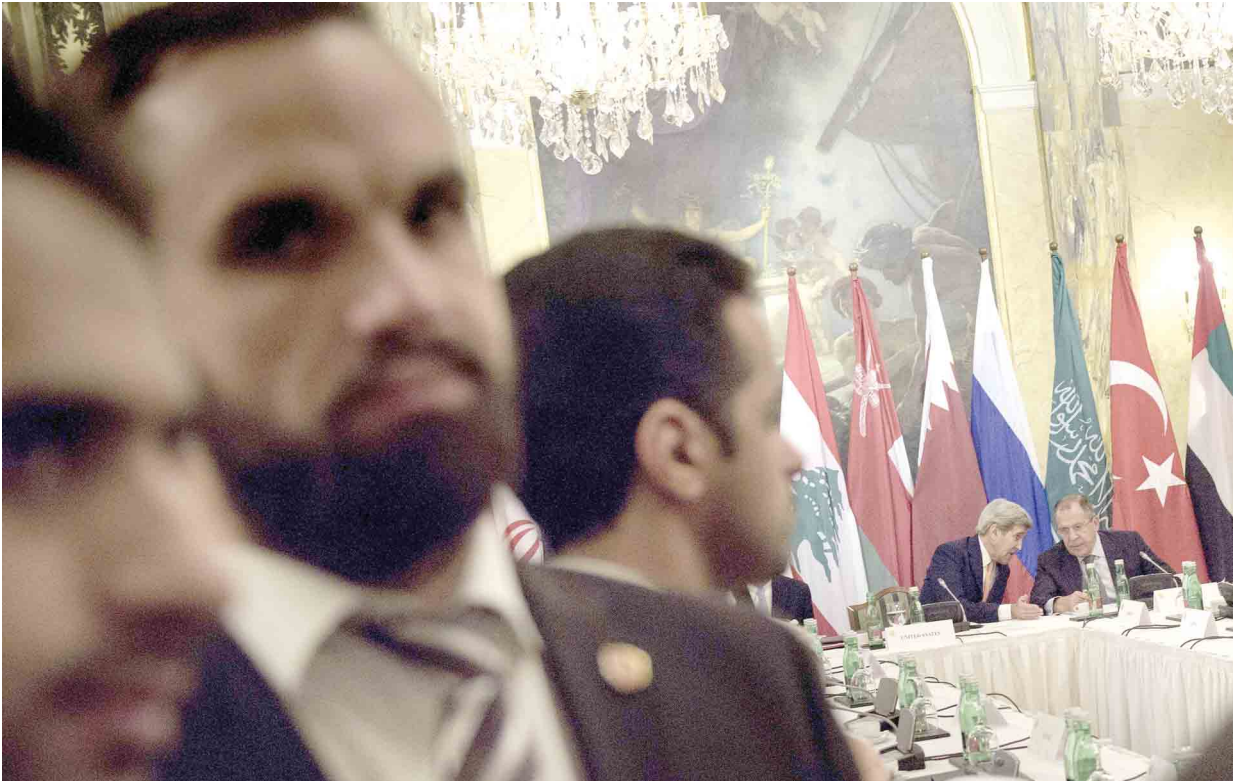
والقى القيادي الحوثي صالح الصماد أمس باللائمة على الولايات المتحدة والسعودية لاستمرار القتال وهو ما اعتبره مبررا كافيا للانسحاب من المفاوضات.

وكان مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد قال قبل أيام إنه "يأمل في انطلاق محادثات تحضيرية مع الحكومة والحوثيين كل على حدة وتوقع عقد محادثات رسمية بين الجانبين في الأسابيع المقبلة". وقال الصماد، وهو المتحدث باسم الحوثيين، على صفحته على موقع فيسبوك "كل التفاهات التي قدمت من أجل الوصول إلى حلول سياسية تقضي إلى وقف العدوان قد باءت بالفشل".

وأضاف "كل ما يصدر من تصريحات تروج لها وسائل إعلام العدوان ليست إلا خداعا وتضليلا"، في إشارة إلى تصريحات الجبير.

وأعلن الجبير الخميس في مؤتمر صحفي بالرياض مع نظيره البريطاني فيليب هاموند أن حملة القصف ربما تنتهي قريبا مشيرا إلى قبول الحوثيين وجماعات متحالفة معهم قرار مجلس الأمن رقم 2216.

الحوثيون يفلقون أبواب الحل السلمي
في اليمن ص 3



مصير الأسد وسط دربكة فيينا

وقالت وكالة ستراتفور الخاصة لشؤون الاستخبارات نقلا عن مصادر دبلوماسية إن الأسد طلب من بن علوي أن تمكنه عمان من التواصل المباشر مع البيت الأبيض عبر خطوط خلفية.

لكن يظل من الصعب التوصل إلى صيغة تفاهم بين البيت الأبيض والرئيس السوري في هذه المرحلة المبكرة من المفاوضات، وبدلا من ذلك من الممكن أن تقضي الوساطة العمانية إلى بعض التفاهات الأمنية فقط بين الجانبين.

ويحاول الأسد بالإضافة إلى ذلك اكتشاف ما إذا كانت هناك أي وسيلة تمكنه من التواصل المباشر مع الأميركيين في فيينا، ومن ثم الحصول على شرعية في الغرب. ولن يكون التواصل مع الأميركيين، إن حدث، كافيا لتغيير إصرارهم على رحيله، لكن قد يمنح الأسد الثقة والمساحة التي تسمح له بالمناورة.

جانبًا من المفاوضات بين فرقاء الأزمة، خاصة ما يتعلق ببحث المسائل التنفيذية الخاصة بالمرحلة الانتقالية.

ورافق لقاء فيينا تصعيد عسكري روسي على طول الجبهة الجنوبية درعا والجولان في محاولة روسية للتفاهم مع الإسرائيليين والضغط على المعارضة التي أعلنت رفضها لأي حل لا يقدم لها ضمانات جدية حول مصير الأسد.

ويقول مراقبون إن الأسد يحاول استغلال الدعم العسكري الواسع الذي يتلقاه من روسيا وإيران إلى جانب إطلاق محادثات دولية حول مصيره لكسب المزيد من الوقت ما قد يسمح له بالبقاء لفترة أطول.

وبعد زيارة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى دمشق والتقاءه بالأسد كثرت التكهنات بأن سلطنة عمان من الممكن أن توفر للأسد لجوءا سياسيا في حال التوصل إلى توافق دولي على خروجه.

النهضة تلوي ذراع الحكومة التونسية عن طريق جهازها الدعوي

● صقور الحركة الإخوانية يمسكون بالورقة الدينية لابتزاز نداء تونس

أن تهويل قضية الجوادي كان يهدف إلى منع الوزارة من الإقدام على إقالات أخرى لبعض الأئمة.

واعتبر مراقبون أن القرار داخل النهضة يتخذ في الغالب المحسوبون على تيار الصقور، وأنه رغم التصريحات المتتالية لقياداتها عن التوافق والحرص على تماسك الحكومة، إلا أن "الحماثم" داخلها لا يستطيعون التأخير في القرار خاصة في المسائل التي تعتبرها الحركة استراتيجية مثل المسالة الدينية.

وتتخوف الحركة ذات الخلفية الإخوانية من أن تفقد جانبا كبيرا من جمهورها لو أنها تصمت عن قرار الوزارة التخلي عن الوزير السابق نورالدين الخادمي، أو رضا الجوادي وغيرهما من الذين تربوا في التنظيم واستولوا بعد احتجاجات 2011 وقبلها على الخطابة في المساجد.

وتعمل قيادات بارزة داخل الحركة "الصادق شورو والحبيب اللوز وكلاهما من مدينة صفاقس" على الفصل بين الدعوي

وقال عبد الحميد بن رمضان من وزارة الشؤون الدينية إن الوزارة تستغرب تواصل تعطيل صلاة الجمعة بجامع "اللخمي" بمحافظة صفاقس، وأن إعفاء الجوادي جاء في سياق إجراءات قانونية. وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن الجوادي دأب على استغلال الجامع لتنظيم مسامرات دينية يصف فيها الوزارة بالإرهاب. واستنكر بن رمضان تصريحات بعض قياديي النهضة التي بدت داعمة للجوادي وللاحتجاجات العنيفة في صفاقس، مع أن هذه الاحتجاجات تصب في خانة التحريض على إحداث الفوضى.

واعتبر عليّة العلاني الخبير في الجماعات الإسلامية أن حكومة الصيد كان هدفها إعادة النخر في التعيينات التي أغرقت بها النهضة ووزارة الشؤون الدينية في فترة حكمها.

وقال العلاني في حديث لـ"العرب" إن عدا كبيرا من الأئمة مازال يسيطر على المساجد وإن من حق وزارة الشؤون الدينية أن تعزل المزيد منهم وتسمي أئمة معتدلين، لافتا إلى

ودفعت أنصارها إلى التظاهر للجمعة الثالثة على التوالي وتعطيل الصلاة، وفرضت على الحكومة إلغاء قرار الوزير بتجنهته عن الخطابة في مرحلة أولى، ثم في مرحلة ثانية اضطرت إلى إطلاق سراحه بعد إيقافه بسبب شبهات حول وجود فساد مالي في التبرعات التي دأب على جمعها.

ولا تخفي النهضة غضبها من الحكومة، وعلى لسان قيادات من شق الصقور مثل أمينها العام رئيس الحكومة السابق علي العريض الذي أشار أمس إلى أن ثمة غضبا حقيقيا داخل النهضة على الحكومة. واعتبر وزير الصحة السابق عبد اللطيف المكي أن عملية عزل الأئمة "المحسوبين على النهضة" تتم بطريقة تسفينة ودون تبرير.

ويهدف هذا الغضب إلى الحصول على المزيد من التنازلات في ظل حكومة ضعيفة وغارقة في الأزمات.

لكن الوزارة تنفي وجود أي حسابات سياسية في عزل الأئمة، وأن الأمر يستهدف فقط الخطباء الذين تنسم خطبهم بالتشدد.

□ تونس – لا تترك حركة النهضة الإسلامية أي فرصة لتضغط على الحكومة ومن ورائها الحزب الحاكم "حزب نداء تونس" الذي تتحالف معه في العلن وتعمل على إضعافه في السر سواء بتغذية خلافات داخلية بدعم شق على حساب آخر، أو من خلال لي ذراعه من بوابة بعض الأزمات مثلما يحصل الآن في هجومها على وزير الشؤون الدينية عثمان بطيخ وتحريك جهازها الدعوي لإظهار أن الحكومة ضعيفة ومربكة.

واستعملت حركة النهضة هذه المرة أحد أبرز رموزها رضا الجوادي خطيب جمعة في أحد مساجد صفاقس (جنوب) في معركة لي الذراع مع حكومة الحبيب الصيد.





«حزب العدالة والتنمية لا يؤمن بالديمقراطية، وما يجب أن يعرفه الجميع هو أن المقاربة لا يتقن في مقارنته السياسية لأنها لن ترتقي بالعمل السياسي».

خديجة الرويسي
قيادية في حزب الأصالة والمعاصرة بالمغرب

«على الجزائريين باختلاف مشاربهم، الانضمام، ودعم المبادرة السياسية الوطنية من أجل التقدم والتلاحم والاستقرار التي أعلنت عنها جبهة التحرير، فالمبادرة جماعية غير إقصائية».

عمار سعداني
الأمين العام لحزب جبهة التحرير

«تونس ستكون مع موعد تاريخي لتصبح مسار الثورة التونسية لأنها ثورة العاطلين وليست ثورة الغنوشي والسيسي الساعين إلى تقاسم الحكم».

محمد الهاشمي الحامدي
رئيس حزب تيار المحبة التونسي



قصف مكثف على أوكرات تنظيم داعش في سرت

● تكرر المطالبات برفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي ● ليون يتشبث بموقعه حتى التوقيع على اتفاق نهائي



الإمكانات الضعيفة للجيش الليبي لم تمنعه من مواصلة ضرباته ضد الإرهاب

أمله في وضع اللسمات الأخيرة على الاتفاق والتوقيع عليه في النهاية، ثم يتولى شخص آخر المرحلة الخاصة بتنفيذه. وتوقع ليون أن تصادق الأطراف الليبية على المقترح الذي تقدم به والرامي إلى تشكيل حكومة وفاق وطني. وتابع أن "برلمان طبرق سيعقد اجتماعا الاثنين، قد يعلن خلاله موافقته على مقترحه، وإذا حدث هذا خاصة في ظل وجود أجواء إيجابية في طرابلس، فإن التوقيع على الاتفاق قد يتم في غضون أسابيع قليلة". وأكد ليون أن توقيع أي اتفاق سيتم على أساس المقترح الذي تقدم به، لكنه لم يستبعد إحداث تغييرات في النص، وقال إن المجتمع الدولي يدرك أن الوقت حان للتوقيع وتشكيل الحكومة لكن "هذا لا يعني عدم إمكانية محاولة تحسين أي عنصر لا يزال قيد المعالجة".

كي مون إلى تعيين الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر مبعوثا دوليا جديدا إلى ليبيا خلفا لبرناردينو ليون الذي باعته جهوده للتوصل إلى اتفاق سلام في ليبيا بالفشل. وسيخلف كوبلر ليون الذي أعلن في مطلع أكتوبر أنه تمكن من انتزاع اتفاق بين أطراف النزاع الليبي على مقترح لتشكيل حكومة وفاق وطني تقود مرحلة انتقالية لمدة عامين. غير أن المبعوث المنتهية ولايته برناردينو ليون عاد ليؤكد في مقابلة مع راديو سوا، أنه لن يغادر منصبه رغم انتهاء مهمته قبل أن تصل أطراف النزاع هناك إلى اتفاق نهائي وقال ليون إنه رفض تمديد مهمته، التي انتهت مطلع شهر سبتمبر، لأنه كان على يقين بأن الليبيين قد توصلوا بالفعل إلى اتفاق، لكن الأمور، كما قال، تغيرت بعد ذلك. وعبر عن

أما حكومة ليبيا المعترف بها دوليا وبرلمانها المنتخب فيعملان من مدينة طبرق في الشرق ويدعمهما ائتلاف فضفاض من القوات المسلحة تحت قيادة اللواء خليفة حفتر. وتسيطر فصائل مسلحة على مناطق ومدن مختلفة، وغالبا ما يرتبط ولاء هذه الفصائل بمصالح محلية. الأمر الذي يعقد محاولات الأمم المتحدة للتفاوض على حكومة وحدة. وتدفع حكومات غربية باتجاه اتفاق سلام للأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة تجمع الفئات المتنافسة خشية أن تدفع الاضطرابات ليبيا إلى أن تصبح دولة فاشلة. وفشلت الأمم المتحدة في التقريب بين الفرقاء الليبيين بعد جولات من الحوار دارت أغلبها في الصخيرات المغربية. وأمام هذا الفشل اضطر الأمين العام للأمم المتحدة بان

في ظل ترنح الجهود الدولية لإيجاد مخرج سياسي للأزمة الليبية والتي نجحت المجموعات المتشددة وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية في استثمارها لتوسيع نفوذها، يواصل الجيش الليبي منفردا توجيه ضربات موجعة لأوكرات المتشددون خاصة بمدينة سرت.

المسلحة على بسط سيطرتها على كامل التراب الليبي، وإعادة الأمن والاستقرار إلى كافة المدن. ويهدد مقاتلو التنظيم الإرهابي عددا من الحقول النفطية في سرت وأسروا عددا من المتعاقدين الأجانب وقتلوهم وعطلوا إنتاج النفط في المنطقة. والشهر الحالي هاجم مسلحون تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية بوابية خارجية لحراسة مرفأ السدر النفطي الليبي قبل محاولة تفجير سيارة ملغومة في محاولة لإحداث ثغرة في دفاعات الميناء. وفشل الهجوم في الاقتراب أكثر من 1.6 كيلومتر من أحد الموانئ النفطية الرئيسية في ليبيا لكنه أظهر نية التنظيم التوسع خارج قاعدته في مدينة سرت واستهداف البنية التحتية لقطاع النفط. ولم يكن هذا الهجوم الأول من جانب داعش على قطاع النفط الليبي، لكن صناعة النفط في ليبيا عضو منظمة أوبك تعاني بالفعل من آثار الصراع والاحتجاجات، وانخفض الإنتاج إلى أقل من نصف المستوى الذي كان عليه عام 2011 وهو 1.6 مليون برميل يوميا.

ومنذ الانتفاضة التي أطاحت بالقذافي ودعمها حلف الناتو انقسمت ليبيا إلى مناطق تسيطر عليها كتائب متنافسة من الثوار السابقين والفصائل القبلية والقوى ذات الميول الإسلامية التي اختلفت فيما بعد على بعضها البعض في معركة داخلية من أجل السيطرة. وباتت ليبيا محصورة في صراع بين حكومتين متنافستين وفصائل مسلحة تدعم كل منهما، وهو ما يترك فراغا آمنا يسمح لمتشددتي الدولة الإسلامية بالسيطرة على أراض وتأمين قاعدة لهم في سرت.

وتسيطر على طرابلس منذ العام الماضي جماعة فجر ليبيا، وهي تحالف من الفصائل المسلحة من مدينة مصراتة، ومقاتلين ذوي توجهات إسلامية، واستطاعت الجماعة طرد منافسيها من العاصمة وإقامة حكومة منافسة.

طرابلس - سددت طائرات حربية ليبية ضربات جوية على مدينة سرت مستهدفة مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في الجنوب والغرب. وهذه الضربات هي الثانية التي تستهدف التنظيم الإرهابي في المدينة الشهر الحالي. ويؤكد مطلعون على تطورات الأحداث الميدانية في ليبيا وقوف القوات الجوية وراء تنفيذ تلك الهجمات ضد أوكرات تنظيم الدولة الإسلامية، لكنها تعتمد إلى التأكيد على صفة مجهولة عند الحديث عن الطائرات المغيرة على أوكرات الإرهابيين لأسباب غير مفهومة إلى حد الآن.

وكان الناطق الرسمي باسم القوات الجوية الليبية ناصر الحاسي قد أكد بعد تنفيذ الوجبة الأولى من الهجمات أن "سلاح الجو ينفذ ضربات جوية محكمة ضد أوكرات الإرهاب"، مؤكدا "قيام الطيران الليبي بتكتيف الطلعات الجوية عقب هجوم الإرهابيين على المتظاهرين المدنيين في ساحة الكيش الجمعة". وأكد الحاسي أن غرفة عمليات الطيران الليبي قررت أن تقوم بضربات موجعة ومكثفة على الإرهابيين وأن العملية مستمرة.

والأربعاء وجهت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا نداء استغاثة عاجلا للمجتمع الدولي لإنقاذ أهالي مدينة سرت المنكوبة إنسانيا والواقعة تحت سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي، الذين يواجهون الموت والقتل والتكبد والعنف والتهمير والقمع والانتهاكات البشعة والمروعة والإرهاب بشكل يومي. وتتواتر الدعوات في ليبيا إلى إعادة النظر في الحظر الذي تفرضه القوى الكبرى على تصدير السلاح إلى ليبيا لمساعدة القوات

بيرناردينو ليون:
المجتمع الدولي يدرك أن الوقت حان لتوقيع الاتفاق وتشكيل الحكومة

باختصار

التقى وفد من المسعى الموريتاني المدني المستقل من أجل حوار شامل برئيس المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة المعارض بنواكشوط ضمن لقاءات بجريها المسعى بهدف تقريب وجهات النظر بين القوى السياسية تمهيدا للحوار السياسي.

تمكنت السلطات التونسية من إيقاف 7 طلبة يشتبه في انتمائهم إلى خلية إرهابية تنشط بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بقلبيية. وكانت المجموعة تدعو الشباب إلى مشاهدة فيديو يتعلق بتنظيم داعش لاستقطابهم للذهاب إلى سوريا.

يتوقع أن يحل بتونس خلال الفترة القادمة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بعد أن تلقى دعوة رسمية من وزير الخارجية الطيب البكوش على هامش القمة الأفريقية الهندية التي أنهت أشغالها الخميس.

أعلنت منظمة الشفافية الدولية في تقريرها السنوي الذي نشرته الجمعة عن ازدياد الإنفاق العسكري "السري" في دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط التي أنفقت أكثر من 135 مليار دولار أميركي على التسليح العام الماضي.

أجلت السلطات المغربية قرابة ثلاثة آلاف من رعاياها المقيمين في ليبيا، وحوالي 116 آخرين من البين، بسبب الأوضاع المضطربة في البلدين والتي وصلت إلى مستويات مخيفة، حسب المراقبين.

قال المتحدث باسم الجيش المالي إن الجيش قتل خمسة متشددون إسلاميين يعتقد أنهم نفذوا سلسلة هجمات على الحدود مع بوركينا فاسو. ولا تزال الدولة تعاني من آثار سيطرة الإسلاميين على شمالها الصحراوي في عام 2012.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

نواكشوط لن تحاكم معتقلا سابقا بغوانتانامو

وتسعى واشنطن إلى إغلاق منشأة خليج غوانتانامو حيث يحتجز معظم المعتقلين دون محاكمة لأكثر من عقد ولقي تنديدا دوليا جراء المعاملة القاسية للأجانب المشتبه بانهم إرهابيون.

وبنقل عبدالعزيز إلى وطنه الأم، يصبح عدد المتبقين من المعتقلين 114 معتقلا، بعد أن وصل عددهم في مرحلة من المراحل إلى 800، حسب بيانات وزارة الدفاع الأميركية. وكانت واشنطن قد نقلت 17 معتقلا إلى سلطنة عمان في يونيو و3 معتقلين إلى قطر في أبريل وواحد إلى المغرب وآخر إلى السعودية في سبتمبر الماضي.

محفوظ ولد الوليد المستشار الديني لرئيس تنظيم القاعدة الراحل وحارب في خطوط الجبهة في أفغانستان. وقالت الوثيقة إن عبدالعزيز يعتبر مصدر خطر كبير "وإنه سيشكل على الأرجح خطرا على الولايات المتحدة ومصالحها وحلفائها"، لكنها قالت أيضا إنه نفى باستمرار الانتماء إلى تنظيم القاعدة أو التورط في أي عمليات إرهابية.

وجاء في وثيقة وزارة الدفاع "المعتقل كان بإمكانه الدخول إلى معلومات لها قيمة مخبرية كبيرة لكنه كان غير متعاون مع المحققين وبقي غير مستغل إلى حد بعيد".

الخميس". وأضاف "لن توجه اتهامات إلى السجين".

ولم يذكر بيان لوزارة الدفاع الأميركية تفاصيل بشأن مكان وقت اعتقال عبدالعزيز أو ما هو الاتهام الذي وجه إليه.

غير أن تقييم اعتقال صادر من وزارة الدفاع الأميركية في عام 2008 نشره موقع ويكيليكس قال إن عبدالعزيز (45 عاما) اعتقل في الخامس من يونيو 2002 عندما داهم جهاز مخابرات باكستاني منزلا آمنا لتنظيم القاعدة في كراتشي.

وذكرت الوثيقة أنه أقيم بالولاء لأسامة بن لادن في عام 1999 وكان زميلا مقربا من

نواكشوط - قالت الحكومة الموريتانية إن معتقلا عائدا من السجن الحربي الأمريكي في خليج غوانتانامو بعد أن أفرجت عنه السلطات الأميركية هذا الأسبوع انضم إلى أسرته ولن يحاكم.

ونقل أحمد ولد عبدالعزيز إلى موريتانيا الأربعاء بعد أن وافقت لجنة مراجعة بالإجماع على إطلاق سراحه من معسكر الاحتجاز في القاعدة البحرية الأميركية في كوبا التي يعتقل فيها المشتبه بهم في قضايا إرهاب. وقال المتحدث باسم الحكومة محمد الأمين ولد الشيخ في بيان صدر مساء الخميس "أحمد ولد عبدالعزيز عاد رسميا إلى أسرته

بن كيران يقلل من شأن الخلافات العميقة في ائتلافه الحكومي



بن كيران يخشى انفراط عقد الائتلاف الحكومي

حركة 20 فبراير الاحتجاجية ولا يمكن النظام الانتخابي المغربي الحزب الفائز بالانتخابات من الحصول على الأغلبية المطلقة التي تسمح له بقيادة الحكومة بشكل مريح، وهو ما اضطر عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة الحالي إلى التفاوض مع أربعة أحزاب حينها، لتكوين أغلبية وصفت في المغرب بغير المنسجمة.

التجمع الوطني للأحرار إلى الحكومة وهو دخول أملهه مصالح سياسية متبادلة أكثر من الاتفاق على برنامج حكومي، على حد قوله. ووصل إسلاميو المغرب للمرة الأولى في تاريخهم إلى رئاسة الحكومة نهاية 2011 بعد فوزهم في الانتخابات البرلمانية التي تلت تبني دستور جديد في يوليو من نفس السنة، بعد أشهر من الحراك الشعبي الذي قادته

الحكومي المغربي والتي أعادت إلى السطح أزمت حكومة بن كيران منذ سنة 2012، حين عجزت الأغلبية عن طرح أسلوب مغاير في التدبير التشاركي السياسي إلى هذه الفترة التي تصاعدت فيها الصراعات بين العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار.

ويقول مراقبون إن الانتخابات الأخيرة كشفت عن مدى اهتزاز التحالف الحكومي، على عكس ما يحاول أن يروج له رئيس الحكومة بالحديث عن انسجام الأحزاب الأربعة وقدرتها على تجاوز الخلافات والحفاظ على وحدتها.

ورغم أن نبيل عبدالله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية حاول تطويق الأزمة بين أحزاب الائتلاف بالتأكيد منذ أيام على أن مسار الإصلاحات متواصل وأنه رغم "بعض الخلافات التي وقعت هناك إرادة قوية لدى كل قادة أحزاب الأغلبية لتظل صامدة ومتماسكة"، إلا أن محللين سياسيين أكدوا أن قادة الائتلاف سيحاولون تجنب الاحتكاك خلال ما تبقى من عمر الحكومة.

ويقول الباحث في العلوم السياسية، الشرقي الخاطري، في تصريحات صحفية بأن الوضع الذي تعيشه الحكومة متازم خاصة وأن بن كيران بات على خلاف مع الحزبين المكونين لنصف حكومته (التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية)، بالإضافة إلى خلافه مع بعض الوزراء التكنوقراط، متسائلا عن مدى وجود ائتلاف حكومي بالفعل "لأن الجميع يعلم الظروف التي جاء فيها دخول

الرباط - أكد رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران أن الأغلبية الحكومية استطاعت تجاوز المشاكل التي واجهتها في الفترة الأخيرة، خاصة تلك المتعلقة بطبيعة التحالفات خلال الاستحقاقات الانتخابية.

وأوضح بن كيران، في تصريحات تلفزيونية، أن الفريق الحكومي كان يعيش في "وفاق وانسجام"، إلا أن مسألة التحالفات خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة طرحت بعض المشاكل ثم تجاوزها.

ويضيف بن كيران أن "النقاش الذي أثير حول المادة 30 من مشروع قانون المالية لسنة 2016 تم حسمه والملف أغلق نهائيا".

وتنص هذه المادة أساسا على أن يكون وزير الفلاحة والصيد البحري هو الأمر بالصرف لصندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية. وقال بن كيران إن إكمال الحكومة لولايتها يخدم مصلحة البلاد واستقرارها وصورتها في العالم، "معربا عن أمله في ألا يقع ما يحول دون ذلك. غير أن هذه التصريحات تأتي وفقا لمحللين كمسكنات للخلافات العميقة بين أحزاب الائتلاف



«ليندسي غراهام يقول إن الولايات المتحدة سلمت سوريا لروسيا وإيران، ونقول سبق أن سلمتم العراق إلى إيران في 2003 وأردتم أن تسلموها البحرين واليمن».

إبراهيم آل مرعي
خبير سعودي في الشؤون الاستراتيجية

«لا نطالب بإسقاط العبادي ونحن أبعد ما نكون عن هذه المفردات لأنها تعني الانقلاب، ولكننا نطالب باستبدال الحكومة بحكومة تكنوقراط».

كاظم الصيادي
نائب البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون

«مللا يوسف زاي أرسلت رسالة واضحة لا لبس فيها إلى دعة الجهل والتخلف ومن يريدون العودة بالعالم ألف عام للوراء، بأن الإرادة تهزم البارود».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



الميليشيات تنهب تجهيزات أكبر مصفاة نفطية في العراق

● **تزامن عملية النهب مع الأزمة المالية الخانقة التي يواجهها الحشد ● المعدات المنهوبة يمكن تسويقها بسهولة في إيران**

طهران تلوّح بذراع ميليشيا البطاط في وجه العبادي

□ بغداد – تبنى قائد ميليشيا جيش المختار وانق البطاط أمس الهجوم الصاروخي على معسكر ليبرتي قرب مطار بغداد الدولي والذي يؤوي من تبقى من عناصر مجاهدي خلق المعارضين للنظام الإيراني والذين كانوا قد لجؤوا إلى العراق في عهد الرئيس الأسبق صدام حسين.

وفيما أعلن عن سقوط أكثر من عشرين شخصا بين قتيّل وجريح بينهم جنود عراقيون، قال مصدر أمني عراقي إن السلطات تجري تحقيقا حول القصف الذي تم مساء الخميس وأطلق خلاله 15 صاروخا، مشيرا إلى أنّ الشرطة عثرت على الشاحنة التي أطلقت منها الصواريخ في منطقة البكرة الواقعة على الأطراف الغربية من مدينة بغداد، ووصفا الهجوم بالإرهابي والهادف لزعة الأمن في بغداد.

جاء إعلان البطاط تبنيه العملية عبر وكالة أنباء فارس الإيرانية دون غيرها من القنوات الإعلامية، بمثابة رسالة سياسية بليغة من إيران بأنها موجودة وفاعلة على أرض العراق وقادرة على الضرب بأذرع الميليشيات الشيعية التابعة لها.

ويتزعم البطاط الميليشيا التي تحمل اسم جيش المختار والمنبقة عن حزب الله العراق، وهو مطلوب للقضاء العراقي في عدة جرائم من بينها القتل، لكن لم يبذل أي جهد أمني لتوقيفه.

وبشأن هذه القضية سبق أن نُقل عن البطاط قوله "ربما تكون الحكومة قادرة على المجيء إلي كي تعتقلني.. لكن ما أريد قوله إنها في حال فعلت ذلك فإنها سوف تدخل معركة خاسرة".

ولا يستبعد أن يكون الهدف من الهجوم على معسكر ليبرتي إخراج رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي دخل في صراع ضد قادة فصائل شيعية وقادة سياسيين مواليين لإيران على رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.



حيثما تمض الميليشيات تخلف الخراب والدمار

وما تزال مناطق في محافظة ديالى استردت بدورها من داعش تتعرض لاعتداءات أوسع نطاقا من قبل الميليشيات الشيعية تشمل الخطف والقتل، ويذهب البعض حد تصنيفها كمحاولة لإخلاء المحافظة الواقعة على الحدود من إيران من سكانها السنة وجعلها محافظة شيعية بشكل كامل.

وتعتبر اعتداءات الميليشيات في بيجي بمثابة إنذار شديد لسكان محافظة الأنبار التي يخشى أن تتحول الحرب فيها بمشاركة من الميليشيات الشيعية إلى مستنقع للانقسام الطائفي كون المحافظة نقطة ارتكان أساسية لتنظيم داعش، وأهلها موضع اتهام دائم من قبل قادة الميليشيات باحتضان التنظيم ودعمه.

بحاوي البوطعمة والبوحجاج، الأمر الذي أثار أبناء القريتين في وجه عناصر الميليشيات ما استدعى تدخل أبو مهدي المهندس الرجل الثاني في قيادة الحشد الشعبي الذي قال آنذاك "هؤلاء مندسون وسوف نعاقبهم". وإلقاء التبعة على "مندسين" لتبرئة الميليشيات من جرائم القتل والسلب والنهب بات أمرا مألوفا ومخرجا معتادا، لتجنب الانتقادات التي توجه لتلك التشكيلات الطائفية.

ومنطقة جرف الصخر الواقعة بجنوب العاصمة بغداد من أولى المناطق التي استردت من تنظيم داعش بمساهمة الميليشيات الشيعية وتعرض سكانها، وغالبيتهم من السنة، لاعتداءات متعددة شملت حرق بيوتهم ونهب ممتلكاتهم.

عمليات نهب الأموال والممتلكات في المناطق التي تدخلها ميليشيات الحشد الشعبي بعد استعادتها من تنظيم داعش، بصدد التحول من الطابع الفردي، لتأخذ طابعا أكثر تنظيما بهدف سدّ العجز المالي للحشد بالاستيلاء على ممتلكات الدولة ومعدات المؤسسات الصناعية.

وأضاف أن المهاجمين قاموا بتفجير بعض الخزانات وضرب العاملين في المصفاة، قائلا إن "الميليشيات نهبّت مواد احتياطية كانت تزود بها أغلب مصافي النفط في العراق". وتأتي عملية النهب هذه استمرارا لسلوك متبع من قبل الميليشيات الشيعية لازم مشاركتها في استعادة المناطق العراقية من يد تنظيم داعش بدءا من جرف الصخر بجنوب العاصمة بغداد ومرورا بمحافظة ديالى بشرق العراق، ووصولا إلى محافظة صلاح الدين شمال العاصمة حيث اتخذت عمليات السرقة والنهب وتدمير المساكن والمتاجر منحى الانتقام من السكان المحليين بتهمة احتضانهم تنظيم داعش، وباعتبار المحافظة وعاصمتها تكريت كانت مركز ثقل لنظام الرئيس السابق صدام حسين الذي يعتبره قادة الميليشيات والأحزاب الشيعية نظاما سنيا مضطهدا للشعبة على خلفية صراعه التاريخي مع إيران منذ قيام نظام الماللي.

وسبق أن أقدمت الميليشيات الشيعية المنضوية تحت الحشد الشعبي على تفجير عدة مساجد سنّة وحرق بساتين تابعة لسكان قرى في بيجي من محافظة صلاح الدين دخلتها تلك الميليشيات خلال الحملة الأولى على المنطقة قبل أن يعود تنظيم داعش لاحتلالها ثانية.

وكان سكان مناطق أخرى في ذات المحافظة ضمن ضحايا الميليشيات خصوصا بعد اقتحام مركزها، مدينة تكريت، ومسارعة عناصر من الحشد الشعبي لنهب وحرق الدور والمتاجر في المدينة المعروفة ببراء سكانها، كما امتدت عمليات النهب إلى أقضية أخرى حتى وصل الأمر إلى إشهار إحدى الميليشيات السلاح في وجه قوات الأمن عند محاولة نهب معرض للسيارات في قضاء بلد.

وفي شهر يونيو الماضي أقدمت عناصر من كتائب حزب الله ودرع الولاية على تفجير جامع الحمزة في قرية الحجاج وعدة مساجد سنّية أخرى في حاوي قرية البوطعمة. كما قامت ذات العناصر بحرق بساتين كروم مثمرة

□ **بيجي (العراق)** – أقدمت ميليشيات شيعية منضوية تحت ما يعرف في العراق بالحشد الشعبي على نهب معدات وتجهيزات مصفاة بيجي النفطية، وهي الأكبر من نوعها في العراق وتقع شمال محافظة صلاح الدين.

وتزامنت عملية النهب لهذه المعدات المتنوعة وباهظة الثمن والتي تدخل ضمن مستلزمات الصناعة البترولية، مع شكوى قادة ميليشيات الحشد الشعبي من أزمة مالية خانقة ناجمة عن تناقص الدعم الحكومي لتلك الميليشيات بفعل الأزمة المالية التي يعانيها العراق، في مقابل تعاضل متطلبات الحشد ومصاريفه بفعل كثرة أعداد منتسبيه وسوء التصرف والسرقات في الأموال المخصصة له.

واستبعد خبير في الصناعة البترولية، عمل سابقا في مصفاة بيجي، أن تكون الميليشيات تنوي استخدام المعدات المنهوبة في استخراج النفط وبيعه لحسابها أسوة بتنظيم داعش، لكنه قال إنّ تسويق مثل تلك المعدات في إيران باعتبارها بلدا نفطيا أمر سهل ويمكن أن يدرّ مبالغ هامة.

وكشف مسؤول أمني عراقي أمس عن تعرّض أكبر مصفاة نفط في العراق والواقعة في بلدة بيجي على بعد مئتي كيلومتر إلى الشمال من العاصمة بغداد لعملية سرقة وتخريب، وذلك بعد أسابيع من استعادة القوات الحكومية بمشاركة فاعلة من الميليشيات الشيعية للمجمع من قبضة تنظيم داعش.

ووصف المسؤول الذي نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية، وتحفظت على هويته بطلب منه، نهب المصفاة بأنها "حملة سرقة وتخريب لم يسبق لها مثيل".

◀ نهب الأموال والممتلكات

سلوك ملازم للميليشيات من

جرف الصخر إلى صلاح الدين

مرورا بديالى

الحوثيون يغلقون أبواب الحل السلمي في اليمن

نسف جماعة الحوثي لجهود السلام في لحظة حاسمة بدا فيها أن الأزمة تتجه نحو مخرج سلمي يكشف مجدداً أن الجماعة المتمردة لا تملك قرار وقف الحرب وأن القرار الفعلي بيد إيران التي لم تحقق بعد غرضها من الصراع في اليمن، وهي من ثمة تجبر وكلاءها على مواصلة القتال رغم انقلاب ميزان القوى على الأرض لغير مصلحتهم.

□ **عدن (اليمن)** – نسفت جماعة أنصارالله الحوثية المتمردة في اليمن أمس آمال التوصل إلى مخرج سلمي ينهي الحرب الدائرة في البلاد، وذلك بإعلان أحد كبار قادتها رفض كل المقترحات التي قدمت سبيل ذلك، معلنا قرار الجماعة مواصلة الحرب.

وجاء هذا الموقف الصادم بعد تسجيل تقدم باتجاه إجراء مباحثات بين السلطات الشرعية والمتمردين الحوثيين برعاية أممية خلال النصف الأول من شهر نوفمبر.

سبيل المناورة وأنها لا تملك أصلا قرار وقف الحرب دون مباركة طهران التي ماتزال معنية بالإبقاء على التوتر قائما في المنطقة.

وقال صالح الصماد رئيس المجلس السياسي لجماعة أنصارالله، في منشور مطول على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إنه "لا الرئيس عبدربه منصور هادي ولا النظام السعودي يمكنان قرار إعلان الحرب أو إيقافها".

وذكر القيادي الحوثي، أن جماعته بذلت كل ما بوسعها وقدمت "منتهى التفاهات التي قولت بالوجود".

وفي إشارة إلى تصريحات وزير الخارجية السعودي التي تحدث فيها عن قرب نهاية العملية العسكرية التي ينفذها التحالف العربي ضد الحوثيين، قال الصماد إن "كل ما

◀ إيران لم تحقق أغراضها وتجبر

وكلاءها على مواصلة الحرب رغم

صعوبة وضعهم الميداني

يصدر من تصريحات تروج لها وسائل الإعلام ليست إلا خداعا وتضليلا، بهدف التحالف من خلالها إلى تحقيق المزيد من المكاسب في الميدان".

ولم يستثن القيادي الحوثي من هجومه المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد قائلا إنه "مفروض من قبل السعودية وصاحب دور سلبي لا يتحرك إلا بإشارة من دول التحالف، كما يتجاهل التنازلات التي قدمناها في مسقط".

كما هاجم الصماد المنظمات الدولية الإنسانية متها إياه بالتواطؤ ضد اليمنيين. كما توجه لأنصار حركته حاثا إياهم على مواصلة القتال.

وكان اليمنيون يترقبون انطلاق جولة مفاوضات جديدة بين الأطراف المتصارعة في اليمن خلال الأيام القادمة برعاية الأمم المتحدة، تسبقها مشاورات لمدة أسبوعين في جنيف أو مسقط، وفقا لأحدث تصريحات للمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ.

وبإعلان القيادي الحوثي موت العملية السياسية تدخل الحرب شهرها الثامن خلفه 7800 قتيل و 2,4 مليون نازح وفق إحصائيات الأمم المتحدة.

ويرجّح أن يكون الموقف الحوثي بمواصلة الحرب قرارا إيرانيا بامتياز نظرا لأن الوضع الميداني القائم يؤكد تفوق التحالف العربي والمقاومة المساندة للحكومة الشرعية اليمنية.

ولا تنفك ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح تحاول تحقيق مكاسب على الأرض تقوي موقفها السياسي. وتصدت المقاومة اليمنية أمس لهجوم شنه المسلحون الحوثيون في أطراف محافظة الضالع جنوبي اليمن.

وقالت مصادر في المقاومة وشهود عيان إن الحوثيين في منطقة الرضمة بمحافظة إب هاجموا المداخل الشمالية لمدينة دمت بمحافظة الضالع، ما أدى لنشوب مواجهات عنيفة مع المقاومة.



السلاح لم يقل كلمته الأخيرة

باختصار

◀ أغلقت هيئة الأوقاف الجعفرية في البحرين أمس أكبر مسجد للطائفة الشيعية في منطقة توبلي بشرق المملكة مؤقتا وذلك تحسبا لهجوم إرهابي محتمل، بحسب صحيفة الوسط المحلية.

◀ طالب برنامج الأغذية العالمي أمس بتوفير طريق آمن للوصول إلى مدينة تعز اليمنية التي يحاصرها الحوثيون قائلا إن المعارك الجارية هناك تمنع وصول إمدادات الطعام مما جعل آلاف السكان يعانون من جوع شديد.

◀ كشف تطبيق وزارة الإعلام الكويتية لنظام البصمة لمراقبة حضور منتسبيها أنّ الكثير من هؤلاء لا يداومون بشكل فعلي، وأن بعضهم متغيب منذ سنوات بسبب السفر إلى الخارج دون الحصول على إجازة، ومنهم من هو موجود في السجن ومع ذلك تصرف رواتبهم، بحسب ما نقلته صحيفة الراي الكويتية أمس عن مصادر في الوزارة.

◀ انتقد المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني أمس في خطبة الجمعة التي ألقاها نيابة عنه ممثله أحمد الصافي بكربلاء تقصير الحكومة العراقية في معالجة أزمة مياه الأمطار التي أغرقت الشوارع وغمرت البيوت ودمرت عددا كبيرا من مخيمات النازحين.

◀ قالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة أمس إن الإعصار تشابالا الذي يتكون في بحر العرب يتجه إلى اليمن وسلطنة عمان وقد يبلغهما ليل الاثنين، محذرة من أنه قد يتسبب في فيضانات وانهيارات أرضية وضرر بالبنية التحتية في البلدين.



«الظروف التي تعيشها المنطقة تستدعي توحيد الجهود لإنشاء منظومة أمنية محكمة، وذلك عبر استكمال وضع الخطط والإجراءات الأمنية القابلة للتنفيذ على أرض الواقع».

سلامة حماد
وزير الخارجية الأردني

«إن تسليم الولايات المتحدة مقاتلات «إف 16» لمصر دليل كاف على اعترافها بدورها في تحقيق التوازن في المنطقة وبثورة 30 يونيو».

مجدى شحاتة
المحلل السياسي والعسكري المصري

«بشار الأسد كمسؤول إلى حد بعيد عن الدراما السورية لا يمكن أن يحصل على مكان في مستقبل سوريا، ولابد من تغييرات مهمة لإنهاء هذه الحرب الرهيبة».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي



جيش الفتح يتفكك على وقع المتغيرات الدولية إزاء الأزمة السورية

● تقارب بين النصره وداعش يفرضه عدم الثقة في الداعمين ● دمشق توجه رسالة دامية من دوما إلى المجتمعين في فيينا



عشرات القتلى في قصف للنظام على دوما

حلفائه على الأقل في الفترة الحالية. وأمس شنت قوات النظام هجوما جويا على مدينة دوما، أوقع أكثر من 140 قتيلا ومصابا، في رسالة بدت موجهة إلى المجتمعين في فيينا. ويصر النظام على اعتبار أن كل الذين يقاتلون إرهابيون، ولا ينفك مؤخرا يردد على لسان مسؤوليه أنه لا بحث في أي تسوية سياسية قبل القضاء على "الإرهاب". وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن "قوات النظام أطلقت أكثر من 12 قذيفة صاروخية على سوق في مدينة دوما في القوطة الشرقية" ما تسبب بمقتل العشرات. وانهم الائتلاف السوري المعارض روسيا بقصف دوما. وأشار في حسابه على موقع تويتر إلى "قصف سوق شعبي في دوما من طيران العدوان الروسي".

المعارضة السورية مؤخرا أن فرع القاعدة في سوريا بدأ في إجراء اتصالات صليحية مع فصيل "شهداء اليرموك" الذي أعلن مبايعته لزعيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي. والعلاقة بين النصره وتنظيم الدولة الإسلامية، لطالما كانت متوترة وقد حصلت بينهما مواجهات مسلحة في عدة جبهات، في إطار الصراع على النفوذ. إلا أنهما اليوم يستشعران الخطر في ظل التدخل الروسي الذي يرى بضرورة قتال الطرفين معا، كما أن الجو الدولي السائد يتجه إلى تبني الأمر. ويتوقع المحللون أن تشهد الفترة المقبلة مزيدا من التعاون العسكري بين داعش والنصرة في عدة جبهات. وفي ظل تغير التحالفات بتبدل مزاج الداعمين يبقى النظام الوحيد المحافظ على

لا تاتمن مكوناته وبخاصة أحرار الشام، والتقارب مع تنظيم الدولة الإسلامية. وسجل هذا التقارب في محافظة حلب وتحديدًا في ريفها الشرقي والشرقي الجنوبي حينما شاركت عناصر من النصره وداعش معا في قتال القوات الحكومية وتمكنا من قطع طريق رئيسي للنظام. وأمس الجمعة، صرح رئيس إدارة العمليات الرئيسية لهيئة الأركان العامة الروسية أندريه كارباتوف أن مسلحي جبهة النصره وتنظيم الدولة الإسلامية أعلنوا الاتحاد في محافظة حماة السورية. وقال كارباتوف "في ظل تقدم الجيش السوري في محافظة حماة، قرر قادة جبهة النصره الاتحاد مع داعش". هذا التقارب بين داعش والنصرة سجل كذلك في ريف درعا، حيث كشفت مصادر من

يواجه جيش الفتح تحديات كبيرة في ظل الخلافات التي تعصف بمكوناته خاصة بين جبهة النصره وحركة أحرار الشام، ويرى محللون أن ما يمر به هذا الجيش هو في حقيقة الأمر انعكاس للتحولات الجارية في الملف السوري وتبدل في مواقف الداعمين الإقليميين حيال بعض أطرافه.

□ **دمشق** - تلقي التحولات الدولية إزاء الأزمة السورية بظلالها على فصائل المعارضة، وخاصة جيش الفتح الذي تدعمه تركيا. ويشهد هذا الجيش الذي هو عبارة عن تحالف بين فصائل إسلامية أبرزها النصره (فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام) وحركة أحرار الشام خلافاً كبيرة داخله باتت تهدد بانفراط عقده. وقررت جبهة النصره مؤخرا تعليق نشاطها في جيش الفتح، متهمه بعض الفصائل المنضوية ضمن التحالف بالتقصير والتهرب من محاربة النظام، في خضوع للأجندات الإقليمية. ومثلت "معركة حماة" المجددة حاليا القطرة التي أفاضت الكاس حيث أصرت النصره على ضرورة بدئها فيما رأت أحرار الشام تأجيلها، الأمر الذي يشير إلى وجود قرار تركي بتعليق المعركة إلى حين انجلاء الأمور واتضاح الرؤية خلال محادثات فيينا. وأعلن أبو حذيفة، أحد عناصر "لواء الإيمان" التابع لحركة أحرار الشام، نقلا عن قائده "أبو حمزة الحموي"، أمير اللواء، قوله إن "الغلاة من جبهة النصره قرروا تعليق عملهم مع جيش الفتح تعاطفا مع خروج جند الأقصى منه". وكان فصيل جند الأقصى القريب من النصره قد أعلن مؤخرا انسحابه من جيش الفتح رفضا لطريقة عمل غرفة العمليات الخاصة به. وزعم أبو حذيفة أن أحرار الشام متمسكة بموقفها من معركة حماة، مشيرا إلى أنها "مصرة على دخول المعركة، ولو لم يبق سواها في جيش الفتح". وقال القيادي في الحركة "أرجو من الله أن تعيد النصره التفكير بالأمر،

◀ **يتوقع المحللون أن تشهد الفترة المقبلة مزيدا من التعاون العسكري بين داعش والنصرة في عدة جبهات**

باختصار

- ◀ قال ماك ثورنبري رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي إن الخطة التي أعلنتها الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا "متأخرة كثيرا".
- ◀ قررت الحكومة الإسرائيلية تشريع نحو 800 وحدة سكنية استيطانية في أربع مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة باثر رجعي، بحسب وزارة الداخلية الإسرائيلية.
- ◀ أصيب 6 مجندين بالشرطة المصرية، إثر انفجار استهدف مدرعة لقوات الأمن، بمدينة "العريش" في محافظة شمال سيناء (شمال شرق)، حسب مصدر أمني.

- ◀ أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية أن دنيس مامادو كوسبيرت وهو مغني راب ألماني سابق التحق بتنظيم الدولة الإسلامية، قتل على الأرجح في غارة أميركية على سوريا.
- ◀ ينتظر مجلس نواب مصر، الواقع بوسط العاصمة المصرية، الثلاثاء المقبل، أول وصول لنواب جدد للتسجيل والتعرف على المجلس، في أول عمل برلماني منذ تعطل البرلمان منذ نحو 3 سنوات.

- ◀ طالب مجلس الأمن، في جلسته بشأن الأوضاع في دارفور، الخرطوم بضرورة التوصل إلى حل شامل للصراع بالإقليم، عبر إجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة والمتمردين فوراً وبلا أي شروط مسبقة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الفايز تكسر احتكار الرجال لرئاسة البرلمان في الأردن

الداخلية والإقليمية. ويرى محللون أن المرأة الأردنية نجحت على مدار السنوات الماضية في إثبات نفسها كفاعل أساسي ومنهج في الحياة السياسية، بيد أن هذا الحضور في نظر الكثرين غير كاف، فرغم أن الدستور الأردني نص على المساواة بين الجنسين، إلا أن بعض التشريعات والقوانين كبلت المرأة، وجعلتها في مرتبة دنيا عن الرجل. أضف إلى ذلك أن المجتمع الأردني هو مجتمع محافظ كحال المجتمعات العربية ينظر إلى المرأة من منطلقات ضيقة. ويعتبر متابعون أنه وإن كانت فرص هند الفايز في الفوز برئاسة مجلس النواب شبيهة معدومة إلا أن مجرد ترشحها هو إنجاز بحد ذاته يضاف للمرأة الأردنية.

وعن صعوبة نجاحها في اقتلاع المنصب خاصة بعد أن تولّى رئيس الوزراء الأسبق فيصل الفايز منصب رئاسة الأعيان، أوضحت هند الفايز "إن الكل يعلم بأن مجلس الأعيان هو الثلث المعطل لمجلس الأمة ووجوده لا يصب في تحقيق مسيرة الإصلاح التي نطمح لها". وتوجد اليوم في البرلمان الأردني 18 امرأة، لهن مساهمة ودور كبيران في الدفع بالحياة البرلمانية والمساهمة في صياغة وبلورة تشريعات تهدف خاصة إلى تحسين وضع المرأة الأردنية.

كما أن للعضوات بالبرلمان الأردني على غرار هند الفايز حضور قوي ترجم في مواقفهن الصلبة إزاء جملة من القضايا

هذا المنصب عنها لم يعد مقبولا الاستمرار به. وصرحت الفايز مؤخرا "ساخوض المعركة الانتخابية لرئاسة المجلس ولن أنسحب حتى لو كان صوتي هو الوحيد في صندوق الاقتراع، فخطوة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة وطريق الإصلاح والتغيير تبدأ بصوت". ورات أن ترشحها لمنصب رئاسة البرلمان هي بمثابة "كسر للقيود التي تمنع النساء من الترشح لهذا المنصب".

هند الفايز:
سأخوض الانتخابات ولن أنسحب حتى لو كان صوتي هو الوحيد في صندوق الاقتراع



□ **عمان** - تواجه النائب هند الفايز ضغوطا لسحب ترشحها من رئاسة البرلمان، خاصة بعد أن تم تعيين ابن عشيرتها فيصل الفايز في رئاسة مجلس الأعيان. هذه الضغوط التي اتخذت اشكالا مختلفة، أعلنت الفايز عدم الرضوخ لها وأنها مصرة على خوض التجربة لكسر احتكار الرجال للمنصب. ومنصب رئاسة البرلمان كما الحال بالنسبة للأعيان لطالما كانا حكرا على الرجال منذ تأسيس المملكة (70 سنة). وترى الفايز بأنه أن الألوان لتجاوز هذه القاعدة، خاصة وأن المرأة الأردنية ارتقت بوعها كثيرا وباتت عنصرا فاعلا في الحياة البرلمانية والسياسية بصفة عامة وأن حجب

أعضاء حزب مبارك يسيطرون على البرلمان المصري المقبل



حالة لامبالاة في الشارع المصري حيال الفائزين بالاستحقاق الانتخابي في مرحلته الأولى

أن يعمل مجلس النواب الذي يغلب عليه منتهمون للحزب الوطني ورجال أعمال ومؤيدون لهم على تحقيق أهداف الانتفاضة التي تضمناها شعارها البارز "عيش... حرية.. عدالة اجتماعية".

نائبًا بنظام القوائم المغلقة. ولرئيس الدولة تعيين ما يصل إلى خمسة بالمئة من عدد الأعضاء. وقال ناخبون أحجموا عن الإدلاء بالأصوات في المرحلة الأولى إنهم لا يتوقعون

وقالت صحيفة الوطن اليومية المستقلة في أبرز عنوان على صفحاتها الأولى "الوطني يضرب ثورة 25 يناير بالكراسي" في إشارة إلى مقاعد البرلمان، مضيفة "عاد رموز الحزب الوطني المنحل إلى صدارة المشهد السياسي مرة أخرى". وعلى ضوء هذه النتائج يستعد مراقبون أن تكون هناك معارضة كبيرة في مجلس النواب الجديد.

وكان هناك أمل لدى أوساط النخبة في أن يحدث البرلمان المقبل تحولا في المشهد السياسي القائم وأن لا يتم استنساخ التجارب البرلمانية السابقة التي طغت عليها المصالح الضيقة ومحاباة الرئاسة، خاصة وأن الدستور أقر صلاحيات كبيرة للمجلس تتجاوز في بعض نواحيها رئاسة الجمهورية والحكومة.

واتسم إقبال الناخبين على الاقتراع بالضعف في المرحلة الأولى ويتوقع مراقبون إقبالا بنفس المستوى في المرحلة الثانية. وبلغت نسبة المشاركة في الجولة الأولى 26.56 بالمئة من بين 27 مليونًا و402353 ناخبًا لهم حق الانتخاب. ويتألف البرلمان الجديد من 568 عضوا منتخبا هم 448 نائبًا بالنظام الفردي و120

□ **القاهرة** - أظهرت النتائج الأولية للمرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية في مصر، سيطرة المنتهمين للحزب الوطني الديمقراطي الذي حكم مصر قبل حله عقب انتفاضة 2011. وأجريت المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب هذا الشهر في 14 محافظة بينها الجيزة والإسكندرية وستجري المرحلة الثانية والأخيرة في 13 محافظة بينها القاهرة الشهر المقبل. وشغل أعضاء في الحزب الوطني، وفق نتائج غير رسمية، 84 مقعدا من 226 مقعدا جرت المنافسة عليها بالنظام الفردي في المرحلة الأولى، فيما شغلت أحزاب ومستقلون باقي المقاعد بأعداد أقل. وكانت محكمة مصرية قد قضت بحل الحزب الوطني بعد نحو شهرين من الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك الذي كان رئيسا للحزب أيضا. وفي صدر صفحتها الأولى أشارت "المصري اليوم" في تغطيتها لإعلان نتائج غير رسمية للجولة الثانية والأخيرة من المرحلة الأولى عنوانها "البرلمان يعود إلى الخلف" إلى أن المنتهمين للحزب الوطني السابق خاضوا الانتخابات مستقلين أو ضمن أحزاب أخرى.



«طريقة تفكير الرئيس الروسي ومحاولة تنبؤ خطواته التالية في سوريا يصعب توقعها، أرى بوتين داخل فقاعة لصنع القرارات، لكنه هو شخصيا من يتخذها».

جيمس كلابر
رئيس وكالة الاستخبارات القومية الأميركية

«الدبلوماسية الموازية لساركوزي تلحق ضررا بفرنسا، إنه لشيء مثير للدهشة أن رئيس الدولة السابق لا يظهر لمسة من الحكمة السياسية».

فرانسوا ميشل لامبير
نائب فرنسي عن الخضر الفرنسي

«إذا واصلت الولايات المتحدة التصرف بطريقة متعمدة في بحر الصين الجنوبي، فإن الصين ستتخذ كل الإجراءات الضرورية لحماية سيادتها».

الأميرال وو شينغ لي
قائد البحرية الصينية



اعتقال رابع أميركي من أصل إيراني في طهران

□ واشنطن - لم تبتد الولايات المتحدة رد فعل قوي عن التقارير التي تحدثت مؤخرا عن اعتقال إيران رجل أعمال أميركي من أصول إيرانية، لكن الأمر أثار حفيظة المراقبين. ويعد سياماك نامازي رئيس التخطيط الاستراتيجي في شركة "كريسنت بتروليموم" الإماراتية رابع مواطن أميركي تعتقله طهران. واكتفى مسؤول كبير في إدارة البيت الأبيض، لم تكشف رويترز عن هويته، بالقول "نحن على علم بتقارير مؤخرا عن احتمال القبض في إيران على مواطن أميركي. نحن نحقق في هذه التقارير، وليس لدينا أي جديد نقدمه في الوقت الحالي".

غير أن المتابعين رأوا في هذا السكوت الأميركي غير المبرر إنما هو لكسب طهران في صفها لحل العديد من المشاكل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأزمة السورية والقضاء على الحركات الجهادية، ومن ثم حل المشاكل العالقة بينهما في ضوء الانفراج النووي. وأكدت صحيفة "وول ستريت جورنال" الخميس أن مخابرات الحرس الثوري الإيراني الذي يخضع مباشرة للمرشد الأعلى علي خامنئي، اعتقلت قبل أسبوعين نامازي بعد قدومه من دبي.

يأتي ذلك بينما تكاد واشنطن منذ سنوات للإفراج عن ثلاثة أميركيين آخرين تحتجزهم طهران بتهمة تتعلق بالتجسس، من بينهم جيسون رضائيان مراسل صحيفة "واشنطن بوست"، وروبرت ليفنسون المحقق في إيران منذ ثمانية أعوام تقريبا.

ويقول مقربون من نامازي أن ضباطا من المخابرات الإيرانية نهبوا منزلا أسرته، وصادروا حاسوبه، ونفذوا منذ ذلك الحين هجمات إلكترونية على بعض من يتراسلون معه عبر البريد الإلكتروني.

كما أشار البعض منهم إلى أن المخابرات صادرت جواز سفر نامازي الإيراني، ومنعوه من مغادرة البلاد، وقالوا إنه محتجز في سجن إيفين في طهران الذي تودع فيه الحكومة معارضيه السياسيين.

وأبلغت مصادر على دراية بتنقلات نامازي أنه عاش في الأعوام القليلة الماضية في دبي حيث يعمل لـ"كريسنت بتروليموم" الإماراتية. وسافر إلى طهران قبل ثلاثة أشهر لزيارة أقاربه.

وكان مسؤولون في قطاع الأعمال الإيراني لهم روابط بشركات أجنبية احتجزوا في الأسابيع القليلة الماضية، وجرى استجوابهم وتحذيرهم من الخوض في الاحتكاكات الاقتصادية التي يسيطر عليها الحرس الثوري.

مصير تركيا معلق على أهم انتخابات في تاريخها

● استفتاء شعبي لحكم البلاد بالنظام الرئاسي ورقة أردوغان المفصلية للتفرد بالسلطة



زعماء الأحزاب الرئيسية يدخلون معتركا جديدا، يحدد مصيرهم عبر صناديق الاقتراع

العدالة والتنمية يحتاج إلى 367 مقعدا في البرلمان ليشكل الحكومة بمفرده، لكن الأمر يبدو شبه مستحيل في ظل الفوضى

السبب في تراجع شعبيته لا سيما مع إصراره على كسر عظم الكيان الموازي بشن حملة غير مسبوقة على كل ما له علاقة بحليفه السابق فتح الله غولن.

ويبدو أن أجهزة الدولة فقدت أعصابها، فسواء تعلق الأمر بالحرب على الإرهاب كما تدعى أنقرة أو الصحافة التي تنهج خطا تحريريا منتقدا للسياسة الرسمية، فإن الحكومة اختارت ضرب كل المعارضين، مهما كانت انتماءاتهم.

لكن رغم ذلك كله، فإن ضعف المعارضة في نظر الكثيرين تعد من بين الأسباب المهمة لوصول تركيا إلى هذه الحالة، فلا حزب الشعب الجمهوري أو الحزب القومي أو الشعوب الديمقراطي الكردي قادرون على فعل شيء ينهي حقبة حكم الإسلاميين.

وكان الرئيس التركي، قرر في 24 أغسطس الماضي إعادة الانتخابات البرلمانية بعد التشاور مع رئيس البرلمان عصمت يلماز، واستنادا للصلاحيات الممنوحة له في الدستور، وفقا للمادتين 104 و116 من الدستور.

وسيكون حوالي 54 مليون تركي غدا الأحد على موعد ثان في غضون عام مع صناديق الاقتراع لاختبار ممثلهم في البرلمان الجديد، وسط مخاوف من عزوف انتخابي محتمل بسبب سياسة إخراس المعارضين التي تنتبها الحكومة الإسلامية.

وبالمقارنة التي أجرتها اللجنة العليا للانتخابات مع أعداد الناخبين في انتخابات 7 يونيو الماضي، يلاحظ أن عدد الناخبين ارتفع بمقدار 310 آلاف و620 ناخبا، وفي الخارج بمقدار 28 ألفا و227 ناخبا.

وتجرى الانتخابات المبكرة وسط تحديات أمنية واقتصادية كبرى لاسيما مع تعرضها لأعنف هجوم إرهابي والأكثر دموية في تاريخ البلاد مطلع هذا الشهر والذي قال المدعي العام صادق بايندر إن هدفه التأثير على الاستحقاق الانتخابي.

حالة جنون العظمة والخطرسة التي كان يعيشها أردوغان قبل الانتخابات، وحالة الانكسار التي وصل إليها، دفعته للإمعان في سياسة الإرهاب ودعم المنظرين خارج تركيا وداخلها من أجل استئالة رأي الناخب بتحقيق نصر وهمي ولو كان ذلك بسفك الدم التركي. فالحرب على تنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني إلى جانب القلق من إعطاء الرئيس أردوغان مزيد من الصلاحيات في السلطة حولته إلى دكتاتور كانت

على الرغم من أن أردوغان ليس مرشحا، إلا أن الانتخابات البرلمانية المبكرة تدور حول منحه سلطات هائلة في الحكم. ومن الواضح أنه في ظل الفراغ السياسي في تركيا فإنه سيؤثر على مجرى هذا الاستحقاق الذي ربما يجر الأتراك إلى مصير محفوف بالمخاطر.

□ أنقرة - كثير من الأتراك يعتبرون أن الفوضى التي تعيشها بلادهم هي مقدمة لما هو أسوأ، لأن رجب طيب أردوغان يخوف من خسارة جديدة لحزبه قد تقهر طموحاته في بسط سلطته الكاملة على البلاد.

وقال المحلل التركي بكير أتاجان إنه إذا لم ينجح حزب العدالة والتنمية في الحصول على الأغلبية اللازمة لتشكيل حكومة بمفرده، فإن الرئيس أردوغان سيدعو إلى إجراء استفتاء شعبي للتصويت على حكم البلاد بالنظام الرئاسي بدلا من البرلماني.

ويحتاج حزب أردوغان إلى أغلبية الثلثين أي 367 مقعدا للقيام بهذا التعديل، بعد النكسة التي تعرض لها في آخر انتخابات يدخلها منذ 13 عاما حين لم يبل سوى 259 مقعدا، وهو أقل بكثير مما كان يتوقعه بل ما لا يكفي لمجرد تشكيل حكومة بمفرده.

لكن الناشط الكردي

عارف جابو يرى أن

تركيا قد تكون

مقبلة على شتاء

ساخن جدا لأنه في

حالة فوز حزب أردوغان

سيقيم المعارضة بقبضة

من حديد وسيدعي حينها أنه

خسارة العدالة والتنمية

ستجر أردوغان على

إجراء استفتاء لتغيير

نظام الحكم

في حال فوز حزب

أردوغان فإنه بعد تفويضا

له من الشعب لقمع

المعارضة أكثر

بكير أتاجان

محلل تركي

عارف جابو

ناشط كردي

ضغوط بريطانية متزايدة لكشف دوافع بلير لاحتلال العراق

امتلاك نظام صدام حسين أسلحة دمار شامل. وما يزيد هذا الإصرار أن اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء الأسبق غوردون براون في 2009، وكان من المفترض أن تنهي عملها في غضون سنة، أخفقت حتى اللحظة في إصدار تقريرها على الرغم من مرور ست سنوات على تشكيلها وإنفاق أكثر من 10 ملايين جنيه إسترليني.

ورفض تشيكلوت في السابق نشر فحوى الوثائق السرية التي حصل عليها من قبل حكومة كامبيرون والمتعلقة بتفاصيل بعض الاتصالات بين بلير وبوش رغم انتهاء جلسات الاستماع العلنية عام 2011.

ميل" البريطانية العام الماضي، عن وجود علاقة صداقة بينه وبين بلير، وأن الرجلين عملا بشكل وثيق في ملف عملية السلام في أيرلندا الشمالية.

نواب مجلس العموم أعربوا مرارا عن إحباطهم من طول الفترة التي استغرقتها التحقيق، وتوجت بتمذمر صريح من كامبيرون في يونيو الماضي حينما قال إن "صبري يتفد سريعا".

ولا يزال الرأي العام البريطاني يصر على معرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت بلير للانحاق بحملة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن لاحتلال العراق بذريعة

التحقيق ستنتشر في يوليو القادم على أقصى تقدير"، كما وضع الجدول الزمني للكشف عن ملابسات ما جرى في خطاب إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون بعث به قبل يومين.

ونقلت شبكة "بي بي سي" الإخبارية عن تشيكلوت قوله إن "نص التقرير سيتم الانتهاء منه في الأسبوع الذي يبدأ يوم 18 أبريل 2016 وبعيد ذلك يبدأ تدقيقه من قبل السلطات الأمنية".

ويتشكك البعض من السياسيين في نزاهة رئيس اللجنة وتعمده التأخير في نشر نتائج التحقيق، خاصة بعدما كشفت صحيفة "ديلي

□ لندن -قال مراقبون إن رئيس لجنة تشيكلوت حول دوافع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير المشاركة في الحرب على العراق في 2003، يتعرض إلى ضغوط شديدة للإسراع في نشر تقرير التحقيق.

وأشاروا إلى أن تصريحات توني بلير المثيرة طلع الأسبوع والتي أقر فيها بأن الحرب استندت على معلومات استخباراتية مغلوطة تسببت في نهاية المطاف في ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، كانت كافية لأن يكسر صمته.

وكان جون تشيكلوت، رئيس لجنة التحقيق البريطانية قال الخميس إن "نتائج

عراقيل تعترض القوة الأفريقية لمحاربة بوكو حرام

□ دكار - عطل موسم الأمطار في غرب أفريقيا دخول القوة الأفريقية المشتركة لقتال جماعة بوكو حرام المتطرفة، في وقت تحاول فيه دول المنطقة التضيق على الجماعة بكل الطرق.

وأكد محمد بن شمباس، ممثل الأمم المتحدة في غرب أفريقيا أنه من المنتظر أن تبتدأ القوة التي يبلغ تعدادها حوالي 10 آلاف جندي هجماتها على آخر الجيوب التي تسيطر عليها بوكو حرام حين ينتهي موسم الأمطار قريبا.

ويقول بن شمباس في تصريحاته لرويترز إن الحل العسكري وحده لن يهزم بوكو حرام، مشيرا إلى أسباب أعمق للتشدد مثل البطالة والتغير المناخي بسبب تراجع مساحة بحيرة تشاد.

وكان يفترض أن تعمل القوة المشتركة ومقرها في نجامينا عاصمة تشاد بكامل طاقتها في يوليو الماضي، وتضم قوات من تشاد والنيجر وبنين ونيجيريا والكاميرون، إلا أن استمرار موسم الأمطار الذي كان يتوقع أن ينتهي في سبتمبر الماضي طال.

لكن تفاصيل خطط إنشاء هذه القوة لم تنته إلا في أواخر أغسطس، واشتكت البعض من المراقبين من عدم إحراز تقدم منذ ذلك الحين.



□ خلال زيارتها للصين، اغتنمت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الفرصة لزيارة مسقط رأس رئيس وزراء البلاد لي كه تشيانغ الذي رافقها في جولتها إلى إقليم أنهوي شرقي العاصمة بكين.

باختصار

▲ أكد مسؤول في الخارجية البريطانية، الجمعة، أن واشنطن أفرجت عن شاكر عامر (46 عاما) آخر معتقل بريطاني في غوانتانامو، موضحة أنه في طريقه إلى بلاده.

▲ عُثر صباح أمس على ناشط مناهض لتنظيم داعش وصديقه مقطوعي الرأس داخل منزل في مدينة أورفا جنوبي تركيا، وفق ما أكد ناشط في حملة "الرقعة تذبج بصمت".

▲ قالت الأمم المتحدة إن 18 من جنودها لحفظ السلام في جنوب السودان أطلق سراحهم، الخميس، بعد أن احتجزهم المتمردون، فيما لا يزال 12 آخرون معتقلين.

▲ اختبرت البحرية الروسية، الجمعة، بنجاح أحدث فرقاطة في أسطول البلطيق "الأميرال غريغوروفيتش"، حيث تم إطلاق عدة صواريخ من منظومة "شتيل" ذات الدفع العمودي.

▲ شهد إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان مظاهرات إثر مصرع أحد زعماء جماعة عسكر طيبة المتمردة برصاص القوات الهندية.

▲ أفادت تقارير، الجمعة، بأن كوريا الشمالية تحفر خندقا جديدا في موقع خاص بالتجارب النووية شمال شرق البلاد، ما يعزز القلق من إقدامها على تجربة نووية جديدة.

▲ أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو أنه سيستخدم النقل الجوي العسكري لتنفيذ وعدة بنقل 25 ألف لاجئ سوري إلى بلاده، قبل نهاية العام الحالي.



«قانون الهجرة الجديد ينص على منع عودة المهاجرين غير الشرعيين ودخولهم إلى كافة دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما يعني أن المنع سيتم تعميمه على كافة الدول التابعة لفضاء شنغن».

إيريك بيسون
وزير الهجرة الفرنسي

«لا مناص من الحذر من عملية تجديد الاتفاقات التي أبرمتها كل من تونس والمغرب وبلدان أخرى مع الاتحاد الأوروبي، حول التحكم في الهجرة السرية على نفس الأسس الحالية».

الصادق بالحاج حسن
مستشار لدى الاتحاد العام التونسي للشغل

«الإجراءات الأمنية، التي تتخذها الدول الأوروبية بحق المهاجرين القادمين من شرق أوروبا وجنوب المتوسط، لم تستطع الحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين، إذ أن أعدادهم في ارتفاع».

بول دوقشتينير
مسؤول الهجرة في اليونسكو



في العمق

الحل الأسلم لمعضلة الهجرة يمر عبر الاستئناس بأراء المجتمع المدني

● حقوقيون: الاستراتيجية الأوروبية فقدت نجاعتها وأن تغييرها ● فشل السياسات الحكومية مرده التعويل على الحلول الأمنية



أوروبا تخوض حربا ضد من يستغيثون بها هربا من سعي الحروب وضيق العيش

◀ الشراكة الأوروبية مع بلدان جنوب المتوسط ليست منصفة وتقوم على المعالجة الأمنية لمشكلة الهجرة غير المنتظمة

لمشكلة الهجرة غير المنتظمة ولا تيسّر تنقل الأشخاص من خلال اعتماد إجراءات معقدة وتعجيزية للحصول على التأشيرة فضلا عن افتقارها للشفافية.

ليخلص المشاركون في الملتقى الإقليمي، بالإضافة إلى تأكيدهم على ضرورة الاستئناس بأراء المجتمع المدني وتشريكه في صياغة حلول لمعضلة الهجرة، إلى أنهم مازالوا يخشون من أن تكون القمة الأوروبية الإفريقية حول الهجرة المزمع عقدها يومي 11 و 12 نوفمبر المقبل بالمطيا، مناسبة أخرى لتكريس السياسات القديمة للاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة. لافتين إلى أنها سياسات تقوم بالأساس على غلق حدوده أمام من يسميهم بـ"المهاجرين الاقتصاديين"، بالتعويل والاعتماد الأساسي على الحلول الأمنية للحد من الهجرة السرية، بالإضافة إلى ربط مساعداته لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط بقيام هذه الأخيرة بدور "الحارس لأوروبا" من خلال إلزامها بمقاومة تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أراضيها وعبر حدودها البحرية والبرية.

شان ما حصل سنة 1998، مشيرا إلى أنّ الاتحاد الأوروبي وافق هذه الأيام على إحداث وثيقة أوروبية تسمح بالإعادة الآلية للمهاجرين السريين المصنفين كـ"مهاجرين اقتصاديين" (باحثين عن العمل) إلى البلدان التي جاؤوا منها دون المرور بسفارات وقنصليات هذه البلدان لديه. لفت باقي المتدخلين إلى أنّ السياسات المتبعة من قبل المعنيين الرسميين، خاصة الأوروبيين لما يملكونه من أدوات ضغط على بلدان الجنوب، بهذه الأزمة مازالت قاصرة عن إيجاد معالجاتها، بل على العكس من ذلك فهي قابلة لتأزيم الأوضاع أكثر ومساعدتها على الاستفحال.

وفي هذا الصدد لفت الصادق بالحاج حسن، المستشار لدى الاتحاد العام التونسي للشغل، إلى ضرورة الحذر والحيطه من عملية تجديد الاتفاقات التي أبرمتها كل من تونس والمغرب وبلدان أخرى في الفترة الأخيرة مع الاتحاد الأوروبي حول التحكم في الهجرة السرية على نفس الأسس الحالية، ومن بينها تحديد القبول بإعادة المهاجرين من داخل أراضيها إلى بلدان المصدر.

وأشار في معرض تصريحه لـ"العرب" إلى أنّ تلك الاتفاقيات بصيغتها وآليات تنفيذها الحالية لا يمكن أن تحل المشكل على قاعدة سليمة تحفظ مصالح الجميع بمن في ذلك المهاجرين أنفسهم.

وقد لاحظت أنيتا كنزيليقتو، ممثلة الشبكة الأوروبية لبحوث حقوق الإنسان، بدورها، أنّ الشراكة الأوروبية مع بلدان الجنوب ليست منصفة وتقوم على المعالجة الأمنية

من مؤثرهم الإقليمي بمواقف مشتركة تعبر عن رأي منظمات المجتمع المدني في الفضاء الأورومتوسطي حول الهجرة، مستندين إلى الاعتراف الدولي بالهجر بدوره في تعديل السياسات الوطنية الإقليمية من خلال إسناد جائزة نوبل للسلام لهذه السنة للرباعي الراعي للحوار الوطني بنوتس.

قصور السياسات الأوروبية

حظيت الكوارث الإنسانية التي تسببت فيها الهجرة السرية بواسطة قوارب الموت عبر البحر الأبيض المتوسط انطلاقا من السواحل الليبية وبعض بلدان الشرق الأوسط التي تشهد حالات من الاقتتال الداخلي شأن سوريا والعراق، باهتمام كبير لدى جملة المشاركين في فعاليات الملتقى، حيث أشار معظمهم إلى أنّ المأسي التي شهدتها بداية هذا العام قد بلغت درجة من الفظاعة لم يعد مسموحا لها أن تتواصل أو تتماهى أو تتطور، خاصة أنّ عدد الذين عبروا البحر المتوسط باتجاه أوروبا التي تغلق أبوابها في وجوه المستغيثين بها، قد بلغ قرابة 350 ألف مهاجر سري منذ شهر يناير 2015، لقي منهم حوالي 2600 شخص حتفه من بينهم الكثير من الأطفال والنساء إلى جانب المئات من المفقودين.

وفي حين ذكر حسين بوبكري، ممثل المركز التونسي للجوء والهجرة، بأن التدفق الكبير للمهاجرين نحو أوروبا المسجل، مؤخرا، ليس الأول من نوعه بل سبقته موجات أخرى شبيهة

لطالما أثارت معضلة الهجرة والسياسات المتّبعة للحد منها والاستراتيجيات التي تطمح لإيجاد حلول ناجعة لها، خاصة تلك التي تعتمد عليها بلدان الاستقبال وعلى رأسها الدول الأوروبية، الكثير من الجدل في صفوف الحقوقيين والمعنّين بهذا الملف حول مدى نجاعتها من عدمه. حيث ترى العديد من منظمات المجتمع المدني أنّ قصور تلك السياسات مرده جمودها وتعويلها بالأساس على الحل الأمني وعدم استجابتها للمستجدات ولتطلعات المهاجرين المرغمين على اجتياز تلك المغامرة غير محمودة العواقب أحيانا بدرجة أولى، وعدم تشريكها في صياغة الحلول وفي المشاورات والمفاوضات الحاصلة بين الدول المعنية بهذه المشكلة بدرجة ثانية.

وانل بن فرج

الأحداث الأخيرة، وفق رأيهم، التي تزامنت مع موجة الهجرة غير المسبوقة الناجمة عن الأزمات التي يشهدها الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا، وخاصة ما تعيشه كل من سوريا والعراق وليبيا من حالة اقتتال داخلي، أنّ سياسات الهجرة التي تتم دون التشاور مع المجتمع المدني والتي لا تفتح أي أفق فعلي لتسهيل التنقل، إنّما تؤدّي في النهاية إلى الفتك بالآلاف الأشخاص، إذ غرق أو اختفى أكثر من 2000 مهاجر منذ يناير 2015.

وقد عبرت المنظمات المشاركة عن انشغالها العميق بالأضرار التي تلحقها هذه السياسات بالحقوق الأساسية للأفراد، سواء إذا ما تعلّق الأمر باتفاقيات ما يسمّى بـ"الشراكة من أجل التنقل" مع تونس والمغرب والأردن، أو بـ"الحوار حول التنقل" أو بـ"الهجرة في علاقتها بالأمن" (مصر)، أو التعاون في مجال الهجرة مع ليبيا.

ولا ترى هذه المنظمات أيّ تحسّن ملحوظ لفرص تنقل الأشخاص القادمين من الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط على الرغم من إعلان الاتحاد الأوروبي عن مقاربة جديدة للتنقل والهجرة منذ العام 2011، مشددة على أنّه بات من الضروري أن يتمّ التشريك الفعلي لمنظمات المجتمع المدني لإعادة تحديد شروط تعاون تغلب عليه الضبابية والمقاربة الأمنية.

وفي هذا السياق لفت مسعود الرمضاني، عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وعضو المكتب التنفيذي للشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان، في سياق ندوة صحفية انعقدت الخميس بالعاصمة التونسية حضرتها "العرب"، إلى أنّ هذا الملتقى الذي يلتئم حول سياسات التعاون في قضايا الهجرة بين الاتحاد الأوروبي وجيرانه من بلدان المتوسط من المغرب إلى المشرق، "يهدف بالأساس إلى تأمين تشريك منظمات المجتمع المدني في جميع النقاشات والمفاوضات المتعلقة بالهجرة".

وبدوره أكد ممثل مؤسسة هاينريش بول الألمانية، جواشيم بول، في ذات الإطار، على ضرورة رسم سياسات جديدة للهجرة تأخذ بعين الاعتبار حقوق ومصالح كل الأطراف بما فيهم المهاجرين وطالبي اللجوء والدول الأوروبية وبلدان العبور والبلدان المصدرة للهجرة، مشددا على ضرورة تشريك منظمات المجتمع المدني في رسم السياسات المعنية بالهجرة وفي المفاوضات التي تجري بين الدول بهذا الشأن.

وكان أصحاب المبادرة التي تختتم أشغالها اليوم بضاحية قرّرت التونسية، قد وضعوا هدفا لها منذ البداية أساسه خروج

تونس – تشتكى العديد من منظمات المجتمع المدني العربية مّا تسميه تواصل تجاهل دورها واستبعادها من المساهمة في العديد من الملفات الرئيسية، شأن ملف التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة واللجوء، رغم الاعتراف الدولي بالدور الأساسي الذي تضطلع به في تسيير العملية السياسية وتيسير سبل الالتقاء والتوافق والمساهمة الفعالة في حل العديد من الإشكاليات العالقة في عدد من الدول العربية، والذي دعمه منح جائزة نوبل للسلام هذه السنة للمنظمات الوطنية التونسية التي رعت حوارا بين الفرقاء السياسيين جنب البلاد أزمة سياسية خاتمة كان يمكن أن تكون لها تداعيات وخيمة. وبيادة من الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان ومؤسسة "هاينريش بول" وبالشراكة مع الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ومركز تونس للهجرة واللجوء والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، انتقل على مدى اليومين الماضيين لقاء إقليمي في تونس تحت عنوان "من المغرب الكبير إلى المشرق: لماذا يتواصل استبعاد منظمات المجتمع المدني؟"، جمع 30 منظمة من البلدان المعنية بمسارات التعاون في مجال الهجرة، تركيا إلى المغرب، وذلك من أجل محاولة التفكير الجماعي في الدور الحاسم الذي يمكن أن تلعبه منظمات المجتمع المدني في ما يتعلق بقضية الهجرة التي باتت تؤرّق العديد من الدول، سواء دول المصدر والعبور أو دول الاستقبال، في ظل ثبوت فشل السياسات الأوروبية التي تعتمد أساسا على الحلول الأمنية وتعول على استراتيجيات بالية أثبتت الواقع أنها لم تعد ذات جدوى.

المجتمع المدني شريك في الحل

لفت المشاركون في اللقاء الإقليمي إلى أنّ الاتحاد الأوروبي، وبعيدا عن تفعيل فتح أبوابه لدخول الأشخاص بصورة قانونية، مازال يستعمل التعاون الخارجي لتشييد المراقبة على حركات الهجرة بموافقة دول الجوار في جنوب المتوسط وشرقه. وتكشف

مسعود الرمضاني:

تشريك منظمات المجتمع المدني في النقاشات المتعلقة بالهجرة أمر ضروري



انغماسيو داعش الانتحاريون سلاح فتاك لرفع المعنويات وإرباك الخصوم



الولاء المطلق للقيادة سمة آلات الموت البشرية الجهادية

اقتحامها، والاستيلاء على كميات من الأسلحة والذخائر والآليات. وبناء على ما سبق يبدو أنّ الانغماسيين باتوا يشكلون أهم عوامل القوة في تنظيم داعش؛ فمن خلالهم تمكن التنظيم من تحصيل إنجازات على الأرض وتحقيق صدّ إعلامي يساعده حتما على الرفع من الروح المعنوية لدى عناصره المقاتلة، كما أنه يتمكن من خلال العنصر الانغماسي من تنفيذ عمليات قتالية واسعة النطاق لكف الحصار أو تقليل الضغوط الحاصلة على عناصره.

التوجه الإسلامي في الغوطة الشرقية بعض الانغماسيين في عملياتها ضدّ النظام السوري، كما في معارك جوبر. أما في العراق، فقد نفذ التنظيم المتشدد العديد من العمليات الانغماسية كان آخرها في أكتوبر الجاري، عندما عمد إلى مهاجمة تكتة عسكرية لـ"الحشد الشعبي" في الجراشي، على بعد 10 كيلومترات شمال الرمادي في الأنبار شرق العراق، وقد أسفر الهجوم عن وقوع ضحايا وإصابات عدة بين المتحصنين في التكتة، الذين تمّ الإجهاز عليهم بعد

سيطرة العدو والقيام بتفجير انتحاري داخلها، فيستغل الانغماسيون حالة الفوضى مكان الانفجار ويقومون بهاجمة العناصر الذين استهدفهم التفجير ويقضون على من لم يطاله التفجير ومن يأتي للمؤازرة، فيخلقون حالة من الإرباك في المكان. وغالبا ما يقتل الانغماسي حتى يُقتل.

وفبعد تقرير صادر عن مركز التسليح البريطاني، بأنّ الانغماسيين، يمثلون أهم الأسلحة التي يستخدمها تنظيم داعش، إذ أنّ هؤلاء يوفرون على التنظيم الدخول في عمليات هجوم مباشرة ضدّ خصومهم، ما يسهل لهم من عمليات الاستيلاء سواء على الأرض أو السلاح.

وأشار التقرير إلى وجود جهاز لفرز الانغماسيين داخل التنظيم، ينتقيهم وفق درجة طاعتهم وولائهم الأعلى للقيادة، فإما تنفيذ الأوامر أو الموت، أما الانسحاب فهو أمر غير وارد في عقيدتهم.

ويعول تنظيم داعش على عناصره الانغماسية في معاركه التي يخوضها ضدّ النظام والجيش الحر والأكراد في سوريا؛ ففي أغسطس من العام الماضي، لجأ إليهم في معركة السيطرة على مطار الطبقة العسكري ضدّ قوات النظام، والتي انتهت بسيطرته على المطار، كما ظهروا في العمليات التي قام بها ضدّ وحدات حماية الشعب الكردية، والتي كان أهمها الهجوم الانغماسي الذي نفذته التنظيم في القحطانية والبكارية، في أبريل الماضي، وقتل خلاله نحو 60 عنصرا من وحدات حماية الشعب. كما استخدمت بعض الفصائل ذات

في المعارك إلى جانب الجيش الحر في قتال نظام بشار الأسد. وهو الآن يُستخدم بغاعلية شديدة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، ضد قوات خصومه من ميليشيات الحشد الشعبي والجيش العراقي، كما يستخدمه في سوريا ضد كل يعارض توجهاته.

ويُعرف الانغماسي وفق معتقدات تنظيم داعش بـ"أنه من يغمس نفسه في صفوف العدو، وهو المقاتل الأكثر اندفاعا، حيث يقوم بتنفيذ عمليات الاقتحام للنقاط الإستراتيجية والمحصنة للعدو، ويرتدي ملابس ممائلة لملابس العدو، ويحاول التطابق معه في المظهر". وتتماهى هذه التسمية ما يُطلق عليه بـ"كتائب الاقتحام" في الجيوش النظامية. ولهذا الانغماسي مهام قتالية كالانغماس بين قوات العدو والاشتباك معه في عمق تحصيناته بهدف إرباكه والتأثير على معنوياته، وتسهيل مهمة الفصيل الذي ينتمي إليه في الاقتحام والسيطرة. وعادة ما يأتي دور الانغماسيين بعد الانتحاريين، الذين يفتحون ثغرة في الخطوط الامامية للخصم من خلال تفجير أو عدة تفجيرات انتحارية، يدخل بعدها الانغماسيون لإكمال مهمة خلخلة الصفوف الامامية للخصم، تمهيدا لهجوم باقي عناصر الفصيل. وأحيانا تكون مهمة الانغماسيين إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية لدى الخصم، من دون أن يتبعها هجوم أو أن يكون لها هدف بتحقيق تقدّم ميداني. وفي هذه الحالة، يكون الانغماسيون داخل منطقة الخصم بعيدين عن خطوط المواجهة. وعادة ما يتم في هذه الحالة اختراق منطقة

الأنبار (العراق) – أضحى من الجلي لدى المحللين أنّ تنظيم الدولة الإسلامية يعتمد في معاركه التي يخوضها في كل من سوريا والعراق، على فرض الرعب على الطرف الآخر، متخذًا ممّن يسميهم بـ"الانغماسيين" ذراعا لتحقيق هذا الأسلوب.

ويحاول التنظيم الذي يقول يقول مراقبون إن عدد مقاتليه لا يتجاوز الـ15 ألف عنصر، تعويض النقص العددي لديه مقارنة بخصومه، حيث يعمل على تصوير عناصره على أنهم مستعدون للموت عبر القيام بما يسميها "عمليات استشهادية" ينفذها هؤلاء "الانغماسيون" ضد القوات التي يحاربها، مما بات يطرح العديد من الأسئلة حول طبيعة هذا الأسلوب ومدى نجاح التنظيم في التعويل عليه لبسط سيطرته على ما يقارب نصف مساحة العراق وأكثر من ثلث سوريا، وفق دراسة للباحث معمر فيصل خولي صادرة عن مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية. ويعود ظهور مفهوم "الانغماسي" لأول مرة في مفردات العمليات القتالية مع بداية الحرب الأميركية على أفغانستان في أكتوبر عام 2001، حيث استخدمته تنظيم القاعدة ليكون مقابلا لقوات "الكوماندوز الأميركي". ثم ظهر هذا المفهوم من جديد بعد الغزو الأميركي للعراق في أبريل عام 2003، حيث استخدم حينها لوصف بعض مقاتلي القاعدة الذين نفذوا عمليات انتحارية ضد الأميركيين. ثم بعد ذلك ظهر في سوريا بعد اندلاع الانتفاضة السورية في منتصف مارس عام 2011 مع دخول القاعدة والجماعات الموالية لها مثل جبهة النصرة



«تنفيذ مدونة الأسرة مازال يعترضه عدد من الإشكالات والإكراهات، من بينها قضية زواج القاصرات، التي تشكل نسبتهما حوالي 10 في المئة من مجموع رسوم الزواج».

بسمة حقاوي

وزيرة الأسرة والتضامن والتنمية الاجتماعية في المغرب

«زواج القاصرات جريمة تخضع لقانون العقوبات، باعتبارها تزويرا من محرر رسمي، والعقوبة المفروضة على المأذون الموثق هي السجن المشدد لارتكابه التزوير».

علاء أبو العيذين

محامي مصري

«عشت نفس ما عاشته نجوم/ نجوم وأنا في الـ 11 من العمر.. لكن كافحت ضد عائلتي وضد المجتمع، وأردت اليوم أن أصنع فيلما يكون له وقع الكلمة».

خديجة السلامي

مخرجة يمنية



في العمق

زواج القاصرات.. موؤودات تقتلهن التقاليد والفقر

● السياحة تنعش الظاهرة في مصر وجمعيات مغربية تدق ناقوس الخطر ● قاصرات سوريا المتزوجات يعقدن قضية اللاجئين



عرانس بعمر الزهور يزوجن غصبا ويمتن قهرا

بالمئة من الفتيات الموريتانيات يتزوجن قبل سن البلوغ بسبب التقاليد الاجتماعية

41

مشكلة اختفاء فتاة تبلغ من العمر 14 عاما ومتزوجة كانت تقيم في مركز إيواء. وفي تعليقها عن هذه الظاهرة تقول إيمان حيدر، المختصة السورية في علم الاجتماع، لـ"العرب"، إنه لم يتشكل وعي اجتماعي صحي وكاف لدى بعض الأسر للتصدي لظاهرة زواج القاصرات في سوريا. وقبل الحرب، كانت هذه الظاهرة تنتشر حتى في المدن والأماكن الكبرى والأحياء الراقية، فضلا عن الأماكن الشعبية. وتذكر الباحثة، أنه في السنوات الأخيرة عادت هذه الظاهرة للانتشار وبكثافة في الأماكن الحاضنة للمسلحين وبالأخص تنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن عمت الفوضى، ما يجعل الكثير من الآباء يخشون انتهاك "أعراض بناتهم" خاصة وأن أي مسلح بإمكانه أن يتزوج من أي فتاة بالقوة، فيجد أهلها أن أفضل وسيلة لحماية البنت هي تزويجها حتى ولو كانت قاصرا، وبهذه الحالة يتحول هذا الهم على عاتق الزوج.

وما يجري في سوريا، ينبثق أيضا على العراق، الذي يعرف هذه الظاهرة من قبل، لكنها اتخذت أبعادا أكثر وحشية منذ دخول تنظيم داعش وقيامه بسبي الفتيات والنساء وبيعهن وتزويجهن قسرا؛ وهي ظاهرة رصدت أيضا في ليبيا، حيث ذكرت صحيفة "النايمز" إن تنظيم داعش يقوم بإجبار الفتيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن الثانية عشرة على الزواج، مقابل توفير الحماية لعائلاتهن. وتنقل الصحيفة عن أطباء في مدينة درنة قولهم، إنهم سجلوا في عام 2013 حالة إسقاط جنين لفتاة قاصر كل أسبوع. وهي ممارسات قام بها تنظيم القاعدة أيضا، حيث قال تقرير ليونيسف إن التنظيم أجبر في العام 2012 نحو مئة يمنية لا يتجاوز عمر بعضهن 13 عاما، على الزواج من مقاتليه في محافظة ابن (جنوب).

تتعدى التأثيرات السلبية لزواج القاصرات حدود الأفراد المتضررين لتشمل المجتمع ككل، حيث تربط بعض الدراسات بين الزواج المبكر وارتفاع نسبة العنف المنزلي ضد النساء، بالإضافة إلى ارتفاع عدد حالات الطلاق بين الأزواج الصغار. ومن المؤكد أن الزواج المبكر يؤثر بشكل سلبي على جهود التنمية. فهذا النوع من الزواج يساهم بشكل كبير في عدم التصاق الفتاة بصوف التعليم أو يضطرها إلى الانقطاع عنه في سن مبكرة.

قضية تزويج القاصرات لا يمكن أن تحل من تلقاء نفسها، بل أصبحت تستوجب تدخلا حكوميا قانونيا تسانده فتاوى دينية بآنية، تحدد شرعية مثل تلك الممارسات.

* تحقيق من إعداد: شيرين الديداموني (مصر) – فاطمة الزهراء كريم الله (المغرب) – فاطمة بادري (تونس)

ولن يقتصر الأمر على ضرر الفتاة القاصر، بل يتعداه للأبناء لأنه يلزم لتسجيلهم وجود وثيقة رسمية للزواج، وهذا لا يتوفر في تلك الزيجات، لافتا إلى أن الأسر، إما أن تلجأ إلى دفع الرشاوى لتسجيل الأطفال، أو الانتظار حتى يصل الوالدان للسجن القانونية ويسجل زواجهما ومن ثم يتم تسجيل الأبناء، أو تسجيلهم باسم والد الفتاة.

بدوره قال علاء أبو العيذين، محامي أحوال شخصية، لـ"العرب" إن زواج القاصرات جريمة تخضع لقانون العقوبات. أشار إلى العديد من العقبات تقف عائقا أمام الجهات الحكومية، فالبلاغات التي تأتيهم عن المأذونين المزورين أو منتحلي المهنة يتم بمحض الصدفة، فمأذونو القاصرات هم "لوبي" علاقتها متشعبة مع بعض موظفي السجلات المدنية لاستكمال التزوير، بالإضافة أن هناك من يدعون "المأذونية" وليس لهم علاقة بها، ولا هم مسجلون من الأساس، ربما يمكن تسجيلهم كـ "تجار للبشر".

الحرب تفاقم زواج قاصرات سوريا

المجتمع السوري بدوره، شهد حالات زواج لفتيات قاصرات؛ لكن لم تأخذ هذه الظاهرة حظها لأنه كان مسكوتا عنها، ولم تظهر إلا على بعد الحرب، على خلفية الأزمة اللاجئيين الذين كان من بينهم قاصرات متزوجات وأمّهات. وتصادد الجدل حول هذه المسألة في هولندا مؤخرا بعد أن طفت على الساحة

المغرب اعتمد على مبدأ المساواة بين النساء والرجال في سن الزواج في 18 سنة، وفي ذلك حماية من الزواج المبكر والحد من ظاهرة انتشار زواج القاصرات اعتبارا لما يترتب عنه من مشاكل قانونية معقدة ومن نتائج اجتماعية واقتصادية وثقافية وخيمة.

وقالت رئيسة الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة إن "المشرع حدد الاستثناءات التي يمكن أن ترد على القاعدة المتعلقة بسن الزواج، لكن الاستثناء أصبح قاعدة، خاصة أن هناك بابا في الفصل 16 هدفه تسيير مسألة التوثيق للأزواج نظرا لظروف خاصة لم يتمكنوا فيها من أن يؤثقوا عقد الزواج، أصبح يستعمل لتزويج القاصرات دون أي خبرة اجتماعية وطنية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة زواج القاصرات إلى 12 في المئة.

وتطالب المنظمات النسائية المغربية، وبعض الأحزاب في المعارضة، وحتى في الائتلاف الحكومي، كحزب التقدم والاشتراكية اليساري، بالمنع القانوني لزواج الفتيات دون 18 سنة وتجريمه، فيما يطالب حزب العدالة والتنمية الإسلامي (الحاكم) بالرفع من السن التي بموجبها ياذن القاضي بالزواج للفتيات إلى 16 سنة بدل 15 سنة كما هو في مدونة الأسرة الحالية.

في هذا الجانب قالت خديجة الرياضي، رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان السابقة لـ"العرب"، إن زواج القاصرات لا يتعلق بتحديد سن الزواج في 18 سنة، بقدر ما يتعلق بالأسباب الحقيقية والجهرية لهذه الظاهرة وهي الفقر والجهل والتقاليد السلبية والامية وغياب البنية التحتية للتعليم في الأوساط التي تعتبر أن زواج الفتيات يساهم في الحد من الضغط المالي على الأسر.

وأضافت الرياضي أن نسبة زواج القاصرات في المغرب وصل إلى حوالي 12 في المئة بعدما كان 7 في المئة، والنسبة مرشحة للارتفاع. وهذا الارتفاع ناتج عن عدم اهتمام الحكومة المغربية بالمناطق النائية. ودعت فاطمة الزهراء البوقيسي المحامية بهيئة الرباط والمستشارة القانونية، في تصريح لـ"العرب"، إلى التوعية والتحسيس بمقتضيات مدونة الأسرة، ووعي المواطنين بأهمية توثيق عقود الزواج ودوره في ضبط وحفظ حقوق الزوجين والأطفال، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات ومرونة المسطرة وتقريب القضاء من المواطنين.

حقوق قانونية ضائعة

أشار خبراء مصريون إلى أن الزوجة القاصر ليست لها حقوق مادية إذا انفصلت عن زوجها بالطلاق. وفي هذا السياق قال المستشار محمد منير إن المحاكم لا تقبل دعوى الزوجة القاصر ولا تعترف بالورقة العرفية التي يجرها المحامون والمشايخ للعقد على الفتاة القاصر، حتى تصل إلى السن القانونية فيغير العقد العرفي إلى عقد شرعي رسمي، كمت أنه لا يمكن للزوجة القاصر المطالبة بمسكن الزوجية.

إن أهم حقوق الطفل الانتماء إلى أسرة ترعاه وتحسن تربيته وتعليمه وحمايته وإعداده لمواجهة الحياة وتحمل مسؤولياته في مراحل عمره المختلفة، فهل يتناسب مع تلك الحقوق والواجبات إقدام أطفال قاصرين في "زيجات" محكوم عليها بالفشل مقدما، فضلا عن كونها محفوفة بالمخاطر النفسية والاقتصادية والاجتماعية.

□ القاهرة – "أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة"، عنوان فيلم صورته خديجة السلامي في اليمن، لكن بطريقة سرية؛ فقصته مثيرة للجدل، وهي مستوحاة من أحداث حقيقية، حيث أرغمت عائلة نجوم ابناتها، البالغة عشر سنوات من العمر، على الزواج من رجل يكبرها بعشرين سنة. كانت نجوم طفلة بريئة في عمر الزهور تلعب بدميتها، قبل أن تغتصب براءتها وتزوّج غصبا.

حكاية نجوم هي في الأصل قصة نجوم محمد علي الفتاة التي جذبت انتباه العالم لقضية زواج القاصرات في اليمن عام 2008. واستحقت على شجاعتها وجراتها لقب "أمرأة العام 2008". كانت نجوم قد أرغمت، وهي في الثامنة من عمرها على الزواج من رجل يكبرها بعشرين عاما. القسوة التي تعرضت إليها جعلتها تصنع تاريخا في اليمن بنمذجها وهروبها ثم حصولها على الطلاق، بعدما رفعت شكوى على والدها. وقد تبنت عديد المنظمات الدولية قضية نجوم التي وجدت نفسها، وهي في سن العاشرة، امرأة مطلقة.

الحاجة وضيق ذات اليد

في مصر، يتخذ زواج القاصرات بعدا مختلفا وأكثر قسوة أحيانا، حيث لم يكن من المتوقع، أن يقع وراء "الصفحات الفيسبوكية" سوق لـ"النخاسة" والتجارة بالقاصرات، كصفحة "زواج شباب عرب من مصريات بالقاهرة"، حيث تضع تلك الصفحة مواصفات العريس العربي، الذي يأتي للقاهرة لوقت محدد يتزوج فيها من عروس لا يتجاوز سنها الـ 16 ربيعا، إلى جانب مواصفات الفتيات المرغوب فيهن، والمبلغ المالي المطروح لإتمام الصفقة ومدة العقد.

ولطالما تحدّثت المنظمات الحقوقية عن هذا الزواج الشائع في مصر، وبالأساس، في المدن والقرى السياحية؛ وهي ظاهرة ولئن نكاهها الوضع الاجتماعي وتزايد نسبة الفقر، بعد ثورة 25 يناير، فإنها ظاهرة معروفة منذ عقود طويلة. وقد أوضحت ذلك، ليلى عارف، الناشطة الحقوقية بمشروع مناهضة زواج القاصرات، مبينة لـ"العرب"، أن الظاهرة في تزايد مستمر منذ بداية انتشارها في الثمانينات من القرن الماضي. ورغم تعديلات قانون الطفل التي منعت توثيق عقود الزواج قبل 18 سنة، تؤكد الأبحاث والدراسات أن مصر تتصدر قائمة الدول العربية التي ينتشر فيها ما يعرف "الزواج السباحي"، وهو زواج مؤقت تنتهي صلاحيته بانتهاء الإجازة.

وتدوم مدة هذا الارتباط من ثلاث ليال إلى سنة تقريبا، وبأسعار متفاوتة، طبقا لمزايا الطفلة وسنها وتجاربها السابقة. وإذا كانت الفتاة بكرة يبدأ سعرها من 15 ألف جنيه (ألفا دولار) وينتهي عند 30 ألفا (أربعة آلاف دولار)، أما المطلقة فلها سعر آخر يبدأ من خمسة آلاف (نحو 799 دولارا) وربما أقل، فيما يفرض نوع العقد "التسعيرة"، وما يتحصل عليه الأهل من الزواج، حوالي 20 ألف جنيه (حوالي 2700 دولار)، أما إذا كان الزواج عرفيا فإن المبلغ لا يزيد عن ثمانية آلاف فقط (نحو ألف دولار)، ويتقاضى السمسار ثلثي المبلغ الذي يتقاضاه أهل الفتاة.

وبينت دراسة مصرية بالتعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي مع منظمة اليونيسيف، أن حالات زواج القاصرات يزيد عن أربعين ألف فتاة مصرية. وكانت هالة يوسف، وزيرة الدولة للسكان، صرحت منذ أسابيع أن نسبة زواج القاصرات (الزواج المبكر) بلغت 15 بالمئة من نسب الزواج في مصر، وهي نسبة مرتفعة، وتمثل أزمة خطيرة.

جدل في المغرب

لم تثر الأرقام الأخيرة الصادرة عن المركز القومي للمرأة المصري، أو الأخبار عن القاصرات اليمنيات وزواج الأطفال في السعودية، جدلا مماثلا للذي أثير على خلفية الأرقام الصادرة مؤخرا عن منظمات مغربية بشأن زواج القاصرات في المغرب؛ حيث أفادت الإحصائيات الرسمية بأن الزواج المبكر في المملكة في ارتفاع مستمر، وهو ما أثار حراكا مجتمعيا بالبلاد في الآونة الأخيرة.

وفي هذا الصدد، قالت فوزية العسولي، رئيسة الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة لـ"العرب"، إن قانون الأسرة في

السياسة تنعش الظاهرة في مصر وجمعيات مغربية تدق ناقوس الخطر ● قاصرات سوريا المتزوجات يعقدن قضية اللاجئين

ولا يقتصر الأمر على الدول العربية والإسلامية، حيث تم رصد هذه الظاهرة في بعض الأوساط الهندوسية والقروية في باكستان والهند وفي غرب أفريقيا، وأيضا ينتشر زواج القاصرات بشكل كبير في تركيا وإيران. وهي ترتبط أساسا بالوسط الريفي والقبلي، الذي لا يزال يحكم وفق تقاليد بائدة وأعراف لم يستطع القانون أن يتجاوزها أو يحد من انتشارها.

زواج باطل

تدخل اعتبارات أخرى، غير الفقر والحاجة، على غرار الحفاظ على الميراث والنظر إلى الزواج على أنه مصير البنت المحتوم، وكلما تزوجت في سن أصغر حافظت على شرفها وشرف العائلة.

وعلق الباحث الاجتماعي المصري وجيه كمال، في تصريح لـ "العرب"، قائلا إن هذه الثقافة تنتشر في معظم نجوع وقرى مصر، حيث تنتشر على ألسنة الأهالي عبارات من قبيل "زواج البنت ستر"، ولا بد من تغيير تلك الثقافة العالمية لحقوق التي لن يجدي معها أسلوب الشجب والإدانة ثم الاستنكار. وطالب الباحث الحكومة المصرية أن تضع ذلك على رأس أولوياتها، لأنها لا تقل في أهميتها عن المشاريع القومية.

بدورهم، أذان علماء دين وأكاديميون سعوديون ومصريون هذه الظاهرة. وفي هذا الصدد أشار عضو مجمع الفقه الإسلامي، محمد النجيمي إلى أن الكثير من الدول العربية سنت بعض القوانين التي تفرض أن تكمل الفتاة سبعة عشر عاما، والفتى ثمانية عشر عاما، استنادا إلى قول الحنفية والمالكية. وتعيش السعودية، وهي من الدول الموقعة على الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل التي تعتبر كل من يقل عمره عن 18 عاما طفلا، حالة من الجدل الاجتماعي والشرعي والحقوقى حول زواج القاصرات. وبيدو أن الجدل لقي صدها حيث رصدت ورقة ندى خليفة أن نسبة التزويج المبكر في السعودية انخفضت إلى 13 بالمئة، وهي قابضة للانخفاض أكثر بعد التنظيمات الجديدة.

وفي مصر أفتى سعيد عامر، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر، منذ أيام بأن زواج القاصرات وطلاب الجامعات زواجا عرفيا فيما بينهم هو حرام شرعا. وأوضح بأن الاستدلال بزواج سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها في سن مبكرة غير منطقي.

أوضحت سعاد صالح، الداعية الإسلامية، أن زواج القاصرات يكون بعيدا عن تحمل المسؤولية وإقامة أسرة سوية، وهو مخالف لما فعله رسول الله حين رد نكاح من أكرهها أبوها



ألف فتاة قاصر دون 18 عاما تكره يوميا على الزواج في العالم

39



«تعود الخطورة البالغة التي يشكّلها داعش إلى خواص التنظيم الفريدة وتجسيده لاتجاهات ومخاطر طويلة الأجل في الشرق الأوسط الكبير الممتد من باكستان إلى المحيط الأطلسي».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«منظمة عمليات «بي كا كا» الإرهابية وعملياتها، أدت إلى شل مسيرة السلام، وبنبغي وضع حد للأنشطة الإرهابية والعنف، من أجل استئناف المسيرة».

يالتشين أقدوغان

نائب رئيس الوزراء التركي

«مكافحة الإرهاب أصبحت مسألة حياة أو موت بالنسبة لنا، إما أن نبقي ويعيش أخوتنا الأكراد معنا بكل حرية، وإما أن نقوم بتنظيم بي كا كا بقتل كل من يخالفه الفكر».

أحمد داود أوغلو

رئيس الوزراء التركي



آراء



إدريس الكنبوري

هل انتهى داعش كنقطة جذب للمقاتلين



21/10/15

”

المقاتلون المغرر بهم

اكتشفوا أنهم وضعوا في

خدمة فئات معينة في القيادة

العليا للتنظيم، لديها أجندتها

الخاصة سياسيا واقتصاديا

“

بيد أن هذه المؤشرات غير كافية في اعتقادنا للتسلّم بتراجع التهديدات الإرهابية في البلدان المغاربية بشكل خاص، والبلدان التي يخرج منها المقاتلون بشكل عام. فشعور تنظيم الدولة بانشداد القبضة عليه يمكن أن يقوده إلى إحداث تحول تكتيكي في خطته الإرهابية، من خلال نقل عملياته إلى داخل هذه البلدان عبر الأفراد المحسوبين عليه والمقتنعين بمشروعه الجهادي، على طريقة الذئاب المنفردة، وفق أهداف محددة سلفا. كما أن تلك المؤشرات لا تنهض دليلا على تراجع المؤيدين للتنظيم والمعتنقين لأفكاره المتطرفة، بقدر ما تدل فحسب على تراكم معطيات موضوعية تحول بين المقاتلين الراغبين في الالتحاق به وبين الوصول إلى مناطق الصراع، لا عن وجود معطيات ذاتية يقينية لدى المرشحين لاعتناق الفكر الجهادي.

* كاتب مغربي

الزاوية الثانية لها ارتباط بالتحول الذي حصل في الموقف التركي. فبعد التفجيرات الإرهابيين اللذين خلفا ما يربو على مئة قتيل وعشرات الجرحى، وجهت فيهما أصابع الاتهام إلى تنظيم داعش، بات على تركيا أن تغير سياستها تجاه الجماعات المسلحة، وخصوصا "الدولة الإسلامية في العراق وسوريا"، بعد أن كانت تغض الطرف عن المقاتلين الأجانب الذين يتقاطرون على أراضيها كجسر عبور نحو مناطق القتال. لقد اكتشفت تركيا أن محاولتها لعب ورقة التنظيمات الإرهابية لترتيب موقع لها في المنطقة لم تكن ذات مردود، بل على العكس جرت مشكلات أمنية لم تكن تضعها في الحسبان وضعت حكومة حزب العدالة والتنمية في مواجهة الشارع التركي، ولذا يبدو أنها قررت الخروج عن سياسة التسامح تجاه المقاتلين الأجانب الذين يعبرون من أراضيها، ما شكل عنصرا من عناصر وقف المدد الذي يتجه إلى تنظيم داعش، وباقي التنظيمات.

أما الزاوية الثالثة فهي ترتبط بالجانب العسكري. لقد سددت إلى تنظيم الدولة خلال الأشهر الماضية ضربات موجعة جعلته يعيد حساباته من البداية، بحيث تم استهداف بنياته العسكرية التحتية وإرغامه على التراجع عن مناطق كان يفرض سيطرته عليها؛ مضافا إلى ذلك التدخل الروسي الأخير، الذي غير من المعادلة العسكرية في المنطقة، وزاد في شد الخناق على التنظيم. وبالطبع من شأن هذه الضربات أن تشل الذراع العسكرية للتنظيم، وأن تقلص من جاذبيته في أنظار الراغبين في الالتحاق بمبائدين القتال.

الاعتقال الاحتياطي بانتظار محاكمتهم أو الإفراج عنهم، إذا وجدت لديهم ملفات فارغة. ويؤكد التقرير أن المغرب انتقل من الرتبة الثالثة إلى الرتبة السابقة، في قائمة البلدان المصدرة للمقاتلين، وهذا تحول نوعي. نفس المؤشرات كان قد أظهرها تقرير سابق لـ "مركز الشمال لحقوق الإنسان"، حيث أكد أن عدد المقاتلين المغاربة في سوريا والعراق سجل ترجعا في الفترة ما بين أكتوبر 2014 ويونيو 2015، إذ انتقل المعدل الشهري لهجرة هؤلاء المقاتلين من 30 إلى 50 شخصا، ليستقر في حدود 16 شخصا كمعدل شهري.

يمكن قراءة هذا التراجع من زوايا مختلفة ومتراصة.

الزاوية الأولى ترتبط ببنية التنظيم ذاته، وهذا يمكن قراءته من خلال التجربة المرة التي عبرها العائدون من ميادين القتال. فقد اكتشف هؤلاء أنهم لم يكونوا يقاتلون من أجل قضية "مقدسة" - كما كان يتم الترويج لذلك عبر مختلف الوسائط - بل من أجل تصفية الحسابات البينية التي تضع التنظيمات المسلحة في مواجهة بعضها، بحيث تصل الممارسات الوحشية إلى أقصى درجة من الميكيفيلية، التي تتيح للجوء إلى أبشع الوسائل للوصول إلى أسوأ الأهداف.

زد على ذلك أن المقاتلين المغرر بهم اكتشفوا أن خلال تجاربهم اليومية أنهم وضعوا في خدمة فئات معينة في القيادة العليا للتنظيم، لديها أجندتها الخاصة سياسيا واقتصاديا، وأن الدين وضع تعلقة من التعلات التي يتخذها هؤلاء مطية لتحقيق غاياتهم.

انتخابات تركيا: من تصفير المشاكل إلى اختلاقها

مؤيديه، ولكن قد يجعله يربح أصوات القوميين التي ذهبت للحركة القومية في الانتخابات السابقة وهي تعاني اليوم من انشقاقات واستقالات متعددة. كما يراهن أن الحرب قد تغير مواقف شريحة من الأكراد وتجعلها تحجم عن دعم حزب الشعوب الديمقراطي في بعض الدوائر الانتخابية مفضلة "الاستقرار".

تحمّل إستراتيجية أردوغان بعض فرص النجاح بسبب طبيعة النظام الانتخابي التركي والذي لا يعتمد على عدد الأصوات الكلي، والتي لا يتوقع أن تختلف بشكل كبير عن الانتخابات السابقة، بل على الأصوات في الدوائر الانتخابية. وهنا يمكن لأي تغير مهما كان بسيطا أن يزيد من عدد مقاعد جهة ما ويحرم جهة أخرى من مقاعد اكتسبتها في الانتخابات الماضية بفارق بسيط من الأصوات. هذا ما يراهن عليه حزب العدالة وليس إخراج حزب الشعوب الديمقراطي من البرلمان، إذ من شبه المؤكد أن يتخطى حزب الشعوب عتبة العشرة في المئة المطلوبة للدخول إلى البرلمان ولكن ليس مؤكدا أن يحصل على نفس عدد المقاعد. غير أن احتمالا آخرًا يبقى قائما، وهو أن ينحدر حزب العدالة والتنمية عما حققه في الانتخابات الماضية وهو ما قد يضع الحزب أمام الأمر الواقع. واقع القبول بالشركة السياسية والتخلي عن الانفراد بالحكم وتحجيم الطموح الشخصي للسلطان أردوغان. عندها، قد تعود تركيا مجددا إلى الاستقرار السياسي وتستعيد سياسة تصفير المشاكل على المستوى الداخلي.

* كاتب فلسطيني سوري

مع الداخل التركي، وبانسداد أفق مواصلة الحكم بطريقة أوتوماتيكية ديمقراطية عبر أصوات الناخبين كما كان يجري طيلة العقد ونيف الماضي.

لقد دفع ذلك أردوغان إلى نقل المشاكل إلى ميدان حزب العمال الكردستاني من بوابة مكافحة الإرهاب، البوابة التي يدخل من خلالها مختلف اللاعبين الدوليين لأداء دور في المنطقة.

لا يمكن توجيه الاتهام لتركيا بتدبير التفجيرات الإرهابية، والتي اتهمت داعش بتنفيذها، رغم أن أحزاب كردية اتهمت الحكومة صراحة بذلك، ولكن شن الحرب من جديد على حزب العمال في هذا التوقيت يهدف، من دون شك، إلى إشاعة حالة من عدم الاستقرار يأمل أردوغان أن تؤثر على الرأي العام التركي لصالح حزبه.

تنطلق المراهنة أردوغانانية من أن شن الحرب لن يجعل الحزب يخسر أصوات

”

تركيا اندفعت إلى الاصطفاف

بشكل واضح خلف جماعة

الإخوان المسلمين في كل

مكان، لتبأشر سجلا جديدا

من العلاقات مع دول المنطقة

أساسه التوتر والمشاكل

“

وخصوصا مع تكرار الاتهامات بأنها قامت بالتغاضي عن وصول الجهاديين الأجانب إلى سوريا. كما اختلفت تركيا مع أميركا بخصوص الإستراتيجية العسكرية المطلوبة في سوريا لدعم المعارضة والمساعدة في دفع الأسد إلى الحل السياسي، وكان من نتائج ذلك الخلاف منع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من استخدام القاعدة الجوية في تركيا لتوجيه ضربات إلى داعش. ورغم أن تركيا سمحت أخيرا باستخدام قاعدتها العسكرية، ولكن التناقض لا يزال قائما ومحتدما بين الطرفين، وخصوصا إذا ما استئكرنا قيام تركيا بتوجيه ضربات عسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا، فيما تقوم أميركا بدعم هذا الحزب بالتحديد باستخدام القاعدة الجوية في تركيا. إنها مفارقة عجيبة وتناقض واضح يعبر في جانب منه عن درجة تعقد الصراع في سوريا ومدى تضارب مصالح اللاعبين، ولكنه يعبر أيضا عن "مشاكل" تركيا المتراكمة والتي لم يعد بالإمكان حصرها.

ذروة المشاكل تمثلت في حديثين بارزين ومتراطين، الأول هو اهتزاز الاستقرار الداخلي من خلال التفجيرات الإرهابية المروعة في مدينتي سروج وانقرة خلال الأشهر الماضية في سابقة لم تحدث في تركيا منذ زمن طويل، والثاني هو إنهاء العملية السياسية مع حزب العمال الكردستاني والتحول إلى عملية عسكرية بدلا منها.

الحقيقة أن ذلك لا يتعلق بتعثر المفاوضات مع الأكراد والتي كانت تسير بصورة جيدة ويتوافق مع سياسة تصفير المشاكل، بل يتعلق بإزمة حزب العدالة

ثلاثة عشر عاما قضاها حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان في حكم تركيا دون أي منغصات على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي. كانت سنوات من سيادة اليقين والاستقرار المترافقين مع انتهاز ما عرف بسياسة "صفر مشاكل" التي اقترحها الرجل الثاني في الحزب ووزير الخارجية الحالي داوود أوغلو. لكن العام 2015 كان مختلفا، ففي هذا العام فشل حزب العدالة والتنمية في الحصول على أغلبية برلمانية تمكنه من مواصلة احتكار السلطة، الأمر الذي دفعه إلى التخلي عن سياسة تصفير المشاكل في الداخل، وكان قبل ذلك قد تخلّى عنها بما يخص السياسات الخارجية.

انتهجت الخارجية التركية سياسة تصفير المشاكل تجاه دول الجوار بشكل خاص، والدول الإقليمية بصورة عامة. كانت علاقات تركيا مع سوريا وإيران تردهر عاما بعد آخر، وقد عاشت العصر الذهبي خلال السنوات التي سبقت اندلاع الثورة السورية، وتحديدًا بعد الانتخابات العامة للعام 2007 والتي كرست حزب العدالة والتنمية كحاكم مطلق لتركيا.

كما ترتب على سياسة تصفير المشاكل أن تمتنع تركيا عن الخوض في القضايا الداخلية للدول العربية، على عكس ما حدث بعد ثورات الربيع العربي حين اندفعت تركيا إلى الاصطفاف بشكل واضح خلف جماعة الإخوان المسلمين في كل مكان، ولتباشر سجلا جديدا من العلاقات الخارجية مع دول المنطقة أساسه التوتر والمشاكل.

التوتر امتد ليشمل علاقتها مع الولايات المتحدة الأميركية ومع الغرب بشكل عام،

شن الحرب من جديد على حزب

العمال في هذا التوقيت يهدف،

دون شك، إلى إشاعة حالة من

عدم الاستقرار يأمل أردوغان

أن تؤثر على الرأي العام التركي

لصالح حزبه

“

بالمئة ارتفاع العجز التجاري المصري في يوليو بمقارنة سنوية، ليلبغ 4.43 مليار دولار، بعد ارتفاع الواردات بنحو 24 بالمئة وتراجع الصادرات بنحو 2.6 بالمئة.

بالمئة نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في الكويت خلال العام الماضي، بسبب تراجع أسعار النفط، بحسب قراءة جديدة أعلنها البنك المركزي الكويتي.

مليار دولار، الحجم الإجمالي للاستثمارات في مشروعات الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص في مصر، بحسب تصريحات لرئيس الوزراء شريف إسماعيل.

أجندة اقتصادية ملحة تنتظر البرلمان المصري الجديد

● مطالبات بمراجعة التشريعات البالية ووضع خارطة استثمارية جديدة ● دعوات لمراجعة القوانين الطاردة للمستثمرين الأجانب



المشاريع الاستراتيجية مثل قناة السويس تنتظر التشريعات المرحبة بالمستثمرين

عبدالمعظم السيد:
تأخر الانتخابات البرلمانية
انعكس سلباً على الاقتصاد
وعلى توجهات المستثمرين

إعداد الموازنة العامة. وقال إنه يأمل بوصول كوادر برلمانية قادرة على إعداد تقارير عن الموازنة العامة، وتقييم ومراجعة الحسابات الختامية، وتقارير الأجهزة الرقابية ومؤشرات المتابعة وقياس الأداء. وأشار إلى أن الأحداث والأزمات الاقتصادية والمالية العالمية باتت تؤثر بشكل مباشر على أداء الاقتصاد المصري، ما يفرض الإلمام بالقضايا والتحولات الدولية وانعكاساتها على مصر. وتشير التوقعات إلى أن البرلمان الجديد سيضم عددا كبيرا من رجال الاقتصاد والمال، ما يجعله ساحة لكثير من السجلات الاقتصادية.

وقال إن ثورة يناير 2011 أسفرت عن رفع مستوى المشاركة السياسية والانتخابية، لكن تأخر الانتخابات البرلمانية انعكس سلباً على المشهد الاقتصادي، وأرخص بظلال قائمة على توجهات بعض المستثمرين، الذين رأوا في مصر سوقاً واعداً.

وطالب بإعادة الاعتبار لدور البرلمان في إصدار القوانين وتنظيم الحياة الاقتصادية ومراجعة الموازنة العامة ومناقشته واقتراح تعديلات على بنودها، إضافة إلى مراجعة الحساب الختامي الذي يرسله الجهاز المركزي للمحاسبات. وأشار إلى أن التعديلات تتطلب توعية النواب بمختلف انتماءاتهم السياسية وزيادة الاهتمام بعقد الندوات وتقديم الدعم الفني والتدريب في العمل البرلماني لرفع قدرات النواب في تصميم السياسات العامة وتحديد أهدافها والرقابة على تنفيذها. وأكد وجود حاجة ملحة إلى رفع كفاءة نواب البرلمان في صياغة التشريعات والتحليل الاقتصادي والمالي وتحليل الموازنة والسياسات الاقتصادية، والطرق الفنية في

مقدمة أولوياته، لأنه يعتبرها قاطرة التنمية. وتستهدف مصر جذب 10 مليارات دولار من الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العام المالي الحالي، وتسعى إلى سن تشريعات لتشجيع المستثمرين، بعد اكتمال انتخابات البرلمان لزيادة ثقة الجهات الأجنبية في الاقتصاد المصري.

وقال البهي إن انقلاص سعر صرف الدولار أمام الجنيه خلال الفترة الماضية يحتاج إلى وضع أولويات لعمليات الاستيراد وترشيد تلك الفاتورة، لتخفيف الضغط على العملة المصرية، في وقت يواجه فيه المنتجون صعوبات في استيراد مستلزمات الإنتاج. وبلغت فاتورة الواردات المصرية خلال العام الماضي نحو 65.5 مليار دولار، مقابل صادرات بنحو 24.4 مليار نفس العام. وأكد عبدالمعظم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية لـ"العرب"، أن مجلس النواب المقبل مطالب بمراجعة الخطط الاقتصادية لمصر، من خلال دوره الرقابي والتشريعي.

محمد البهي:
حاجة ماسة لإصدار قانون
الصناعة الموحد ووضع
حلل لمشاكل المستثمرين

وكان هشام رامز محافظ البنك المركزي المصري (المستقيل) قد وضع ضوابط للتعامل بالدولار منذ شهر فبراير الماضي، وتقضي بعدم السماح للشركات والأفراد بإيداع أو سحب أكثر من 10 آلاف دولار يوميا، وبحد أقصى لا تتجاوز 50 ألف دولار شهريا. وطالب الشيني محافظ البنك المركزي الجديد طارق عامر، بإلغاء تلك الإجراءات التي أدت إلى هروب بعض المستثمرين الأجانب من السوق المصري. وقال إن حربة خروج الأموال وأرباح الشركات الأجنبية في مصر، من أهم المحفزات لدخول استثماراتهم في مختلف القطاعات الاستثمارية، فليس من المعقول أن يتم حبس أرباح الشركات الأجنبية داخل مصر بسبب مشكلة لا علاقة لهم بها.

وأوضح أن المستثمرين في قطاع الزراعة ينتظرون منذ سنوات تأسيس هيئة لسلامة الغذاء، تكون مسؤولة عن الغذاء والزراعة والمعايير الصحية، للرقابة على عمليات التصنيع الزراعي وجودة كل ما يطرح من غذاء في السوق المصرية. وشدد على أن ذلك يحتاج لبرلمان على وعي تام بتلك القضية، التي لها أبعاد تؤثر على نواحي الحياة المختلفة، بعد أن عجزت البرلمانات السابقة عن الاتفاق على تفعيل تلك الهيئة.

وطالب البرلمان المقبل بإصدار قانون هيئة سلامة الغذاء، الذي ظل حبس الأدرج لعقود، نظرا لتشابك عملها مع مختلف الوزارات والهيئات الحكومية.

وأكد محمد البهي، رئيس لجنة الضرائب باتحاد الصناعات المصرية لـ"العرب"، أن القطاع الصناعي بحاجة ماسة إلى إصدار قانون الصناعة الموحد، إلى جانب وضع حلول جذرية لمشكلة المستثمرين. وطالب البرلمان الجديد بوضع قضايا الاستثمار في

□ **القاهرة -** تتطلع الأوساط الاقتصادية المصرية إلى فتح صفحة جديدة مع اكتمال خارطة الطريق بانتخاب برلمان جديد، من أجل إزالة تداعيات الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ ثورة يناير 2011.

وقال حسين صبور، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ"العرب"، إن مجلس النواب المقبل يعد أهم برلمان في تاريخ مصر، ومنتظره العديد من التشريعات المتعلقة بمناخ الاستثمار، وفي مقدمتها قانون العمل الموحد. وأوضح أن اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد تحتاج إلى تعديلات لن يقوى على إجرائها سوى البرلمان، خاصة أن نظام الشباك الواحد لإنهاء تراخيص المستثمرين يتشابك مع أكثر من 28 جهة حكومية، ويحتاج لقرار من البرلمان. وأضاف أن تشريع القوانين الاقتصادية هو الدور الأكبر للبرلمان المقبل، أكثر من أي برلمان مضى، لأن عليه مراجعة جميع التشريعات التي صدرت منذ يناير 2011، ويصل عددها في جميع المجالات إلى نحو 400 تشريع.

وطالب بضرورة إصدار تشريع جديد موحد للبناء لتحديد الأولويات والقضاء على العشوائيات.

وقال حامد الشيني، رئيس مجموعة شورى للكيماويات لـ"العرب"، إن الاستثمار يحتاج إلى حرية مالية واقتصادية، بعيدا عن تدخل الحكومة في تلك المنظومة والتي أدت إلى عرقلة مناخ الاستثمار.

وأشار إلى أن البرلمان أمامه تحديات اقتصادية لا بد من تجاوزها، ومناقشتها بشكل سريع وعميق، لأن مصر باتت في مفترق طرق، والتعقيدات الأخيرة التي شهدتها مشكلة سعر صرف الدولار أدت إلى ارتباك غير مسبوق في النشاط الاقتصادي.

حسين صبور:
مهام صعبة أمام البرلمان
لدراسة كافة التشريعات
التي صدرت منذ 2011

باختصار

◀ وقعت شركة نوكيا الفنلندية اتفاقات مع شركة الاتصالات الصينية "تشاينا موبایل" بقيمة مليار دولار تتضمن تركيب شبكة لاسلكية ومرافق للبنية التحتية والصيانة وحلولاً للبرمجيات.

◀ قال بنك أوف طوكيو ميتسوبيشي يو.إف.جي، إنه أطلق نافذة للتمويل الإسلامي في دبي ليركز على القروض المشتركة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، إضافة إلى خطط لاحقة لتقديم تمويل للمشروعات.

◀ أظهرت بيانات حكومية أن تضخم أسعار المستهلكين في اليابان انكمش بنسبة 1 بالمئة على أساس سنوي في سبتمبر مناقضا توقعات المحللين التي كانت تشير إلى زيادة قدرها 0.2 بالمئة.

◀ قفزت أرباح شركة المقاهي العالمية ستاربكس في سبتمبر بنسبة 11 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى مستويات قياسية بلغت نحو 653 مليون دولار، بسبب زيادة المبيعات بنسبة تفوق التوقعات.

◀ أعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية للإلكترونيات، أسس، أن أرباحها ارتفعت خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 29 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 82 مليار دولار.

◀ رجح اتحاد غرف التجارة والصناعة الألمانية أن تنخفض صادرات ألمانيا إلى الصين بنسبة 2 بالمئة هذا العام بسبب تباطؤ الاقتصاد الصيني، بعد أن سجلت قفزة بلغت 12 بالمئة العام الماضي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

انخفاض إنتاج أوبك نتيجة تراجع إنتاج العراق والسعودية

ميناء جيهان التركي في حين لم تصدر شركة تسويق النفط العراقية (سومو) أي كميات مقارنة مع نحو 20 ألف برميل يوميا في سبتمبر.

وأشار المسح إلى أن الإنتاج الليبي زاد قليلا لكنه ما يزال يمثل جزءاً ضئيلاً من معدلاته قبل نشوب الصراع هناك. كما صدرت أنغولا ونيجيريا كميات أكبر من الخام، لكن حالة القوة القاهرة التي أعلنتها نيجيريا بشأن صادرات خام فوركادوس، كبتت زيادة صادراتها. وأظهر المسح استمرار زيادة إنتاج الخام في إيران، التي كانت ثاني أكبر منتج للخام في أوبك، قبل أن تجبرها العقوبات على خفض صادراتها في 2012. ومن المحتمل أن يزيد إنتاج أوبك أكثر في 2016، إذا تم رفع العقوبات عن طهران.

هاري تشيلينجويريان:
استراتيجية أوبك توفر
الظروف المناسبة لارتفاع
الأسعار في غضون سنتين

وارتفعت صادرات مرافئ العراق الرئيسية في الجنوب خلال معظم فترات شهر أكتوبر، حيث سجلت مستوى قياسيا بلغ 3.1 مليون برميل يوميا في أول 27 يوما من الشهر، لكنها تباطأت بعد ذلك بسبب سوء الأحوال الجوية الذي أدى إلى تأخر بعض الشحنات، وفقا لبيانات الشحن. وأظهر المسح انخفاض حجم الشحنات القادمة من شمال العراق والتي تضخها حكومة إقليم كردستان شبيه المستقل عبر

وفي النهاية توفر استراتيجية أوبك الظروف المناسبة لارتفاع الأسعار على مدى أطول في غضون سنتين". وقال مصدر يرصد الإنتاج السعودي "الصادرات ارتفعت لكن ذلك قابله انخفاض أكبر في معدل استهلاك محطات التكرير بسبب أعمال الصيانة" وانخفاض استهلاك محطات الكهرباء.

وغالبا ما يتراجع معدل استهلاك محطات الكهرباء في السعودية، خلال أشهر الطقس البارد بسبب تراجع معدلات استخدام أجهزة تكييف الهواء. وأجريت عمليات صيانة لمصفاء باسرف السعودية بما أدى إلى تراجع معدلات استهلاك الخام.

وبلغ حجم إنتاج السعودية 10.1 مليون برميل يوميا ليزل قريبا من أعلى مستوى لإنتاجها البالغ 10.56 مليون برميل يوميا الذي ضخته في يونيو.

□ لندن - أظهر مسح لبيانات الشحن البحري أسس أن إنتاج منظمة أوبك من النفط الخام تراجع في شهر أكتوبر عن مستويات الشهر السابق، بعد أن طغى انخفاض إنتاج السعودية والعراق على زيادة إمدادات الدول الأفريقية الأعضاء في المنظمة.

وقالت مصادر في المسح الذي أجرته رويترز، إن الهبوط ليس مؤشرا على خفض متعمد في الإمدادات لدعم الأسعار، وأن أوبك ما زالت تضخ كميات قريبة من أعلى مستوى للإنتاج، حيث يركز كبار المنتجين على الدفاع عن الحصص السوقية.

وأضاف أن أكبر تراجع في الإمدادات في أكتوبر كان من نصيب السعودية التي قلصت إنتاجها بسبب انخفاض معدل استخدام الخام في محطات التكرير ومحطات الكهرباء المحلية رغم زيادة الصادرات.

وهبطت إمدادات أوبك في أكتوبر بنحو 120 ألف برميل يوميا عن القراءة المعدلة لشهر سبتمبر، لتبلغ نحو 31.64 مليون برميل يوميا، بحسب المسح الذي استند إلى بيانات شحن ومعلومات من مصادر في شركات النفط وأوبك ومستشارين.

ومن المحتمل تعديل هذه الأرقام في القراءة النهائية، لأنها أجريت قبل يوم واحد على انتهاء شهر أكتوبر.

ورغم ذلك لا يزال إنتاج أوبك يزيد بنحو 1.5 مليون برميل يوميا، عن المستويات التي كان عليها، قبل تحول المنظمة إلى سياسة الدفاع عن الحصص السوقية في نوفمبر الماضي. ولا يزال الإنتاج قريبا من المستويات القياسية التي سجلها في يوليو الماضي عند 31.88 مليون برميل يوميا، وهو الأعلى منذ بدأت رويترز تسجيل البيانات في 1997. وساهم ارتفاع إنتاج أوبك من حدة التخمة في المعروض، التي أدت إلى تراجع الأسعار بنحو 60 بالمئة منذ منتصف العام الماضي.

لكن المحللين يرون علامات على أن استراتيجية أوبك ستؤتي ثمارها في ظل خفض شركات النفط لإنفاقها الرأسمالي والمتوقع أن يحد من المعروض في المستقبل. وقال هاري تشيلينجويريان رئيس استراتيجية أسواق السلع في بي.إن.بي باريبا "من الواضح أن استراتيجية اللعبة الطويلة التي تنتهجها أوبك تؤتي ثمارها..



منتجو أوبك انتزعوا حصصا كبيرة في الأسواق وخاصة في آسيا

بالمئة نسبة ارتفاع حركة المسافرين بين العاصمة الإماراتية أبوظبي والولايات المتحدة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية.

44

بالمئة نسبة ارتفاع حركة المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري ليصل العدد إلى نحو 17.744 مليون مسافر.

18

ملايين راتب تمنحها الدولة العراقية للموظفين والمتقاعدين، أي نحو 20 بالمئة من سكان البلاد، وتعادل مخصصاتها جميع موارد موازنة العام المقبل.

7

اقتصاد

الهند تشعل السباق الاقتصادي نحو الثروات الأفريقية

● نيودلهي تقدم لأفريقيا مساعدات تنموية وتسهيلات ائتمانية ● اختتام أعمال أكبر قمة بين الهند وبلدان القارة الأفريقية



الهند تدخل بقوة إلى المنافسة بين القوى الاقتصادية الكبرى للاستثمار في قارة أفريقيا بمشاركة 54 دولة وحضور 41 من رؤساء الدول والحكومات



الملك محمد السادس:

المنتدى الهندي الأفريقي

فرصة مواتية لتقييم حصيلة

التعاون بين دول الجنوب

وأكد أن بلاده تبذل "جهودا كبيرة من خلال مواردنا المتواضعة من أجل مكافحة التغير المناخي".

وأضاف أنه عندما يلتقي العالم في باريس في ديسمبر المقبل "فإننا نتطلع لرؤية نتائج شاملة وملموسة، تقوم على مبادئ راسخة في ميثاق الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي".

وتحاول الهند اللحاق بالسباق العالمي للاستثمار في الاتفاق الاقتصادية الواعدة في قارة أفريقيا، والذي تنصده الصين حاليا بعد تراجع اهتمام الولايات المتحدة وأوروبا منذ الأزمة المالية العالمية.

ويقول مراقبون إن المغرب يمثل المفتاح الأساسي للقوى الاقتصادية العالمية في مشاريع الاستثمار في قارة أفريقيا، وخاصة في بلدان غرب أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى.

وأكد رئيس الوزراء الهندي أن الهند وأفريقيا عليهما التحدث بصوت واحد بشأن الإصلاحات في الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن الدولي، مضيفا أن المؤسسات الدولية لا يمكن أن تكون ممثلة للعالم إذا كانت لا تمنح مكانا للهند وأفريقيا. وأوضح أن "العالم يمر بتحول سياسي واقتصادي وتكنولوجي وأمني، على نطاق وسرعة نادرة ما يشهدهما العصر الحديث. لكن مؤسساتنا الدولية تعكس ظروف القرن الذي تركناه، وليس القرن الذي نحياه اليوم". وأضاف "هذا هو عالم الدول الحرة واستيقاظ الآمال.. إن مؤسساتنا لا يمكن أن تكون ممثلة لعالمنا إذا لم تمنح صوتا لأفريقيا التي تمثل أكثر من ربع أعضاء الأمم المتحدة أو الهند، أكبر ديمقراطية في العالم التي يبلغ تعداد سكانها سدس البشرية".

ويشار إلى أن قمة المنتدى الهندي الأفريقي التي من المقرر أن تختتم فعالياتها، تهدف إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين الهند وأفريقيا.

ودعا رئيس الوزراء الهندي إلى اتفاق "شامل" بشأن التغير المناخي في مؤتمر باريس المقبل، يراعي مصالح الدول النامية.

مقصدا لتدفقات رؤوس الأموال، لكن حصتها لا تزال في حدود 5 بالمئة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، ولا تزيد حصتها من التجارة العالمية على نحو 3 بالمئة.

ودعا مودي الزعماء إلى تعزيز التجارة بين الهند وأفريقيا، والتي تضاعفت بالفعل إلى أكثر من 70 مليار دولار خلال أقل من 10 سنوات، وهو ما يفوق حجم التبادل التجاري بين الهند والولايات المتحدة. وقال إن "الطاقة الأفريقية تساعد في تشغيل محرك الاقتصاد الهندي وأن مواردها تقوم بتشغيل صناعتنا، كما أن الرخاء الأفريقي يتيح سوقا متنامية للمنتجات الهندية".

وعبر العاهل المغربي الملك محمد السادس في كلمة خلال القمة عن إعجابه بتجربة الهند في تطوير نموذج تنموي رائد، مكثها من الارتقاء إلى مصاف القوى الصاعدة.

وقال إن "المنتدى الهندي الأفريقي يشكل فرصة مواتية لتقييم حصيلة التعاون بين دول الجنوب، باعتباره عماد الشراكة الأفريقية الهندية... لإرساء نموذج للتعاون جنوب-جنوب فعال، تضامني ومتعدد الأبعاد، يقوم على الاستثمار الأمثل للطاقات والثروات التي تزخر بها بلداننا".

صعدت الهند من منافستها للصين والقوى الاقتصادية الكبرى للحصول على نفوذ اقتصادي في قارة أفريقيا بإعلان عزمها تقديم حزمة مساعدات اقتصادية وتسهيلات ائتمانية ميسرة تصل قيمتها إلى 10.6 مليار دولار.

ومن المقرر أن تتضمن المنح التنموية 50 ألف منحة دراسية للأفارقة من أجل الدراسة في الهند. كما ستقدم الهند تسهيلات ائتمانية ميسرة بقيمة 10 مليارات دولار، على مدار السنوات الخمس المقبلة، إضافة إلى برنامج الائتمان الحالي والذي تبلغ قيمته 7,4 مليار دولار، والذي ساعد على إنشاء 137 مشروعا في بلد أفريقي.

وتشمل التسهيلات الائتمانية الميسرة قروضا بفائدة أقل من أسعار السوق، وهو ما يعتبر أحد أهم سبل المساعدة التنموية التي تقدمها الهند. وتشمل القضايا الرئيسية التي ركز المشاركون عليها في القمة، علاقات التجارة والاستثمار بين الهند وأفريقيا، والصحة العامة، وإصلاح مجلس الأمن الدولي، والإرهاب، وتغير المناخ.

وقدر صندوق النقد الدولي أن قيمة صادرات الهند إلى أفريقيا، ارتفعت بأكثر من 100 بالمئة بين عامي 2008 و2013. ويقول البنك الدولي إن أفريقيا أصبحت

نيودلهي - أعلن رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي عن منح أفريقيا مساعدات بقيمة 600 مليون دولار، إضافة إلى خط ائتمان بسعر مخفض، لتمويل مشاريع التنمية، وذلك خلال قمة "المنتدى الهندي الأفريقي" الذي انطلقت أعماله يوم الإثنين الماضي في نيودلهي.

وتشارك في القمة، التي تعتبر الأكبر على الإطلاق بالنسبة بين الهند والقارة الأفريقية الغنية بالموارد، 54 دولة وبحضور 41 من رؤساء الدول والحكومات.

وقال مودي إن "الهند تتشرف بأن تكون شريكا لأفريقيا في التنمية.. إنها شراكة تتجاوز المخاوف الاستراتيجية والفوائد الاقتصادية".



نارندار مودي:

شراكة الهند وأفريقيا تتجاوز

المخاوف الاستراتيجية

والفوائد الاقتصادية

طيران الإمارات تسخر من اتهامات دلتا إيرلاينز الأميركية

وتظهر البيانات أن معدل إشغال مقاعد رحلات دلتا على هذا الخط يفوق 85 بالمئة باستمرار، ما يشير إلى أن زيادة المعروض من المقاعد ليست قضية مؤثرة.

وأشارت طيران الإمارات إلى أن رحلات دلتا على ذلك الخط مربحة للغاية، وتزيد على 10 ملايين دولار سنويا، أي أن هامش الأرباح الصافية يبلغ 7 بالمئة. وقالت إنها تقديرات متحفظة تستند لمعلومات من أسعار دلتا المعلنة والتكاليف المفترضة لتشغيل طائرة دلتا بوينغ 200-777 اعتمادا على تجربة

طيران الإمارات في تشغيل الطراز ذاته بين دبي والولايات المتحدة. ولمقارنة فإن توقعات الاتحاد الدولي للطيران (إياتا) لهامش ربحية

دبي - رفضت طيران الإمارات اتهامات شركة دلتا الأميركية بأن المنافسة مع الناقلات الخليجية أجبرتها على وقف رحلاتها بين أتلانتا ودبي اعتبارا من 11 فبراير المقبل.

وقالت في بيان إنه من المفضل أن تقول دلتا إن المسافرين الذين تغلقهم الشركات الخليجية إلى الولايات المتحدة لا ينطلقون أساسا من مقارها الرئيسية، خاصة إذا أخذ في الاعتبار أن أكثر من 55 بالمئة من مسافري دلتا على هذا الخط يواصلون سفرهم عبر دبي إلى وجهات أخرى.

وتعد دلتا إيرلاينز حاليا الناقلة الوحيدة التي تشغل رحلات من دون توقف بين أتلانتا ودبي ولا تواجه أي منافسة على هذا الخط.

طيران الإمارات:

اتهامات دلتا مثيرة

للسخريه وهي تريد أن تبدو

ضحية للناقلات الخليجية



بأن هدفها هو جني المزيد من العائدات والأرباح وحرمان الناقلات الخليجية منها". يذكر أن طيران الإمارات تشغل حاليا خدمات يومية إلى عشر مدن أميركية هي نيويورك وواشنطن وبوسطن وشيكاغو ودالاس وأورلاندو وهيوستن وسياتل وسان فرانسيسكو ولوس أنجلوس.

شركات الطيران في عام 2015 هي 4 بالمئة، ما يعني أن خط دلتا كان يحقق عائدات أعلى من معدل صناعة الطيران العالمية. وأكدت طيران الإمارات إن دلتا تتمتع فعليا باحتكار تام على خط أتلانتا-دبي ويمكنها أن تستفيد من حركة المسافرين من المدن الأميركية المحظورة على الناقلات الأجنبية.

وأضافت أن الاستنتاج الوحيد هو أن قرار دلتا سياسي، كي تبدو ضحية للناقلات الخليجية. وقالت إن ذلك أمر مثير للسخرية في ظل ربحيتها العالية من الخط.

ورجحت أن دلتا إيرلاينز، ربما تريد تشغيل الطائرة على خطوط أخرى عبر الأطلسي لتحقيق عائدا أفضل "وكان الأحرى بها الإقرار



عاملان في حقل قرب مدينة الناصرية في جنوب العراق أمس، بعد إعلان زيادة إنتاج الحقل من 40 إلى نحو 70 ألف برميل يوميا

باختصار

◀ وقعت الجمعية المغربية للمصدين أمس مذكرة تفاهم مع الجمعية الهندية للمستوردين، التي تضم أكثر من 200 ألف مستورد، لزيادة التنسيق وتعزيز العلاقات التجارية والاستثمار بين البلدين.

◀ بدأ لبنان تسويق سندات دولارية من ثلاث شرائح تستحق في أعوام 2024 و2028 و2035 على التوالي وتتراوح عوائدها بين 2 إلى 7.2 بالمئة، وقد بدأ تسعيرها اعتبارا من يوم أمس.

◀ كشف وزير التموين المصري خالد حنفي أن احتياطي القمح الاستراتيجي يكفي حتى منتصف أبريل المقبل، بعد أن اشترت يوم الخميس 240 ألف طن من القمح الروماني والبولندي والفرنسي.

◀ ذكرت المنظمة الدولية لصناعة النسيج أن إيطاليا استعادت صدارة منتجي النسيج في العالم من فرنسا، بعد ارتفاع إنتاجها بنسبة 10 بالمئة في العام الماضي ليصل إلى نحو 9 هكتولتر.

◀ وقعت الصين عقدا مع شركة ايرباص الأوروبية لشراء مئة طائرة من طراز آيه 320 بقيمة إجمالية قدرها 9.7 مليار دولار، على هامش زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إلى بكين.

◀ قال البنك المركزي الصيني أمس إنه سيسمح للمصارف المركزية الأجنبية بفتح حسابات تسوية باليوان في المؤسسات المالية المحلية. وقال إن الإجراء يهدف لتسهيل صفقات لمبادلة العملة.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

وجوه

مفكر فرنسي يرى الاستبداد في الشرق صورة معكوسة للغرب المعولم

جان دانيال

الباحث عن قيم أخرى لمواجهة التحولات الجديدة



حسونة المصباحي

تونس - ما تزال عبارة الصحفي والمفكر الفرنسي الكبير جان دانيال في مجلة "لوفيل أوبسيرفاتور"، "غيوم على الربيع العربي"، تدوي في أصقاع العالم العربي، تلك العبارة التي اختارها لتكون عنوانا لمقاله الذي أبدى فيها مخاوفه من بعض الإشارات السلبية التي ترافق التحولات في عالم العرب. وفي يوم 21 يوليو من هذا العام 2015، احتفل الكاتب جان دانيال بمرور 95 عاما على ميلاده في "البلدة" قرب الجزائر

فرنسي أم جزائري

ينتمي جان دانيال إلى عائلة يهودية متواضعة. وكان والده الذي رأس مجلس بلدية "البلدية" يتباهى بانتمائه إلى الثقافة المتوسطية مظهرا نوعا من النور من الهوية اليهودية، رافضا ممارسة الشعائر الدينية. وفي سنوات المراهقة، دأب جان دانيال على قراءة المجلة الأسبوعية "فانديدي" (الجمعة) التي كانت تعكس أفكار وأطروحات اليسار الاشتراكي. وتحت تأثير ذلك، أصبح يعتقد أن ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي يمثل "جنة على وجه الأرض". في الآن نفسه، كان يقبل على قراءة مؤلفات الكاتب الكبير أندريه جيد، لكن بعد أن قرأ كتاب هذا الأخير "العودة من الاتحاد السوفيتي" الذي فضح فيه الوجه الشيع لاشتراكية ستالين وليساسته القمعية تجاه المعارضين، كف جان دانيال عن إظهار إعجابه بالماركسية، وعن قراءة الكتب المدافعة عن الاشتراكية بحسب مفهومها الماركسي - اللينيني.

غير أن كل هذا لم يمنعه من الانتصار للبرنامج السياسي والاقتصادي في فرنسا في أواسط الثلاثينات من القرن الماضي، لكن لفترة قصيرة للغاية.

في جامعة الجزائر انتسب جان دانيال إلى حلقة أطلقت على نفسها اسم "أصدقاء مجلة أسبري" (الفكر). وكان يرأس تحرير هذه المجلة الفيلسوف إيمانويل مونييه (1905-1950) الذي كان يدعو إلى ضرورة بلورة فلسفة إنسانية

جان دانيال يرى في وحدة الشعب

في لحظات الثورة، حلم الأمة التي

تجتمع على المطالب الواحدة

مهمشة العنصر الإثني والديني،

تذكر بشيء من البهجة انهيار

جدار برلين، لكنه في الوقت

نفسه يرى أن الدول الشرقية التي

تحررت من الشيوعية ومن الوصاية

السوفييتية بدأت تعيش الرب

من البطالة والمخدرات والجريمة

والفوضى

العاصمة، ورغم تقدمه في السن، فهو لا يزال يتمتع بالحياة وبالصفاء الذهني، مواظبا على كتابة افتتاحياته الأسبوعية في مجلة "لوفال أوبسيرفاتور" (أصبحت تسمى لويس) والتي أنشأها في الستينات من القرن الماضي لتكون إلى حد الآن، واحدة من أرقى المجلات الفرنسية الجامعة بين السياسة والثقافة.

لم ينقطع دانيال عن المشاركة بجديته المعروفة في الجدل القائم في فرنسا حول مختلف القضايا، محافظا على لغته البديعة، وعلى أسلوبه الرفيع. وفي كل ما يكتب تتجلى ثقافته الواسعة، ومعرفته الدقيقة بالتاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعية وبالأداب

سمّاه "الشخصانيّة"، بهدف السعي إلى "معالجة أزمة الإنسان في القرن العشرين"، ومواجهة الفوضى التي حدثت في الغرب بسبب تنامي النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا، وبروز انحرافات ستالين. وعند اندلاع الحرب الكونية الثانية، انضم جان دانيال إلى حركة المقاومة الفرنسية بزعامة الجنرال ديغول، ليساهم في تحرير الجزائر العاصمة من الاحتلال النازي، مهيدا لدخول الجيش الأميركي إليها. وفي نهاية الحرب، عاد لمواصلة دراسته في جامعة السوربون العريقة في قسم الفلسفة.

عمل جان دانيال في مكتب رئيس البرلمان، وشغل وظائف أخرى ساعدته على التعرف على خفايا السياسة الفرنسية الجديدة، وعلى الشخصيات الفاعلة فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، غير أنه لم يلبث أن اكتشف أن العمل في المجال السياسي، لن يكون مفيدا له، بل قد يفسد مسيرته الثقافية والفكرية، لذلك تعلقت همته بتأسيس مجلة أسبوعية كان الهدف منها "تثقيف الجماهير العربية"، وتعريفها بالتوجهات السياسية والفكرية في فرنسا وفي العالم. وقد أطلق على هذه المجلة اسم "كاليبان"، فاتحا صفحاتها لكل التيارات التي كانت تنشط في فرنسا آنذاك. وفي هذا الفترة تعرف على البير كامو. وارتبط به بعلاقة صداقة وثيقة. وبسبب الضغوطات المادية التي كانت تزداد استفحالا يوما بعد يوم، توقفت المجلة المذكورة عن الصدور وذلك عام 1952، وقبل ذلك، وتحديدًا في شهر ديسمبر عام 1947، أصدر جان دانيال بيانًا أمضاه مشاهير المفكرين والكتاب من أمثال جان بول سارتر، وإيمانويل مونييه، وجان-ماري بومناش، ومارلو بونتي للمطالبة بحداية أوروبا في الصراع الدائر بين القطبين الكبيرين اللذين برزا للوجود في نهاية الحرب الكونية الثانية، أي الولايات المتحدة الأميركية وما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي.

عند اندلاع الحرب التحريرية الجزائرية، أرسل إلى جبهة القتال من قبل مجلة "الأكسبريس" ليكتب مقالات مساندة لنضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال، منددا بعمليات التعذيب الوحشية التي كان يمارسها الجيش الفرنسي ضد المناضلين الجزائريين، ومظهرا ميلا لأطروحات الزعيم الاشتراكي مندا فرانس الذي سمح استقلال تونس الداخلي في صيف عام 1954.

الإنسانية في مختلف العصور. كما تتجلى حنكته السياسية. وليس ذلك بالأمر الغريب، فقد التقى هذا الرجل الذي اخترق القرن العشرين، وجزءا مهما من الألفية الجديدة بمشاهير الزعماء السياسيين في الغرب والشرق، بل إنه كان صديقا لبعض منهم من أمثال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، والعاثل المغربي الحسن الثاني، والزعيم الجزائري أحمد بن بلة، وآخرين. وكان يرتبط بعلاقات وثيقة بكبار الفلاسفة والكتاب خصوصا بالبير كامو الذي ولد مثله في الجزائر. لذلك لم يتردد في الوقوف إلى جانبه في فترة احتدام المعارك بينه وبين جان بول سارتر.

خطر على أمن الدولة

بسبب مواقفه المدافعة عن حرية الشعوب في تقرير مصيرها، حوكم جان دانيال مرتين بتهمة المس من أمن الدولة. كما صدرت بعض أعداد مجلة "الأكسبريس" بسبب مقالاته. وأما المناهضون لاستقلال الجزائر فقد هددوه بالقتل. وعند اندلاع حرب مدينة بنزرت التونسية في صيف عام 1961، انطلق دانيال إلى تونس ليكون على جبهة القتال، وبعد مرور يوم واحد على وصوله إلى هناك، أصيب بجرح بالغ كاد يؤدي إلى وفاته. أصبح جان دانيال صحفيا عالميا يشهد له بالكفاءة وبالمقدرة العالية. وفي هذه الفترة، أجرى حوارات مسببة مع شخصيات سياسية عالمية من أمثال الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي، والزعيم الكوبي فيدل كاسترو. وللمحافظة على استقلاليتة الفكرية والسياسية، سارع بتأسيس مجلة "لوفال أوبسيرفاتور" التي ساهمت في إكاء الجدل في فرنسا حول القضايا الكبيرة والحارقة التي تشغل الرأي العام الفرنسي والعالمي. ومن خلالها عبر عن مواقفه الشجاعة تجاه النزاعات العالمية، وتحديدًا تجاه الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، مطالبا بضرورة نشوء دولة فلسطينية مستقلة، ومنددا في كل مرة بسياسة الحكومات الإسرائيلية التي تقوم على العنف وعلى الترهيب وعلى حرمان الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره.

الشيء الذي يثير المفكر الفرنسي

وبغضبه في عالم اليوم، هو الإهانة

التي يراها في كل المجالات،

والنضال ضد الإهانة، كما يرى

جان دانيال، لا يتطلب منا معارف

معينة، بل اليقظة الدائمة

والمستمرة، ولذلك فإن علينا

أن نبتكر قيما أخرى لكي نواجه

المستجدات والتحولات الجديدة

تونس والأعداء والفناء

في هذه الفترة التي تشهد فيها فرنسا انقلاب العديد من مثقفيها الكبار على اليسار، كتب جان دانيال يقول "إذا ما



تحولات الشرق الأوسط التي لم يخرج منها منتصر حتى الآن

وظائف عديدة يذكر دانيال أنها ساعدته على التعرف على خفايا السياسة الفرنسية الجديدة، وعلى الشخصيات الفاعلة فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، غير أنه لم يلبث أن اكتشف أن العمل في المجال السياسي، لن يكون مفيدا له، لذلك اشتغل بتأسيس مجلة أسبوعية كان الهدف منها "تثقيف الجماهير العربية".



الشك والتعقيد

أشير إلى الاحتقار الذي كانت تظهره نحوه البورجوازية الأدبية اليمينية. وقد وجدت لدى كامو فكرا صلبا وحساسية مرهفة، لكي أشحن نفسي منهما باستمرار. وعندما يقول كامو في الخطاب الذي ألقاه في الاحتفال الذي أقيم على شرفه بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للأداب في ديسمبر عام 1957 "أنا لا أرغب في إعادة تشكيل العالم، بل أرغب فقط في منع من يعملون على تخريبه وتفكيكه". أو عندما يستشهد بقوله سيمون فيل في الحرب الأهلية الأسبانية "في كل مرة ترفع فيها الأسلحة باسم العادلة، تكون قد وضعنا قدما في الظلم". يقول دانيال "كان كامو هو الذي ساعدني على انتهاج أخلاق راديكالية ضد العنف الذي يستهدف المدنيين حتى ولو تم ذلك ردًا على عنف سابق. وأنا معه أيضا عندما يقول بأنه إصلاحي راديكالي.

وهذا يعني: عليّ أن أذهب إلى نهاية عملية إصلاحية معيّنة قبل أن يتحول الاتفاق إلى تساهل ومهادنة".

معرفا بالفلسفة التي يعتمد عليها لتوجيه حياته، وبلورة أفكاره، كتب جان دانيال يقول "أنا أنتسب إلى تقليد يقوم على الشك والتعقيد". وكان مونتاني وجيد يمتلكان التعقيد الخصب والمفيد، والميل إلى الشك، والتعلق بالتردد، بل إن جيد ذهب إلى حدّ القول "أنا أنطق بجملة، غير أنني لا أمضي إلى نهايتها خشية أن أشك في الحقيقة التي كنت قد أطلقتها في بدايتها". لكن يوجد نوع من العقوق في التعقيد. فطالما نحن لم نلج بمختلف جوانب مشكلة معينة، فنحن نضل عاجزين عن الخوض فيها. وممارسة الصحافة التي تناضل ضد زمن ممنوح، يسهّل الكاريكاتور، وإطلاق اللعنات، والتهامات، والضرورة القصوى في التوضيح التي تحتاجها مهنة الصحافي تقود أحيانا إلى التبسيط، أي إلى تجنب التعقيد.

يقول جان دانيال متحدثا عن صديقه البير كامو، "لوقت طويل دافعت عن البير كامو في وحدة كبيرة أمام الائتلتجسسا المنتمية إلى الماركسية الجديدة، حتى من دون أن

شدّدت رأهاً علىّ أني ساطل يساريا دائما، ونذّدت بمن يفضّون عن اليسار، كما لو أنّه تقليعة من تقليعات الموضة، أو لباس معيّن، فلأنني اعتقد اعتقادا راسخا بأن اليسار مفع بطموحات المساواة، بل يمكنني أن أقول بأنه (عاطفي). نحن نراكم أشكلا عديدة من الحنين تجاه أزمة الإيمان بمستقبل أفضل وبأيام أسعد. واليوم نحن لم نر من قبل أبدا أناسا جد أشقياء، لكنهم يبدون مع ذلك قادرين على منحنا شيئا منا. غير أنّي لست يساريا فقط كمثقف يحنّ إلى العائلة، بل كطفل مناضل، والشيء الذي يثيرني وبغضبي في عالم اليوم هو الإهانة في كل المجالات، والنضال ضد الإهانة لا يتطلب منا معارف معينة، بل اليقظة الدائمة والمستمرة، وعلى اليسار أن يبتكر قيما أخرى لكي يواجه المستجدات والتحولات الجديدة".

كتب جان دانيال عن الثورة التونسية، التي فجّرت ثورات العالم العربي، وعن الإسلام السياسي. وقارن بين ما سمّيت "ثورة الياسمين" وما بين الثورة المصرية في يناير 2011 من حيث عناصرها وتباشيرها وأسبابها، فيقول عنها كما قال عنها الجميع "لا يقود هؤلاء الشباب رجل خارق مثل عبدالناصر أو مهدي منتظر من

الخميني". وراى في توحيد الشعب في تلك اللحظات، حلم الأمة التي تجتمع على المطالب الواحدة مهمشة العنصر الإثني والديني، وتذكر بشيء من البهجة انهيار جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة والانتقال غير العنيف من النظام الشيوعي إلى الديمقراطية. لكنه في الوقت نفسه يرى أن الدول الشرقية التي تحررت من الشيوعية ومن الوصاية السوفييتية بدأت تعيش الرب من البطالة والمخدرات والجريمة والفوضى.

التوازنات والصراعات في المنطقة العربية، يشير جان دانيال إلى نقطة جوهرية فيها: وهي شبكة العلاقات والمصالح والتوازنات التي تشكلها الحروب التي تخلق الاقتصاد المستفيد من الصراع الدائر. وقد استعار مرارا، في ذلك، العلاقة بين إسرائيل والدول العربية؛ بالقول "لم يتوان إسرائيلي عن كتابة أن إسرائيل تواجه خطر السلم.

مفكرون عرب عدة كتبوا أن المعاداة للصهيونية هي أهم رابط للوحدة العربية". فجان دانيال يؤمن بأن الأعداء يصلون حدّ تمنى الفناء لبعضهم البعض، ولا يريدون للحروب أن تتوقف.

منصب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم بعد الاختبار الأول للشيخ سلمان فقد قدم فيه حنكة وخبرة في التعامل مع الثورة الرياضية التي شهدت منطقة الخليج العربي، حين وضع المنتخب البحريني على خارطة الرياضة العالمية عندما كان على بعد خطوة واحدة من التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام 2006 في ألمانيا.

وجوه

لاعب وإداري بحريني درس الساحة العالمية وقرر الاقتراب من الخطر

الشيخ سلمان آل خليفة

الفارس العربي الثاني في حرب الفيفا



حظوظ الشيخ سلمان، تبدو قوية

في حال استمرار الحظر على المرشح

الأوروبي ميشيل بلاتيني، وسيكون

أبرز منافسيه الأمير العربي علي،

وبالدرجة الأولى طوكيو سيكسويل

الذي شارك نيلسون مانديلا نضاله

السياسي واعتقل في ذات الزنزانة

ويحظى بدعم أفريقي ودولي

تصل إلى المستحيل، يمتلك كاريزما القائد وشخصية المثقف لذلك لم يعرف التراجع عن قراره يوماً، انتماءه للأسرة المالكة، ربما فرض عليه أن يكون دبلوماسياً مع من يجالس، لكنه بطبيعة الحال يفرض احترامه على من يجالس أيضاً، هو البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والمرشح القوي لرئاسة الفيفا.

باسل الحمود



❑ ميونيخ - بحسب خطواته بدقة كما لو أنه يسير على حافة الهاوية، رغم أنه لم يقترب من الهاوية يوماً، لا يكثر من الكلام، لإيمانه بأن الأفعال أبغ من الأقوال، طموحاته تكاد

غادر لاعبا وعاد إداريا

❑ ولد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة في الثاني من شهر نوفمبر عام 1965، وبدأت علاقته مع الرياضة عندما كان لاعباً في شباب نادي الرفاع البحريني، إلا أنه وضع التعليم على قائمة أولوياته فخرج في جامعة البحرين وحصل على الكالوريوس في الأدب الإنكليزي، كان يعلم أن العودة إلى ممارسة كرة القدم باتت أمراً غير منطقي بعد أن غاب لسنوات طويلة، لذلك فضل أن يعود إدارياً، ليتسلم منصب نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم أواخر التسعينات، واستمر في منصبه إلى أن أصبح رئيساً للاتحاد عام 2002.

كان منصب رئيس الاتحاد الأول للشيخ سلمان، إلا أنه قدم حنكة وخبرة في التعامل مع الثورة الرياضية التي شهدتها منطقة الخليج العربي، حين وضع المنتخب البحريني على خارطة الرياضة العالمية عندما كان على بعد خطوة واحدة من التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام 2006 في ألمانيا، ووصل المنتخب البحريني إلى المباراة الفاصلة في الملحق قبل أن يخطف منتخب ترينداد وتوباغو بطاقة التأهل من البحريني بعد أن غلبه إياباً بهدف في البحرين وتعاد ذهاباً بهدف لمثله في ترينداد.

عن آسيا خلفاً للأمير علي بعد دمج منصبي رئاسة الاتحاد القاري ونائب رئيس الفيفا.

التواصل مع اتحاد الكرة

لقد كانت التزكية نتجة طبيعية بعدما استفاد الشيخ سلمان من دروسه السابقة وعمل على تفادي الأخطاء التي ارتكبها، فلم يهمل التواصل مع الاتحادات التي رفضت منح صوتها له، ومتن علاقاته مع منافسيه، وفي كلمته التي ألقاها بمناسبة تمديد ولايته أكد دعم بلاده لدول الاتحاد الآسيوي التي تعاني من الحروب كإفغانستان والعراق وسوريا، وأشاد بجهود اتحادات شرق آسيا كالصين والهند في المساهمة مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتطوير كرتها، وجدد

❑ قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم في صيف العام 2011، إيقاف القطري محمد بن همام مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط رياضي رسمي، بسبب مزاعم عن رشاوى قدمها قبيل انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي، وفق بيان نشره الفيفا، الفرصة باتت مناسبة والطريق مفتوحة أمام الشيخ سلمان ليستغل الفترة المؤقتة التي عين فيها الصيني جانغ جيلونغ رئيساً بالوكالة، ليكسب ثقة الاتحادات الثلاثة والعشرين التي أعلنت ولاعها لبن همام.

رشح الشيخ نفسه ورافقه في المعركة الانتخابية شقيقه الإماراتي يوسف السركال، حاول البعض تكرار سيناريو بن همام بإرساء الفتن بين الطرفين إلى أن الشيخ سلمان أعلنها أن بقاء المنصب بيد العرب، هو الهم والاهتمام وأنه قد ينسحب لصالح السركال للحصول على الأغلبية وربما يفعل السركال الأمر نفسه، وفي شهر مايو عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي في كوالالمبور، وتمكن الشيخ سلمان من الظفر برئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وعضوية اللجنة التنفيذية للفيفا في آن واحد، بعدما حسم الانتخابات من الجولة الأولى بحصوله على ثلثي الأصوات (31 صوتاً).

العام الماضي، أعيد انتخاب البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيساً للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتزكية بعدما أغلق باب الترشيح دون أن يتقدم أي مرشح لخلافته، كما شغل منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي

الشيخ سلمان بن إبراهيم يؤكد

دوما دعم بلاده لدول الاتحاد

الآسيوي التي تعاني من الحروب

كأفغانستان والعراق، ويعزز دعمه

لفلسطين، ويتعاون مع اتحادات

شرق آسيا كالصين والهند في

المساهمة مع الاتحاد الآسيوي

لكرة القدم، ليبدو وكأنه قد وضع

يديه في يد كل اتحادات القارة

الصفراء التي تمثل ثلث مساحة

الكرة الأرضية

لدعوات العديد من أعضاء المنظومة الكروية، فقد قررت الترشيح لرئاسة الاتحاد الدولي في الانتخابات المقبلة“.

وأضاف الشيخ سلمان “لم يعد خافياً على أحد، ما أحدثته التطورات المتسارعة في الفترة الماضية من آثار سلبية على سمعة ومكانة الاتحاد الدولي، وعلى ضوء تلك التطورات، فقد تلقيت اتصالات عديدة من منتسبي أسرة كرة القدم العالمية (سواء في الاتحادين الدولي والآسيوي والاتحادات القارية والوطنية) تطالبني بالترشيح لرئاسة الاتحاد الدولي خلال الانتخابات القادمة“.

وسيكون على الشيخ سلمان تجاوز ستة مرشحين، الأمير الأردني علي بن الحسين وديفيد ناكيد اللاعب السابق في منتخب ترينيداد وتوباغو، وجيروم شامبان المسؤول

دعومه لفلسطين حيث بدا الشيخ سلمان كمن وضع يديه بيد كل اتحادات القارة الصفراء التي تمثل ثلث مساحة الكرة الأرضية.

خارطة التحديات وطبول الحرب

في السادس والعشرين من شهر أكتوبر الحالي، أعلن الشيخ سلمان في بيان رسمي طلب ترشحه رسمياً لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي بعد استشارة زملائه أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وجاء في البيان “التزاماً بمسؤولية مواصلة خدمة لعبة كرة القدم بكل عزم ومهنية، واستشعاراً بدقة المرحلة التي يمر بها الاتحاد الدولي، ورغبة في إعادة المنظمة العالمية إلى مسارها الصحيح، واستجابة



انتماءه إلى الأسرة المالكة في

البحرين، يفرض على الشيخ

سلمان أن يكون دبلوماسياً

مع من يجالس، لكنه بطبيعة

الحال يفرض احترامه، ويترك

أثراً طيباً عند الآخرين، من

خلال اهتمامه الكبير بقضايا

الاتحادات الوطنية لكرة في

العالم الثالث

السابق في الفيفا ورجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل، ورئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الأسطورة الفرنسية ميشيل بلاتيني، والليبري موسى بيليبي. حظوظ الشيخ سلمان، تبدو قوية في حال استمرار الحظر على المرشح الأوروبي ميشيل بلاتيني، وسيكون أبرز منافسيه الأمير العربي علي، وبالدرجة الأولى طوكيو سيكسويل الذي شارك نيلسون مانديلا نضاله السياسي واعتقل في ذات الزنزانة ويحظى بدعم أفريقي ودولي، وربما لن يكون مفاجئاً أن يخطف الكرسي من الشيخ سلمان كما خطف نيلسون مانديلا الأضواء من الملقات العربية المرشحة لاستضافة كأس العالم 2010 مستغلاً شهرته العالمية وهو ما ظهر بشكل ملحوظ بانهاجمات طالبته من قبل جماعات حقوقية بحرينية بالتواطؤ في احتجاز وتعذيب لاعبي كرة قدم ورياضيين، فرد الشيخ سلمان الذي يكمل خلال أيام الـ50 عاماً “البعض لديه برنامج معين يسعى لتحقيقه“.

دعم بلاتر وبلاتيني ورشح نفسه

أظهر السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ودا كبيراً للشيخ سلمان خلال كلمته التي ألقاها في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في البحرين، عقب ترشيح الشيخ سلمان بالتزكية، قبل يومها إن بلاتر الذي ينوي الترشيح لولاية خامسة يحاول كسب الشيخ البحريني للحفاظ على الدعم الآسيوي أمام المرشح العربي الأمير علي بن الحسين.

قال بلاتر في كلمته مخاطباً الشيخ سلمان “أظهر إحساساً متميزاً بالتنظيم والدبلوماسية نجح من خلاله في إعادة قارب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى بر الأمان، بعد أن دخل في مياه غير آمنة وغير مستقرة في بعض الأحيان، أنتم تستحقون الكثير من الإشادة يا شيخ سلمان“، وهو ما لم ينسه الشيخ سلمان فوقف حيادياً في المعركة الانتخابية التي خاضها الأمير علي أمام بلاتر، إلا أن الأخير قرر الاستقالة على خلفية قضايا فساد لم تتمكن الأبواب المغلقة في زيورخ كتمان رائجتها، ثم أعلن الشيخ سلمان دعمه بلاتيني في الانتخابات المقررة في شهر فبراير المقبل، قبل إيقاف الأخير من قبل لجنة الأخلاق المستقلة في الاتحاد الدولي بقضية “دفع غير مشروع“ لمبلغ مليوني فرنك سويسري تلقاها من الفيفا.

وجوه

كاتب عراقي يطارد هويته في التفاصيل

حازم كمال الدين رجل المسرح الذي طاف المنافي

بأسماء عديدة وسبع أرواح



عبد الله مكسور

□ بروكسل - هو صورة لحياته، لكلِّ مراحلها العديدة التي خاضها ملاحقاً من أجهزة القمع في دُول عديدة، عاش بقلبين واسمين وعقليين وسبع أرواح، يتطابق مع نفسه حد التناقض مع كل ما هو محيط به، حازم كمال الدين الذي أبصر النور في الحلة بالعراق عام 1954، وحين بدأت مداركه تتجول في البلاد رفض كل ما هو معلق فكان له صوته الخاص

طريق الصحراء

□ هذه العلاقة المُربكة مع الجَمَل العربي أعاد صياغتها حازم في مشهد أدبي وضع خطوطه العريضة للاتصال بين العربي وسفينة الصحراء، ولكن لا تسيب الأقدار كما يشتتهي الرجل الذي قادته الطرق الصحراوية بين العراق وسوريا إلى

عام 2003 يعد عاما مفصليا في

حياة حازم كمال الدين كما في

حياة كل العراقيين، حيث تنكر

الرجل الغريب عن الغرب والشرق

معا لكل ما هو شرقي وغربي في آن

معا، بعد أن شهد احتلال العراق، أو

تحرير واحتلال العراق كما يسميه

في روايته «كبارهيت»، مؤكدا أن

الشرق الاستبدادي هو الصورة

الأخرى للغرب العولمي

وطريقه الخاص الذي شقّه بعيداً عن السلطة الحاكمة آنذاك، ليكون خارج السرب مغزداً واقفاً على الضفة الأخرى من الدكتاتور، من دراسة الأدب والمسرح في بغداد برز اسم حازم كمال الدين العربي اليساري على خشبة المسرح حيث أوقفه حكم بالإعدام أصدرته سلطات البعث الحاكمة بسبب عرض مسرحي ونظراً لنشاطه السياسي آنذاك، فكان الطريق أمامه سالكاً بصعوبة الرحلات الغامضة إلى الصحراء الممتدة بين العراق وسوريا حيث قطعها راكباً على جمل عربي يطوف به البلاد بحثاً عن وطن يمنحه الكرامة.

زنابزين سجن تدمر الشهير بعد أن اعتقلته المخابرات السورية، فعاني هناك من ظلم الأقربين الذين البسوه عباءة لم تكن له أبدا فهو على عداً مع البعث وصل حد الحكم بالإعدام وملاحقته في العراق.

لبث حازم كمال الدين في سجن تدمر زمناً ذاق خلاله أقسى أنواع العذاب أوزرته سبابة مقطوعة في يده اليسرى وكثيراً من الأوجاع في جسده، حازم الذي سكنته الشام، عاش في بيروت مع فصائل النضال الفلسطيني ليعمل كصحفي بأسماء شتى لا يذكرها كلها اليوم، وحين خرجت الفصائل الفلسطينية من لبنان حزم الحازم حقائبه قافلاً إلى سوريا ليعيش في زي رجل يحمل اسم "رضا المززعاني" الذي يعمل محرراً صحفياً فلسطينياً، في تلك الظروف التي أحكم بها حافظ الأسد قبضته على السلطة في سوريا وبعد اكتشاف أمر حازم الذي دخل البلاد بأوراق مزورة، لم يكن أمامه طريق إلا الخلاص عبر البحر المتوسط الذي قطعته بعباءة رجل آخر وصولاً إلى بلجيكا التي يعيش في إقليمها الفلاماني بهدوء، رجل أنعبته الحرب وجولاتها، فهو المقاتل الذي لم يستخدم سلاحاً إلا القلم.

بقوة إلى تراث الشرق، ليستغرق في تلك الطقوس الفريدة دراسة وبحثاً وتمحيصاً وصولاً للتوقع داخلها بغية حماية نفسه من المحاولات الغربية التي استهدفتها لغسيل الدماغ وتحويله إلى كائن غربي لا يختلف عنهم إلا باللون، ظروف المرحلة الأخيرة دفعته لتناسي الجوانب السلبية في الثقافة الشرقية مكتفياً بالطقوس والجوانب المعتمدة للنفس البشرية التي قادته إليها الياباني هيچيكاتا عقب الحرب العالمية الثانية، لينطلق من خلال ذلك لتأسيس كيان شخصي ثقافي غير غربي مُعتمداً على بناء علاقات متوترة مع الاستشراق.

عام 2003 كان عاما مفصليا في حياة حازم حيث تنكر الرجل الغريب عن الغرب و الشرق معاً لكل ما هو شرقي وغربي في آن معا، جاء ذلك بعد أن شهدنا جميعا احتلال العراق، أو تحرير واحتلال العراق كما يسميه حازم في روايته «كبارهيت»، أدرك حازم لحظتها أن الشرق الاستبدادي هو الصورة الأخرى للغرب العولمي، حيث لا يختلفان فيما بينهما إلا بوسائل القمع.

عالم الإبداع

انطلق حازم كمال الدين في خطوات مبكرة نحو عالم الإبداع فحاز وهو في سنه



مواجهاته مع الفكر

المادي تدفعه إلى أن يعود

بقوة إلى تراث الشرق، ليستغرق

كمال الدين في تلك الطقوس

الفريدة دراسة و بحثاً و تمحيصا

وصولاً للتوقع داخلها بغية حماية

نفسه من المحاولات الغربية

التي استهدفتها لغسيل الدماغ

وتحويله إلى كائن غربي لا يختلف

عنهم إلا باللون

الثالث عشر على أفضل كاتب قصة في العراق قبل أن يتبلور ذلك الإبداع أكاديمياً من خلال دراسة طويلة وتجربة امتدت أكثر من خمسين عاماً متواصلة، قضى معظمها على خشبة المسرح ممثلاً ومخرجاً ومشرفاً عامساً على تجارب ظلت عالقة في أذهان من تابعوها، ولتكون تلك التجربة خلاصة أبحاث أكاديمية قدمها طلاب في جامعات عدة حول العالم، عن حازم كمال الدين وعمليته الإبداعية التي توجها مؤخراً بخطوات حثيثة نحو بناء الرواية ليستعوض عجزاً فات منه من سنوات حمل الحقائق والتنقل الطويل.

عن العملية الإبداعية قال حازم كمال الدين لـ"العرب" إنها برمتها عملية متشابها بين أجناسها، فمة خيال ووحى وتجربة ذاتية ونسأول وتجل ولقاء مع الآخر الذي هو بالمحصلة المتلقي، فأتجاهه نحو كتابة هذا الجنس أو ذاك تحدده قيمة الطرح وآليات التفاعل الكيميائي داخل عقله وإحساسه، ومن هنا نراه لا يتقيد بزنازين النوع الفني تحت ظل التقنيات الفنية، ليترك آلية الخلق تأخذ شكلها الذي تراه مناسباً في زمان ومكان ولادتها.

يقول حازم كمال الدين إنه فقد ثقته بالمنظومات الجمالية الغربية عقب احتلال العراق، حينها سألته عن معايير الجمالية الآن فقال إنه من خلال البحث الطويل ورد الفعل على المنظومات الجمالية السائدة اتجه للبحث فيما هو خارج المنظومات الموجود، فكان لقاءه الأول مع أرتو الذي قاده إلى بودلير ومن هناك وطئت قدماه طريق البوتو، وحين قفل راجعاً لتفحص المنظومة الجمالية السائدة بشقيها الشرقي والغربي التقى بثقافة اللاهارموني، التي عززت خطواته صوب جماليات الجانب المعتم من النفس البشرية.

هذا الطرح تمسك به حازم كمال الدين مُتبعاً طريق القياس، داعياً العرب للتعلم أن طريق مقارعة الإمبريالية لا يكون بالتطرف الإسلامي أو غيره، بل أن يكون الإنسان أكثر إنسانية من الجميع، وهو هنا لا يدعو إلى مهانة الغرب فهيجيكاتا الياباني لم يهادن الغرب، وإنما يكون ذلك من خلال التطهر من الرغبات الشريرة أو المعتمة أو السلبية، وذلك يبدأ أولاً بالاعتراف بوجودها وليس إنكارها، بإظهارها وليس إخفاءها.

كبارهيت ومياه متصحرة

تحت التراب لم يتناولها كاتبٌ من قبل، هذا بالضبط ما فعله حازم كمال الدين في روايته الأخيرة "مياه متصحرة"، عبر أنفاق وأنفاق حلزونية مر بها البطل الذي حمل صفات الكاتب الشخصية.

نعي الشرق

لغة حازم كمال الدين في أدبه الذي يقدمه لغة واضحة لا تقبل التأويل، يكتب من خلالها بيان نعي الشرق الذي يواجه لحظته المستحيلة، فيزيد حازم تلك المواجهة حين يضع العقائد والعقد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أمامه على الطاولة ويبدأ بتناولها عبر عقل تحليلي وتركيبى معاً.

حازم كمال الدين وصل إلى القارة الأوروبية مُكتمل النضوج حيث لم تضاف له حياته هنا سوى بعض التجارب الجديدة، بينما ظل هو العربي الذي فر من جبل المشقة، متمسكاً بأوطان جديدة بعد أن اكتشف نفسه، "نحن لا نكتشف ذواتنا في ظل الدكتاتور بصوره المختلفة" يقول حازم الذي دفع فواتير كثيرة، ولم تنته تلك الفواتير حتى اليوم حيث بعد مرور 23 عاماً على منفاه في بلجيكا، النقي بوالده الذي أخبره أنه اضطر للتبرؤ منه نتيجة مواقف السياسية ضد البعث، عقدة ستظل سنوات طويلة يجترعها حازم ويفشل، ربما نفرغ ذلك الأسى في مشاهد يمررها من خلال أعماله الأدبية التي يمكن أن يفهمها المتلقي على أكثر من وجه. الرجل الذي عاش مطاردة لأكثر من ثلاثة عقود في حياته، يرى نفسه اليوم وهو في العقد السادس من عمره، وكأنه توقف عند بداية الثلاثين من عمره، فما كان يجب إنجازه في مطلع الشباب والقوة، يحاول الرجل الناضج اليوم أن يمسك بخيوطه من جديد، مُعلناً الانتصار على أجهزة القمع التي صادرت تلك السنوات من عمره.

□ إذا كان نتاج حازم كمال الدين المسرحي كبيراً لدرجة لا يمكن حصره هنا، فإن عمله السردي "الروائي" بدأ باللغة العربية مع مجموعته "مرقد السيدة"، ليتبعها بروايته الأولى "كبارهيت" التي ناقش من خلالها قصة داليا رشدي الكاتبة الناشئة التي تطمح للعالمية فتعيش صراعاً مع أبطالها الخارجين من الورق، مُعتمداً على تقسيم العراق إلى ما أسماها "جمهوريات الطائفية"، المفصولة عن بعضها البعض في جسد العراق الواحد، بينما نراه في عمله الأخير "مياه متصحرة" يسبق في الكتاب العرب في التخيل الممكن ليصل إلى المنطقة الأخطر، فإذا كان أبو العلاء المعري قد أخترق الزمان والمكان معاً في رحلته المشتهاة نحو السماء وبداية العالم الآخر من خلال دوائر عدة مر بها البطل وإن كان دانتي قد كتب بعد ذلك بزمن طويل "الكوميديا الإلهية" مُعتمداً على رواية المعري للأحداث في "رسالة الغفران"، فإن المرحلة التي تنحصر بين الموت والنزول

العملية الإبداعية يقول عنها

حازم كمال الدين لـ«العرب»

إنها برمتها عملية متشابها

بين أجناسها، فمة خيال

ووحى وتجربة ذاتية وتسأول

وتجل ولقاء مع الآخر الذي هو

بالمحصلة المتلقي، فأتجاهه

نحو كتابة هذا الجنس أو ذاك

تحدده قيمة الطرح وآليات

التفاعل الكيميائي داخل عقله

وإحساسه

جائزة نوبل للحماقة العلمية تمنح كل عام للأبحاث العلمية عديمة المضمون، والفارغة من أدنى فائدة ترحى، وللإنجازات غير المحتملة التي يجب منعها، والتي لا يجب تكرارها أبداً، لعدم جديتها ولعدم جدواها.

وجوه

كيف تتجنب الحصول على جائزة نوبل بقراءة مقال واحد فقط

جائزة نوبل للحماقة العلمية

تطارد الرداءة غيرة على قداسة العلم ورقى الفن



علي سفر

□ اسطنبول – نقول السردية العربية "دخل رجل على هارون الرشيد، وقال: إني أستطيع أن أعمل عملاً يعجز عنه كل الناس. فقال الرشيد: هات ما عندك. فأخرج الرجل علبة فيها كثير من الإبر، فغرس إحداها في الأرض، ثم أخذ برميها إبرة إبرة، فتشك كل إبرة في ثقب الإبرة التي سبقتها. ثم وقف الرجل مرهواً بما عمل، وانتظر من الخليفة جائزة

لا تفعلها ثانية

□ جائزة نوبل في أصلها تذهب سنوياً نحو أهم الإنجازات في مواضيعها، وبالمقابل جائزة إيج نوبل، التي تعرف بكونها "جائزة" تمنح كل عام للأبحاث العلمية عديمة المضمون، والفارغة من أدنى فائدة ترحى وللإنجازات غير المحتملة التي يجب منعها؛ والتي لا يجب تكرارها أبداً؛ لعدم جديتها ولعدم جدواها".

أي أن هناك من يراقب ويتابع وبمعايير علمية محددة، سوية الأبحاث، ليقررها، أو ليرشحها كي تكون في مصاف الأبحاث الهامة، ولكن حين يعثر على أبحاث تتناقض نتائجها بشكل كامل مع غاياتها، أو تكون نتائجها بلا قيمة، فإن الجمهور يكون معنياً بمعرفتها، ليس تشهيراً بأصحابها، بل تنبيهاً لهم ولغيرهم لضرورة إصلاح البوصلة. ومثال ذلك عالم الفيزياء الهولندي من أصول روسية أندريه غييم الذي فاز بهذه الجائزة في العام 2000 مناصفة مع شريكه السير مايكل بييري عن تجربة حملت عنوان "ضفدع مرفوع مغناطيسياً"، ثم فاز في العام 2010 بجائزة نوبل الأصلية مناصفة مع كوستانتين نوفوسيلوف وذلك لتجاربهما الرائدة في مادة الجرافين، فأصبح أول من يفوز بجائزة نوبل وجائزة إيج نوبل الاثنتين معاً.

الأسوأ ثم الأسوأ منه

هنا لا أحد يرغب في أن يتنافس مع أحد، فالتقييم يبني على تبيان الأسوأ ومن بعده الأسوأ منه، ولكن ثمة فئة من هواة الشهرة يقومون بترشيح أعمالهم ونسبة هؤلاء لا تتعدى الـ20 بالمئة من المرشحين لنبلها في أكثر من عشرة أنواع من الأبحاث والمساهمات.

الطرافة في أمر جائزة نوبل للحماقة، تعود إلى عناوين ومضامين الأبحاث التي تفوز بالجائزة، فمذ أن أسست في العام 1991 على يد البروفيسور مارك إبراهيمز عالم الرياضيات السابق وعالم الكمبيوتر ورئيس تحرير مجلة "سجلات الأبحاث المستبعدة" (غير المحتملة) بالتعاون مع جامعة كامبردج البريطانية، ولجنة الجائزة التي يرأسها إبراهيمز ذاته، تصدنا بالأبحاث التي تمنحها إياها، ولكنها سرعان ما تقودنا إلى الضحك، والسخرية من الفائزين، فقراءة القائمة الطويلة من عناوين الأبحاث الفائزة تبدو مسلية فعلاً، وبما يذكر الجمهور بجوائز مشابهة تقام لها احتفاليات سنوية، كجائزة "النوتة الذهبية" المخصصة لأسوأ الأفلام والممثلين والمخرجين، والتي

عالم الفيزياء الهولندي أندريه غييم يحقق معجزة بفوزه بجائزة الحماقة العلمية في العام 2000 عن تجربة حملت عنوان «ضفدع مرفوع مغناطيسياً»، ليفوز بعد عشرة أعوام، بجائزة نوبل الأصلية وذلك لتجاربه الرائدة في مادة الجرافين، فأصبح أول من يفوز بجائزة نوبل وجائزة إيج نوبل معا

تمنح بالتوازي مع جوائز الأوسكار في السينما، وأيضاً جائزة "القدم في الفم" التي تمنح لأسوأ تعليق أو عبارة أو قول.

تلقنهم درساً

يحدد إبراهيمز طبيعة الجائزة التي اخترعها والمعايير المتبعة في منحها في هذا التصريح الذي نقله عن أحد منتديات الشبكة العنكبوتية فيقول إنها "تمنح لعدة أسباب منها أن الكثير من الناس يعتقدون أنهم يجب أن يتم تكريمهم لعمل شيء ما، ويحاولون لفت الأنظار بأبحاث تأخذ شكلاً علمياً ولكنها بلا مضمون وبلا فائدة بالرغم علمياً من نواياهم البحثية"، وحول الغاية من الجائزة يؤكد إبراهيمز أنها طريقة مؤثرة نوعاً ما لتلقن مثل هؤلاء العلماء درساً لن ينسوه، وتحثهم لتوخي الحذر في تخطيط وتنفيذ وعرض أبحاثهم العلمية والبعد كل البعد عما هو غث ورديء.

وحول علاقة الجمهور بهذه الجائزة يضيف مخترعها "إنها طريقة سرّية جداً لإغواء الناس بالتفكير والتدبر في دور وأهمية العلم، وبالرغم من أن الجوائز قد تبدو انتقادية، فإن الجائزة لا تعرض تفاصيل النقد العلمي للأبحاث، بل تكتفي بإعطاء الجوائز دون تعليق، ويذكر المقال العلمي المنشور ومكان نشره فقط، ومن الممكن أن يرشح العلماء أنفسهم للجوائز المرغوبة أو بالأحرى يرشحون أحد أعدائهم. وقد يلتمس الكثير من العلماء الفائزين بهذه الجوائز العذر للجنة الجوائز بعد مراجعة أنفسهم، ورؤيتهم لأخطائهم الفادحة، بالرغم من سوء السمعة العلمية التي تلتصق بمعظم الفائزين بمثل هذه الجوائز التي لا يريدها أحد".

□ التامل في فكرة هذه الجوائز ذاتها، يقودنا إلى طرح استخلاص مهم، يقوم على نزع "السلطة" من المنتجات التي تؤطر ضمن مسميات يفترض بها أن تكون عميقة، فعبارة "بحث علمي" تفرض على الجمهور نوعاً مؤكداً من الاحترام، وكذلك فإن وضع اسم شركة مشهورة على مقدمة فيلم ما هو فعل يمنحه نوعاً من الرصانة أو القيمة في البداية، ولكن تقييم هذا المنتج بحثاً كان أم فيلماً، من قبل المختصين سيكشف قيمته، وعليه فإن إحالته إلى مساحة هذه الجائزة، يكشف قدرة المؤسسات والأفراد على ممارسة النقد الشديد واللاذع والساخر، من سلطة البحث وسلطة الفيلم، وسلطة العبارات أيضاً، وبالتأكيد فإن وجود هذا السياق يؤشر إلى جهد يبذل في سبيل حصانة العلم أو رقي الفن، وهو أمر يجعلنا نتساءل حول الأمر ذاته في واقعنا العلمي وكذلك الفني في المنطقة العربية كلها، فإذا ما تم إنشاء لجنة للبحث في أسوأ الدراسات والأبحاث العربية، وكذلك لجنة تبحث في أسوأ الأعمال الفنية في السينما والتلفزيون وفي المسرح، فإن السؤال سيكون: كم من هذه الأشياء تستحق أن ترمى في سلة المهملات، بينما يتم الاحتفاء بأصحابها كباحثين وفنانين وغير ذلك؟

لنتأمل في طرافة الأبحاث التي استحققت جائزة إيج نوبل، على مدى سنوات طويلة:

جائزة الفيزياء:

للدكتور لين فيشر بسبب أبحاثه الرائدة حول "الوقت المطلوب لغمس قطعة البسكويت في الشاي قبل ذوبانها".

جائزة الطب:

لبحث يدرس "تأثير طعم اللبان (العلكة) على أمواج المخ".

جائزة علم الاجتماع:

لجون ترنكيوس الذي راقب لسنوات تحركات الناس في الحالات الطارئة، وانتهى إلى نتيجة مفادها: إن الجموع المرتعبة تتجه بصورة عفوية نحو الأضواء القادمة من الأبواب المفتوحة.

جائزة الطب البيطري:

فاز بها ثلاثة علماء من جامعة ستوكهولم، بسبب اكتشافهم أن الدجاج يبيض بشكل أفضل حين يتعامل مع فتيات جميلات.

جائزة علم الأرصاد الجوية:

منحت لبحث يدعو لاعتماد صوت الدجاج كمقياس لسرعة الإعصار.

جائزة الصحة العامة:

فازت بها الدكتورة جوليان كلارك على جهودها في تحديد متى يجب/أو لا يجب أكل الطعام بعد سقوطه على الأرض.

جائزة الكيمياء:

فازت بها ذات مرة شركة كوكاكولا/بريطانيا حين سوّقت أكثر المياه نقاء-حسب دعاية الشركة- تحت مسمى pure، ثم اتضح لاحقاً أنها مياه مأخوذة من نهر التايمز بعد إضافة الكلور عليها.

جائزة علم الاجتماع:

فاز بها البروفيسور جون ترنكيوس مرة أخرى، عن الإحصائيات التي قدمها حول نسبة من يلبسون القبعات الواقية من الشمس على شواطئ فلوريدا بطريقة مقلوبة.

جائزة علم الفيزياء:

لفريق كيوشو مابوتشي البحثي الياباني حول كيفية احتكاك قشر الموز، والتعرف على السبب الذي يجعل قشر التفاح والبرتقال أقل خطورة من قشر الموز.

جائزة علم الكيمياء:

حصل عليها العالم كولن راستون أستاذ الكيمياء بجامعة فلنדרز بعد أن تمكّن من إرجاع بيضة من حالة مسلوقة إلى نيئة.

جائزة علم الاجتماع:

حصل عليها صحفي لكتابته أغرب مادة في العالم ليس لها أي معنى، ولم يفهمها أحد في مجلة "النص الاجتماعي"، يبرهن فيها على أن الواقع ليس موجوداً تحت عنوان "الورق كان يتنهك الحدود: نحو تحول



هيرمينيتاكيسي لخطورة الكم".

جائزة علم النفس:

حصلت عليها ذات مرة مجموعة من علماء النفس وهم أنيتا إيلاند ورولف زوان وتيلو جوادالوبي، لإنجازهم دراسة نفسية تقول بأنك عندما تميل برأسك للييسار قليلاً وأنت تنظر لبرج إيفل فإنه يبدو لك أصغر من الحقيقة!

جائزة علم الاحياء:

حصل عليها عالمان نرويجيان لدراسة قدمّاهما عن "تأثير النوم واليبرة والقشدة الحامضة على شهية الديدان الطفيلية".

جائزة علم الطب:

لبحث يدرس "تأثير صوت المصعد على الجهاز المناعي للإنسان".

جائزة علم الكيمياء:

حصل عليها كل من العلماء دوناتيل مارازيتي، وأليساندرا روسي وجيوفاني ب. كاسانو من جامعة ببسا، وهاجوب س. أكيسكال من جامعة كاليفورنيا (سان دييجو) لاكتشافهم بأن "بيوكيمياء الحب الرومانسيّ قد تكون غير مختلفة عن التعب المتسلط المفرط الشديد".

جائزة علم الكمبيوتر والاتصال:

لكريس نيسواندر لاختراعه برنامج باوسينس الذي يكتشف متى مشى القط على لوحة مفاتيح الكمبيوتر.

جائزة علم الأحياء:

لريتشارد واسبرسج من جامعة الداهوسي؛ لتقريره العمليّ عن "الأتايبيلتي النسبيّ لبعض الفصول الجافة على بعض الضفادع من الكوستاريكا".

جائزة علم النفس:

لديفيد دنينج من جامعة كورنيل وجوستان كريجر من جامعة إيلينوي؛ لتقريرهما عن: "كيفية الصعوبات في تعرّف شخص ما على كفاعته الخاصة يقود إلى تقييمات النفس المنفوخة".

البروفسور مارك إبراهيمز عالم الرياضيات السابق وعالم الكمبيوتر ورئيس تحرير مجلة «سجلات الأبحاث المستبعدة» (غير المحتملة) بالتعاون مع جامعة كامبردج البريطانية الأب الروحي ومؤسس جائزة نوبل للحماقة

جائزة نوبل للحماقة في حقل علم الاجتماع يحصل عليها صحفي لكتابته أغرب مادة في العالم ليس لها أي معنى، ولم يفهمها أحد نشرت في مجلة «النص الاجتماعي»، يؤكد فيها أن الواقع ليس موجوداً، وجاءت تحت عنوان «الورق كان يتنهك الحدود: نحو تحول هيرمينيتاكيسي لخطورة الكم»





صدرت عن دار «يلومز بري»، المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر غسان زقطان بعنوان «مشاة ينادون إخوتهم»، في طبعتهما العربية، وستصدر الطبعة الإنكليزية عن الدار نفسها في وقت قريب.

صدر حديثاً، عن وزارة الثقافة المغربية بالرباط، كتاب للباحث المغربي محمد بهوضوح، بعنوان «التنمية الثقافية: الصناعات الثقافية والإبداعية في المغرب».

عن «مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر»، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «هرمس والكلب والنجم»، تأليف الشاعر هربرت زغبنييف، وترجمة الشاعر عبدالكريم كاصد.



سيرة كاتب أنهكته الزنازين ومزقته القيود والأغلال

● محمّدو ولد صلاحي يفصح انتهاكات أشهر سجن في العالم ● «يوميات غوانتانامو» وثيقة تاريخية لما يعانيه المبدع



أدب السجون، هو نوع من أنواع الأدب الذي يُعنى بتصوير الحياة داخل الزنازين وخلف القضبان ويناقش الظلم الذي يتعرض له السجناء، والأسباب التي أودت بهم إلى السجن، حيث يقوم السجناء أنفسهم بتدوين يومياتهم وتوثيق كل ما مروا به من أحداث مريرة وبشعة، ورواية «يوميات غوانتانامو»، للكاتب الموريتاني محمّدو ولد صلاحي، الصادرة حديثاً، عن دار «الساقي»، تنضوي ضمن هذا الإطار، حيث يروي لنا ولد صلاحي سيرته ومعاناته داخل أشهر سجن في العالم ونعني به «غوانتانامو».

عمار المأمون

❏ استغرق المحامون والمدافعون عن الحريات حوالي ست سنوات من الجهود والمرافعات كي ترى «يوميات غوانتانامو» النور، المخطوط الذي كتبه الموريتاني محمّدو ولد صلاحي عن تجربته في سجن غوانتانامو بقي حبيس مكاتب المخابرات والرقابة لست سنوات إلى أن تم الإفراج عنه عام 2012 وسمح بنشره للعلن، حيث قامت مجلة «سلايت» بنشر مقتطفات منه عام 2013، ثم لينشر بصورة كاملة بصيغة كتاب خلال هذا العام بعد أن قام الكاتب والناشط لاري سيمز بتحريره، وقد صدرت الترجمة العربية من الكتاب عن دار الساقي للمترجم عمر رسول هذا العام أيضاً، ليكون الكتاب وثيقة تاريخيّة تضاف إلى تاريخ الظلم والتمييز العنصري ضد العرب والمسلمين من قبل حكومة الولايات المتحدة مكتوبة بيد معتقل مازال إلى هذه اللحظة في غوانتانامو.

«يوميات غوانتانامو» يحكي قصة المهندس الموريتاني محمّدو ولد صلاحي المولود عام 1970، الذي عاد إلى بلاده عام 2001 بعد إنهاء دراسته لهندسة الميكانيك، يستدعى بعدها ولد صلاحي من قبل المخابرات الموريتانية للتحقيق معه بخصوص الاشتباه

◀ الرحلة التي قطعها ولد صلاحي بسبب الاشتباه به من قبل حكومة الولايات المتحدة تخللها التعذيب الجسدي والنفسي

كيفن كوستنر يكتب رواية تبحث عن مدينة أسطورية

❏ واشنطن – طرح الممثل والمخرج الأميركي كيفن كوستنر، أولى تجاربه في عالم الأدب، بالاشتراك مع جيم بيرد، متمثلة في رواية «جمعية المستكشفين».

وتتضمن الرواية الأولى لكوستنر، رسوما للفنان التشكيلي ريك روس مثل تلك التي توجد في المجلات المصورة.

وتندور أحداث الرواية في زمن الحرب العالمية الأولى، وتتناول قصة مجموعة من المغامرين تشارك في تحدّ عالمي للعثور على مدينة أسطورية.

وقال كوستنر «إن فكرة أن هذا الكتاب يمكن أن يقرأ بعد 150 عاما من الآن. ربما تبدو ضربا من الغرور»، وأضاف «ربما لا يأخذ مكانه بين الكتب التي نحبها كثيرا. لكننا نود له ذلك».

وأشار المؤلف الذي قارن كتابه مع كتاب «عشرون ألف فرسخ تحت الماء» للمؤلف الفرنسي جول فيرن، إلى أنه أحب فكرة القوة البدنية للأبطال الذين يحاولون استخدام دهائهم ومواردهم للخروج من المشكلات.

وحاول كوستنر تقديم القصة في فيلم للرسوم المتحركة قبل ثماني سنوات، لكنه قال إن هوليوود لم تبد اهتماما، وانتهى به الحال إلى استخدام أمواله الخاصة في مشروع الكتاب.

وقال كوستنر الذي سبق له تمويل فيلمه «الرقص مع الذئاب» «وجدت أن بعض الأشياء التي أحبها كثيرا يجب عليّ أن أدفع ثمنها» ،

وكان فيلم «الرقص مع الذئاب» قد حصل على سبع جوائز أوسكار في 1991، من بينها أوسكار لكوستنر عن أول تجربة إخراج له.



وهناك في السجن عاش أقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي والجنسي كما هو مذكور في اليوميات، إلى جانب حديثه وسخطه على بعض الحكومات العربية التي تورطت في خطفه وتهريبه عبر القارات "في انتهاك واضح لسيادة موريتانيا التي سلمت أحد مواطنيها لحكومة أخرى" هذه الاختراقات والصفعات المتتالية للإنسانية ولحقوق الإنسان تجعل القارئ يقف مشدوها أمام العنف الذي يمكن أن يمارس ضد الفرد في حال اشتبه بمعاداته للعم سام.

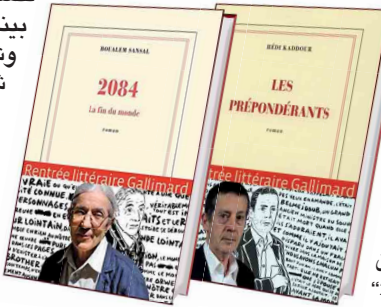
لا يمكن إنكار الجهد الذي قام به لاري

التصويت، بحصول كل واحد منهما على 11 صوتا، في مقابل صوت واحد لآنيس ديزارت. وفي تعليقه على نيله الجائزة قال بوعلام صنصال مبتسما "إنها جائزة رائعة، فهي ليست جائزة تجارية، بل هي تمنح من قبل الأكاديمية الفرنسية". ويذكر أن الكاتب الجزائري مرشح أيضا للفوز بعدة جوائز أدبية أخرى هذه السنة في فرنسا، فقد اختير في القائمة النهائية لكل من جوائز "غونكور" و"رونودو" و"قيمينا" و"ميديسيس"، ومايزال مرشحا بارزا للفوز في جائزتي "قيمينا" و"إنتراليه".

أما التونسي هادي قدور، فقد ولد من أب تونسي وأم فرنسية قبل 70 عاما في العاصمة التونسية، وعلى غرار صنصال فهو مرشح أيضا إلى جوائز فرنسية أخرى، فقد اختير بين المرشحين الأربعة في التصفية النهائية

لجائزة "غونكور"، إضافة إلى ترشيحه لجائزتي "قيمينا" و"ميديسيس". وكانت ردة فعل قدور أكثر تحفظا من بوعلام صنصال إثر إعلان فوزه بالجائزة، إذ راح يبحث عن كلمات يعبر بها عن شعوره ليكتفي بالقول "أنا شخص بطيء ومتعقل".

وفي كلمة الشكر التي القاها قال قدور "أنا على قناعة أن اللغة الفرنسية بحاجة إلى أعمال تشرفها". ومنذ صدورهما نهاية أغسطس الماضي، حققت الروائتان الفائزتان "2084"



و«المتفوقون» نجاحا جماهيريا واسعا. وقد بيعت أكثر من مئة ألف نسخة من رواية "2084". وقد أشاد عضو الأكاديمية الفرنسية فريدريك فيتو «بالوسع الروائي لهادي قدور الذي يمزج في قصة وموقع جغرافي محددين مجموعة من الشخصيات العذبة والوفيرة، تتشابه مصائرها وتنبئ زمنا، بينما يسرد في روايته عالما على وشك الانهيار بوتيرة لاهثة». شأنه في ذلك شأن بوعلام صنصال الذي حاك في روايته عالما جانحا بشجاعة وجرأة مقوضا كل الثوابت الاجتماعية في فرنسا ومثيرا لجدل واسع حول ركائز المجتمع الفرنسي بين حاضره ومستقبله.

جهل مدقع وقداسة مدعاة

وبطبيعة الحال، فإنّ هذا "اللاهوت الطبيعي" الذي انبثق في مستهل سعي الإنسان إلى تكيف نفسه مع الطبيعة عبر مواجهة ضرورتها واكتشاف قوانينها وتكيف قواها بما يستجيب لتلبية حاجاته الإنسانية الحياتية العملية، ولتوقه اللاهب إلى معرفة ذاته، وإشباع أشواق روحه المتوقّبة لإدراك نفسها وتأكيد حضورها وتوسيع مجال حريتها، لم يكن لينفصل، بأي حال، عن المسار الثقافي (الحضاري) الإنساني الشامل الذي احتضن كل ذلك في إهاب واحد:

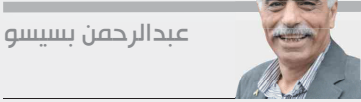
فكيف يمكن لإنسان عاقل، في هذا الرّمّن الذي نعيش، أن يرى في عزل الدّين عن الثقافة، وفك لحيثهما الرّاسخة منذ بدء البدء، وغير القابلة للفصل إلا تعسّفا، خيرا من أي نوع كان، لإنسان إنسان؟ وكيف لإنسان عاقل يريد الحياة الحرّة الكريمة الواعدة بتقدّم حضاري مطرد ألا يقف في مواجهة هذا العزل المتعسف الذي سيأخذه، والحضارة الإنسانية بأسرها، إلى أزمنة تتسبق وجودهما كإنسان وحضارة إنسانية؟

* ناقد أدبي وكاتب من فلسطين

جهل مدقع وقداسة مدعاة

تقدّم مطرد؛ بحسب ما تتوافر عليه حقول المعرفة الإنسانية ذات الصّلة، فإنّ هذه التعقّبات إنّما تجسّدت، بادئ ذي بدء، في القناع الأرواحي الذي عبره شرع الإنسان في اكتشاف بُعد كيّونته الثّاني، أي الفكر، مجسّدا -في البدء- في قناع ماديّ متعيّن لا يغطي بُعد الأوّل، أي الجسد، فحسب، بل يغطي، وإن على نحو رمزيّ تصوّريّ ملتبس، الواقع الغامض الذي شرعت ملكات الإنسان التامّلة والتخلّيليّة والتّصوريّة والأذهنية في اكتشافه وكشفه. بهذا المعنيّ فإنّ اكتشاف الإنسان القناع لا يقلّ أهميّة، في مسار الحضارة الإنسانية، عن اكتشافه النّار، ذلك لأنّه قد مكّنه من تأسيس وجوده في الوجود عبر اكتشاف بعده الثّاني والانطلاق، في اللحظة نفسها، في تلمس إدراك جوهره الإنساني الذي أهله للوقوف أمام الطبيعة منفصلا عن المملكة الحيوانية، وعن كل ما تحتويه الطبيعة من أحياء وأشياء وموجودات وكائنات، ومكتشفا، في تضافر حميميّ وثيق مع كل ما سبق، ما اصطّلح على تسميته عقب مراحل حضارية شاسعة ومديدة، بـ "اللاهوت الطبيعي".

تجربة يخوضها مستلهمها دروسها ومحوّلا خلاصاتها إلى بصيص معرفة خافت يلهم خطوه الذّاهب إلى استخلاص بصيص إدراك معرفيّ جديد أقلّ خفوتا. وما كان لاكتشاف الإنسان النّار، وشرّوعه في تعرّف بعض خصائصها الكاشفة عن جوانب من طبيعتها القابلة لأداء وظائف تمكّنه من الشّروع في الانفصال عن الطبيعة وكائناتها الأخرى التي كان يرى نفسه جزءا منها، ملتحما بها، إلا أنّ يأخذه صوب مرحلة جديدة أفضت نهاياتها ليس إلى تحقيق أوّل إنجاز عمليّ على طريق تأمين حاجاته وتنظيم حياته فحسب، بل إلى اكتشاف أوّل تغطية فكرية، رمزيّة ولاواعية، لواقعه العاري، المكشوف، والبدء في تلمس الطريق المفضي به إلى الخروج من التّوحّش عبر التمايز عن الحيوان الذي ظلّ عاريا ومكشّوفا، والشّروع في تدشين زمن الإنسان الإنسان! فكيف، وعبر ماذا، تجسّدت هذه التغطية الفكرية الرّمزيّة المسكوّنة بوعي غامض افتتح به الإنسان زمنه المفتوح على صيرورة وجودية دائمة ومفتوحة على



عبدالرحمن بيسسو

❏ ما الذي يحدث حين تلقّى على الجهل المدقع المقنع بالدين غلالات كثيفة من قداسة مدعاة؟

منذ بدء البدء، أي منذ لحظة شّروع الإنسان في خوض مغامرته الوجودية في قلب الطبيعة وفي مواجهتها، ومع الحياة وفي رحابها الكونية الغامضة، لم يكن ثمة من أحد أو شيء يبدله على طريق هذه المغامرة ودروها المتشعبة المسكوّنة بالذهشة، والسؤال الحرّ، والسعي اللاهب إلى الاكتشاف والكشف، سوى حاجته، المحفّزة بما أودع في كيانه من قوى وملكات وقدرات، إلى اكتشاف ممكنات المجال الحيوي الكوني الذي قدّر له أن يقف في وسطه وأمامه، مندهشا ومتسائلا ومدركا وفاعلا، ليجعل منه مسكنا يحفظ عليه وجوده، ويتيح له أن يتّورّ هذا الوجود ويعلو به قدما مع كل خطوة يخطوها في رحابه، ومع كل

عن دار النسيم للنشر والتوزيع صدرت مؤخرا للكاتب زياد عبدالفتاح طبعة جديدة من مجموعته القصصية «قمر على بيروت».



صدرت منذ أيام عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة الطبعة الثالثة من رواية «موسم صيد الزنجور» للكاتب إسماعيل غزالي.

يوقع الشاعر بوقبال محمد مجموعته الشعرية «يوميات عاشق على وشك التقاعد» الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون غدا بمعرض الكتاب بالجزائر.



«برتقال مر» المذاقات المؤلمة للحب والأنوثة

● بسمه الخطيب تشكل خلطة زمنية عجيبة بين الماضي والحاضر



الزمن يعد ركيزة أساسية لأي رواية فهو المدار الذي تتحرك داخله الأحداث وتتراط وتنفصل فيه لتشكّل ذاك النسيج الذي نسجيه حكاية وتولد تلك الحركة التي نسجها سردا. وقد عملت القاصة والروائية اللبنانية الشابة بسمه الخطيب، على لعبة الزمن كتقنية لكتابة خاصة في روايتها الأخيرة الصادرة عن دار الآداب «برتقال مر» التي احتفظت فيها بتقنيات وأدوات القصة القصيرة التي اختبرتها في عملها الأولين «دانتيل» و«شرفة بعيدة تنتظر».

ممدوح فراج النابي

هنا السّاردة عن أسرار الطهي، والخلطات المستخدمة، فتسهب الرواية في عرض مقارنات بين أنواع الأطعمة المختلفة التي تنتشر على طول خط الرواية، وعن أوقات نضجها وعملها وتقارن بينها. يتصارع الماضي، على مستوى الحكاية، بندوقه وهزائمه مع الحاضر، ولكنه يهزمه ويصيب الأبدان والأرواح معا بالجروح، وإن كانا يتدخلان على مستوى السّرد، فالسّاردة تربط بين هزيمة خالتها في الحب وهزيمتها هي في استدرار حنان الأم الذي ضاع لسبب لا علاقة لها به، فتبدوان هي وخالتها وجهين لعملة واحدة، رغم الفوارق بينهما، انحسار الجمال عنها، والذي يذهب لصالح خالتها، أما المشترك بينهما فإلى جانب الهزيمة كان الحبيب ذاته، فالخالة فاطمة التي كانت أجمل فتاة في القرية ويتسابق الجميع للظفر بها، إلى أن تمّ للحكيم الذي كان يعمل في روسيا، التعرف عليها، فخطبها، لكن لأسباب مجهولة تمّ فسخ الخطبة، وهو ما كان بمثابة الذنب الكبرى لهذه الخالة الذي انتهى بها الحال إلى الانكسار وحتى لا تجرح كبرياءها تركت المدرسة، وإن كان كبرياؤها

لا تلعب السّاردة في رواية «برتقال مر» للروائية اللبنانية بسمه الخطيب على أوجاع الأنثى، بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة وما يتخللها من إحساس بالمهانة في مجتمعات ذكورية تُعلي من قيمة الرجل/ الذكر على حساب الأنثى، وتجعل من البنت مرادفا للموت والخطيئة، وهو ما يؤهلها لأن تكون تمثيلا فريدا لرواية الجندر، فتتغلغل في مشاعر الأنثى المُنكسرة كما في نموذج خالتها فاطمة، أو تعزف على هشاشة العلاقة وتصدعها بينها وبين أمها بسبب أنها خالفت أمنيّتها بأن تكون ولدا. لا تفرّق السّاردة بين مُعاناة المرأة القبيحة كما كانت تُعاني الرّواية ذاتها من توبيخات أمّها، وسخرية زميلاتها في المدرسة، وبين مُعاناة المرأة الجميلة، في صورة خالتها فاطمة، فقد كان جمالها لعنة عليها.

ندوب الماضي

ترصد الرواية عن قُرب طبيعة الأنثى وهواجسها، وتقرب من تفاصيل دقيقة تعكسها في صورة سقوط قطرات الدم الفجائية، التي تُعلن بداية طور جديد في حياتها، كما ترصد الذعر من العيون التي تتلصص على تفاصيل جسدها، بينما هي تحاول أن تتنمرّد على طبيعة الجسد، فكانت لها العيون بالمرصاد، لتبرز في تحد واستنفار لمكانم الذكورة الوحلة.



وفي جانب آخر تقدم الرواية صورة المرأة الخبيرة بفنون الطهي والطعام الذي يعدّ بشوق للمحب المنتظر منذ زمن، رابطة بين الحب والطبخ فـ«الطبخ والحب ليسا شيئين مختلفين، لأنّ نتيجتهما واحدة وبعائهما واحد. حين تطبخ تقوم بفعل حب، وحين تحب تفكر في أن تطبخ لحبيبك».

عبر هذا الربط المبرّر لتواجدها في المطبخ تقدّم أنواعا شبيهة تعكس بها ثقافة وسمات المطبخ اللبناني، في توضيف فني لم يات كدخيل على أحداث الرواية، وكأنه استعادة لرواية الألماني باتريك زوسكيند «العطر» التي احتوت على أسرار صناعة العطور، ونسب التركيبات المستخدمة، وهو ما قدمته

تضفير السرد

على الرغم من أن الرواية قائمة على حكاية سببت ندوبا للجميع، دفعت بالسّاردة لأن تهرب من قريتها إلى بيروت، إلا أنها رواية تقنيات بامتياز، وهو ما أجادت فيه السّاردة، حيث وزّعت عناصر حكايتها على ثلاثة فصول، أشبه بمقطوعات، أو وحدات نثرية شعرية، تمزج بين زمانين، أولهما ماض يمتد إلى طفولة هذه الفتاة والعلاقة المتوترة بأبها عيشة التي كانت سببا في خلق شخصيتها المترددة، الخائفة، غير الواثقة من نفسها، والخجولة، انتهت إلى انفصال تام بين الطرفين. وثانيتها، حاضر لا يتجاوز زمنه إعداد الوجبة للقادم، وشراء الفستق والذهب للكوافير، إلا أن الزمن الحاضر القصير استطاع أن يستولد الزمن الماضي

الكاتبة اشتغلت على تضفير السرد بين حكايتين وزمنين وعالمين

في الزمن الحاضر، لكن يأتي الجواب عن هذه الأسئلة وعن حكاية أم نجيب في الزمن الماضي.

تمتّع ارتباط بين زمن الحاضر وما تسترجعه من الذاكرة عن الماضي والطفولة. فحالة «المساج» التي تقوم بها عند الكوفير تستدعي من خلالها أحداثا عن الماضي ومهارتها في صنع الحلوى التي تستخدمها النساء في تخفيف أجسادهن، وتقدم درسا في طقوس هذه العادة في الأعياد والمناسبات التي تجعل من النساء تطلبها لصنعها، وهو الشيء الذي يعوّض دامتها التي تسخر منها النساء. وعندما تتحدث عن هاجس الليل وعن حالة الترهيب منه، تسترجع على الفور ما كانت تصدره عيشة من قرارات بمنع أخواتها من الخروج ليلا حتى لرمي القمامة «لما يرتبط الليل في هواجسهم من مسرح المحرمات».

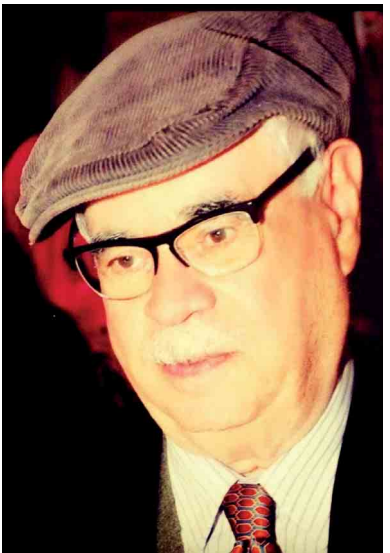
يتنوّع الضمير السارد بين الأنا والانت، وفي كثير من المقاطع يسيطر الأنت على الخطاب كنوع من الاستحضار له «لا تعتب على تحايلي، هناك الكثير من التحايل في عالم الطبخ» وفي بعض الأحيان تزواج بينهما في مهارة، كما في سردها عن خالتها وذكريات زوجها السيئ، وهي في حالة تحسر لما آلت إليه.

تنتهي الرواية بتغيير المسار ليس فقط للطبيب الذي ترك جراحات القلب وصار مخرجاً لأفلام تسجيلية، وأيضا بحالة من التعاطف مع خالتها فاطمة.

الممتد إلى القرية ونسائها وعاداتها في الطعام والزواج والخطبة، وأحاديث النسوة عن الجنس وتأثيرات الحرب.

تتكو الرواية لجعل حكاية الحبّ المجهض والأنوثة المقهورة المكرّرة في مرويّات كثيرة، لأن تأخذ بعدا جماليا، يعطي لها أهمية ومغايرة أيضا عبر اعتماد الرواية على شكل سردي يعتمد على تضفير الحكاية، أو ما يمكن تسميته «السرد المضفر»، وهو مُستقن من حكايات ألف ليلة وليلة، التي لها حضور طاع في الرواية وفي تشكيل وعي بطلتها عبر قصص الجن والعفاريت، فالسّاردة تدخل الحكاية من الزمن الحاضر، وهو مكتوب ببنط كتابي أسود مميز عن الزمن الماضي المستعاد، وعند الانتقال من الحاضر إلى الماضي، تقوم بضم الحكايتين معا، فتدّس سردها عن الماضي بنفس نهاية السرد عن الحاضر، وهو ما يُظهر قدرة فائقة من السّاردة في أن تغزل من حكايتين مختلفتين في الزمان وأيضا في المكان، ففي أحد المقاطع ينتهي المقطع «لأجل الهريسة التي تحبها كثيرا»، ثم يبدأ المقطع الجديد في السرد الحاضر «أشتهي الهريسة فجأة»، ومن شدة التمكن من حالة التضفير تطرح سؤالها وهي تسرد في زمن الحاضر ويأتي الجواب في الزمن الماضي. فتسأل في خطابها للمخاطب بالضمير الـ«أنت» «كيف نسيت الهريسة؟ (...) هل سبق أن أكلتها في عاشوراء كما فعلت أم نجيب وكمرت لنا حكايتها؟» عند هذا القدر ينتهي السرد

«العقل والتجربة في الفلسفة العربية» والنظر من نافذة علم النفس



علي زعيور: الفلسفة وعلم النفس متكاملان

التي تكرست لتعزيز المدرسة العربية الراهنة في علوم العقل والإنسان والسلوك والمجتمع، يدرس الذات الفاعلة كما اللاعقل ويتناول مسألة الثقافة في وسطها الطبيعي، ويحلل حتى العضو والوظيفة، كما يقوم بتفسير الانتقاء والتكيف والبقاء والجنس والتكاثر والعلاقية. في تفكيرك لمفاهيم فلسفية معقدة بكل جراحة.

أمضت ووترت الفلسفة العربية باللاتينية». إن الأسلوب الذي اعتمدته علي زعيور في قراءته لبنية الفلسفة العربية الإسلامية هو أسلوب «الجلسات»، من تلك التي يلجأ إليها المحللون النفسيون في علاج مرضاهم يعالج موضوع «الفلسفي والنفسي في التيارات والأجهزة الإدراكية المنتجة»، مشيرا إلى العلاقة بين المدرسة العربية في علم النفس والمدرسة العربية في الفلسفة والفكر والإنسانيات، فيقول «ليس الاهتمام بالفلسفي، بأسئلة الإنسان عن ذاته ووجوده وسؤاله، أو عن عقله ومعناه ومصيره، طارئا أو مضافا عند المحلل النفسي أي في علم النفس، فاهتمام علم النفس بالفلسفة هو اهتمام بالأنا الأعلى من حيث السلطة والقيم أو القوانين والواجبات، وبالتالي من حيث السلطة العائلية والمدرسة والمجتمع والألوهية..».

كما يركز منهجه أيضا على عدة مفاهيم أو أجهزة، فمن ذلك التمييز بين «الطباقية والمواقعية، الحقبنة والمرحلية، القراءة الطيبية، التي هي المعاينة أي التفحص والتشخيص ثم الطرح لإعادة الإدراك أو العلاج». كما سعى في مؤلفه إلى تقليص الفراغ والنقص في المنهج الفكري والنفسي للتحليل.

في النهاية لا بد من التذكير بأن هذا الكتاب «العقل والتجربة في الفلسفة العربية»، هو الحادي عشر من مجموعة الكتب

إن التأسيس لفلسفة جديدة، يتطلب دائما إعادة قراءة الظاهرة نقدا، ومراجعة ما تقادم منها، حيث تتناول هذه القراءة شكلا معينا في المنهج والأسلوب يأخذان بالمتروك وغير المقروء من التراث الفلسفي المراد تجديده، هذا ما نحا نحوه وقصده أستاذ التحليل النفسي والفلسفات النفسانية الدكتور علي زعيور من خلال تأليفه لكتاب «العقل والتجربة في الفلسفة العربية».

وسيم السلطي

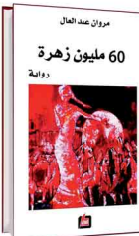
يندرج كتاب أستاذ التحليل النفسي والفلسفات النفسانية علي زعيور «العقل والتجربة في الفلسفة العربية» في ما يسمى «مشروع المدرسة العربية الراهنة في الإنسانيات»، وقد بدأ ذلك المشروع وقدم من الجامعة اللبنانية إلى الجامعات العربية، في دعوة لأن تنتقل من التلقين والاستمساكي والذكريات إلى الإبداعي والاقتحامي، أي إلى المنحصر وأيضا المحرر والاكتشافي.

تأتي رؤية زعيور لهذا المشروع عبر تقديمه هذا الكتاب انطلاقا من أن «الفلسفة وعلم النفس حقان متماسكان ومتكاملان، فالفلسفة بحاجة لعلم النفس لتعرف العقل،



«60 مليون زهرة»

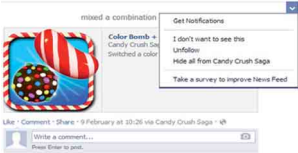
مزج الإثارة بالقسوة



بيروت - صدرت من دار الفارابي للنشر رواية «60 مليون زهرة» للروائي والفنان التشكيلي الفلسطيني مروان عبدال، وهي روايته السابعة. تقع الرواية في 295 صفحة من الحجم المتوسط في هذه الحكاية

تتعدد الوجوه الإنسانية، حيث يسجل السرد يوميات مدينة غزة على أوراق من موسم العزلة، والموت، والقهر، في فانتازيا روائية تمزج الأنا المتعددة في لغة الأسطورة والحقيقة، بين الإثارة والغموض والخيال وقساوة الواقع، وبين الحاضر، والماضي. تتوزع شخصيات الرواية بين فتاة باحثة عن الحياة، وعنكبوت يحك خيوط الخيانة، وآخر يراقب الموتى وسط انفعالات مميّنة لعشق شمشون ودليلة، وسيدة لها حياة متحولة تمضي خلف بطل مطارده، بين هذه الشخصيات المتداخلة ينساب السرد. في نهاية الجو السريدي الغرائبي يجعلنا الكاتب نتساءل أين ذهب الجندي المجهول؟ وهل نطق التمثال حقاً؟

وعد مؤسس موقع فيسبوك مارك زوكربيرغ، بأن يتم تطوير نظام الإشعارات على موقع التواصل الاجتماعي الأول عالميا، بشكل يمنع وصول دعوات الألعاب «المزعجة» للمستخدمين مستقبلا. وأكد زوكربيرغ في حديثه خلال ندوة بالمعهد الهندي للتقنية في دلهي، أن الفريق التقني لتطوير الموقع يعمل حاليا على تجريب عدة وسائل لإيقاف الإزعاج الذي تسببه دعوات الألعاب.



@alarabonline

السيلفي أداة استخباراتية حديثة

● معلومات المصادر المفتوحة قضت على السرية ● الغبار الرقمي أنهى التجسس التقليدي



خبراء يسعون إلى معرفة وجهة الجنود الأغبياء الذين يضعون صور السيلفي لأنفسهم على الشبكات الاجتماعية



رسلان ليفيفيف؛

لسنا صحفيين، هل نحن جنود؟ يبدو الأمر كذلك بالتأكيد

والتي لا تكون أعين خصومنا عليها، لكنها تكشفهم.

ولكن استخدام مجتمع الاستخبارات الأميركي لمعلومات المصادر المفتوحة في المجال الرقمي ما يزال في "مرحلة التجريب"، وفقا لسلبيك، الذي شغل منصب مستشار المخابرات للرئيس جورج دبليو بوش. وأضاف سلبيك "من خلال مزيج ما من التكنولوجيا والحرفية، سوف يحتاج كل محلل استخبارات في المستقبل إلى وصول متاح في الزمن الحقيقي لمعلومات المصادر المفتوحة".

برايان هيل، المتحدث باسم مكتب مدير الاستخبارات القومية، قال إن مجتمع المخابرات الأميركي قام على مدى سنوات "باتخاذ خطوات للاستفادة من منصات جمع المصادر المفتوحة والإعلام الاجتماعي والتقنيات الناشئة لضمان أن توفر منتجاتنا لصناع القرار أكثر التقييمات الممكنة بدقة وتفصيلا وفي الوقت المناسب".

ومن جهته، حذر سلبيك من أن استخبارات المصادر المفتوحة "ستكون قادرة بالكاد على الإجابة عن الأسئلة حول السبب في أن قرارا ما قد تم اتخاذه، أو الكشف عن الخطط والنوايا المستقبلية لزعيم أجنبي".

وقد أصبحت مصادر الاستخبارات المفتوحة، في مزيج مع أدوات التجسس التقليدية، أداة قوية بشكل غير عادي، خصوصا في ما يتعلق بالعلاقات العامة. وفي مارس استبدلت الوحدات الإقليمية في داخل وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لصالح ما يدعى "مراكز المهمات"، وأنشأت مديريةة للابتكار الرقمي كطريقة لتركيز عمل المكومة على مجموعات البيانات الكبيرة المتاحة للجمهور علنا.

وقد استوعبت تلك المديرية مركز المصادر المفتوحة في الوكالة، الذي كان قد أنشئ لمراقبة أشياء مثل تويتر من أجل استخلاص الإشارات الاستخباراتية. وتحتمل المديرية الجديدة مسؤولية واسعة. ويقول ماكينز عن ذلك "لا أعرف كيف سيتمكن مجتمع الاستخبارات من تجاوز ذلك، لأنك تقوم بطريقة ما بالتقليل من قيمة قدرات جمع الاستخبارات التقليدية لدى وكالات النجسس الأميركية التي تختصر أسماؤها في ثلاثة أحرف".

ويعكف مجتمع الاستخبارات، الآن، على التفكير بكيفية التحقق من صحة التقارير التي تنشر على وسائل الإعلام الاجتماعية. ويسأل ماتيو ماكنز، الذي يعمل الآن زميلا مقيما في معهد المؤسسة الأميركية، "كيف تستشف من الجنود الأغبياء الذين يضعون صور السيلفي لأنفسهم على فيسبوك أين هي الوجهة التي ربما تتحرك إليها القوات؟".

ويتحرك مجتمع الاستخبارات الأميركي الآن نحو دمج أفضل لمعلومات المصادر المفتوحة في عمله. ويقول مدير وكالة الاستخبارات المركزية، جون بيرنان، إن تحسين قدرة وكالته على حصد الرؤى لمثل هذه البيانات، يشكل عنصرا مركزيا في محاولته لإصلاح منظمة التجسس في أميركا. وكان بيرنان أضاف خلال شهر أبريل الماضي أنه "في كل مكان نذهب إليه وفي كل شيء نفعله، فإننا نترك خلفنا بعض الغبار الرقمي، ومن الصعب عليك حقا أن تعمل بتكتم، عندما تترك وراءك غبارا رقميا. فيبعض الأشياء تأتي أحيانا من الإعلام الاجتماعي،

أقوم بهذا العمل منذ 33 عاما، وبالنسبة إلي، كانت هناك بضع مرات في الشهر الماضي شاركنا فيها مباشرة في هذا العمل، حتى أنني نظرت خلفي إلى الماضي وقلت: لم أظن أبدا أننا سنكون قادرين على القيام بهذا باستخدام مصادر المعلومات المفتوحة".

وقال الرئيس باراك أوباما لبرنامج "60 دقيقة" في محطة "سي. بي. أس" يوم 11 أكتوبر "كنا نعرف أن بوتين يخطط لتقديم المساعدة العسكرية التي يحتاجها الأسد". وبالنسبة إلى القوى الرئيسية الكبرى، مثل الولايات المتحدة وروسيا، جعل انفجار معلومات المصادر المفتوحة من الأصعب كثيرا الإبقاء على الأعمال السرية. ويحرص انفجار مصادر المعلومات التغيرات التي أصبح لزاما على مجتمع الاستخبارات الأميركي أن يحسب لها حسابا، سواء بالنظر إلى المعلومات المرسلة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو التعامل مع الوعي الجماهيري المتزايد بالتطورات الجيوسياسية.

وتقوم مؤسسات أمثال "ديجيتال غلوب" و"إيرباص"، وهما اثنتان من عمالقة هذه الصناعة، بتزويد العملاء بصور أقمار صناعية لا تبعد كثيرا عن القدرات التي تدعيها الحكومة الأميركية لنفسها. وتعد نوعية الصور التي توفرها أقمار التجسس الأميركية من الأسرار الأكثر صيانة وتكتمًا، ولذلك تصعب إقامة مقارنة دقيقة بين قدرات أقمار القطاع الخاص وأقمار الحكومة. ولدى وكالة الاستخبارات الأميركية الجيوفضائية عقد مع شركة "ديجيتال غلوب". وفي أبريل 2014، استخدم حلف الناتو صورا التقطتها الشركة لكي يوثق تحشيد القوات الروسية بالقرب من الحدود الأوكرانية. يذكر أن ستيفن وود الذي كان قد عمل 14 عاما في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في تحليل صور الأقمار الاصطناعية، وهو الآن يشغل خطة المدير التنفيذي لشركة "أول سورس أناليسيس"، وتقوم شركته بتحليل صور الأقمار الاصطناعية، بما فيها صور نشر القوات الروسية في سوريا. وود يقول "إنني

أكاذيب إعلام الباب الدوار

من الذوق السيئ! وفيلم "قتل توني بلير" سيستخدم لإثبات أنه قتل حزب العمال بالجهود التي بذلها لتحديثه، وأدى قراره المشاركة في غزو العراق إلى قتل مئات الآلاف من المدنيين، وجمع ثروة قاتلة منذ تنحيته عن منصبه عام 2007. وسائل الإعلام قبلت خوض لعبة القتل والترويج لخطاب حرب بوش- بلير، مع أنها تسمع سؤال الرأي العام بقوة صادمة "أيها الناس من يصدق هذا الكلام، إن الرجلين تابع ومتبوع وبينهما قصص كاذبة".

الصحافة الأميركية والبريطانية انتهكت منظومة القيم الأخلاقية للإعلام والمجتمع معا، عندما قدمت فكرة احتلال العراق بطريقة الحرب تجلب الحرية، وصناع أفكارها الآن يراقبون الخراب من دون أن يفكروا بالتراجع عن تدوين تاريخ من الأكاذيب.

من المفيد استعادة كلام سابق لمراسل مخضرم مثل باتريك كوكبيرن، بتأكيدِه أن الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط في العقد الماضي، والمتصاعدة اليوم، أسهمت بطريقة ما في صناعة المفاهيم الخاطئة عن هوية المنتصر والمهزوم.

ويعزو كوكبيرن الذي عمل مراسلا في دول عربية لصحيفتي فائنياناشيال تايمز، ثم الإندبندنت، منذ عام 1979، سبب صناعة "المفاهيم الخاطئة" إلى الصحف والتلفزيون والراديو، حيث لعب الصحفيون دورا مركزيا في ذلك، وهو في كل الأحوال يدرك أنه كان جزءا من هذه الصناعة. وليس مرتبعا أن يصحو الضمير المهني لوسائل إعلام كبرى للتراجع عن مساهمتها في صناعة أكاذيب احتلال العراق المستمرة، حتى بعد اعتراف توني بلير، على الأقل لإعادة صياغة السؤال التاريخي حول أوضاع البلاد اليوم، ألم يكن العراق آنذاك نوعا من الحل حيال التطرف والفساد وتحويل البلاد إلى مسجد كبير يتنازع فيه المصلون بالحرب حول القصص التاريخية الغامضة! لقد رفض الأسقف الجنوب أفريقي ديزموند توتو من قبل تقاسم المنصة مع توني بلير خلال قمة دولية استضافتها جنوب أفريقيا، بسبب "جرائمه وأكاذيبه" حول احتلال العراق.

وقال توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 1984 "تأييد بلير لغزو العراق أمر لا يمكن الدفاع عنه أخلاقيا، وسيكون من غير المناسب بالنسبة إلي المشاركة إلى جانبه في هذه المناسبة". فهل ستعترف إمبريالية البث الفضائي "سي إن إن" أو يد بريطانيا الناعمة "بي بي سي" عن مساهمتها في الحرب غير الأخلاقية وتدمير العراق، كما فعل أسقف مسيحي مخلص لقيمته مثل ديزموند توتو. سيستثمر بلير اعتذاره غير المكتمل وغير المعبر عن ذمته في مشاريع سياسية وإعلامية ومالية كما يفعل منذ إقصائه من منصبه كرئيس وزراء، وهو ما يستغربه روث تائر الذي يرأس منظمة دولية ضد الحرب والفقر، معبرا عن صدمته في تصريح لصحيفة "صاندي تايمز" بقوله "بدلا من أن يحاسب بلير على أفعاله في احتلال العراق، صار ينتفع على حساب الشعب العراقي".

وما يزال بلير مصرا على أن العراق في حال أفضل اليوم، ولا يريد أن يسمع كم من العراقيين قتلوا منذ إطلاق كذبهته المشتركة مع بوش، وكم يقتل كل يوم منهم في مشهد سياسي عبثي. بينما وسائل إعلام أسهمت في رفع وتيرة الحرب عبر صناعة خطاب الأكاذيب تترك عجلتها تدور دون مبالاة بمؤشر القيم وحساسية المسؤولية العالية ومشاعر الرأي العام. إلا أن التاريخ في النهاية لا يصنعه الكذابون في زمن "المواطن الصحفي".

كشفت مجلة "فورين بوليسي" الأميركية في تقرير لها، الأسبوع الماضي، كيف مكنت الشبكات الاجتماعية من تعقب التدخل العسكري الروسي في سوريا قبل أن يحدث بطريقة سهلة لا تصدق، بالنسبة إلى الهواة والمحترفين من الجواسيس في العالم على حد سواء.

موسكو - بينما كانت روسيا تنشر القوات والطائرات في سوريا لمؤازرة نظام بشار الأسد، تم توثيق فترة الحشد التي سبقت تدخلها في تجسيد غير مسبوق تقريبا لقوة مصادر معلومات الاستخبارات المفتوحة. وبدأت موسكو حملتها الجوية يوم 30 سبتمبر. ولكن، قبل شهر من ذلك، طفت الأدلة على السطح. ويمكن القول إن أحدا لم يفعل أكثر في جمع وتحليل مجلدات من مصادر المعلومات المفتوحة أكثر من رسلان ليفيفيف، الروسي ذي التسعة وعشرين عاما، والذي أسس "فريق استخبارات النزاعات".

وتقوم المجموعة المكونة من ستة محللين بعمل دؤوب لمحاولة التحقق من المخلفات الرقمية التي يتركها الجيش الروسي. وقد أرسل ليفيفيف أكواما من الصور الفوتوغرافية، والخرائط، والتغريدات، والفيديوهات، وصور الأقمار الصناعية على موقعه المسمى "Live Journal".

ويقول ليفيفيف في حديثة لمجلة "فورين بوليسي" "لسنا صحفيين. هل نحن جنود؟ يبدو الأمر كذلك بالتأكيد". نحن نعمل مع الجنود لنريهم الوضع الحقيقي. ونحن نعمل مع أقارب الجنود بهدف مساعدتهم. إننا نقاتل من أجل بلدنا، وسوف نستمر في ذلك".

ليفيفيف قال إنه تلقى تهديدات بالقتل، كما استدعته النيابة العامة بسبب تدقيقه في وجود وحدات من الاستخبارات العسكرية الروسية في شرق أوكرانيا. وأردف ليفيفيف قائلا إن النيابة العامة أرادت تفسيره لعمله في توثيق موت ضابط استخبارات عسكري روسي في الدونباس، المنطقة المتنازع عليها في شرق أوكرانيا.

ويقول خبراء الاستخبارات والمراقبون الذين يرصدون الجيش الروسي، إن السابقة الوحيدة لتوثيق الأحداث في الزمن الحقيقي باستخدام أدوات الاستخبارات المفتوحة لمغامرة عسكرية أجنبية، كانت غزو روسيا لأوكرانيا وضمتها لشبه جزيرة القرم.

وقد أصبح ذلك العمل أسهل ببعض الطرق. ويقول ليفيفيف "تغطية الإنترنت جيدة والعديد من السكان المحليين يستخدمون الشبكات الاجتماعية، بل إنه تم بث بعض الأحداث، مثل الاستيلاء على مبنى البرلمان، مباشرة على الهواء"، مضيفا أن الوجود الهائل وفي كل مكان للكاميرات على لوحات القياس في السيارات في روسيا وأوكرانيا، وفر مادة ضخمة من الفيديوهات. لكن "ليس هناك شيء كهذا في سوريا". وبينما تواصل الصراع في أوكرانيا، قامت الجهود القائمة على مصادر المعلومات المفتوحة لرصد الحرب بتوثيق ظهور الدبابات وأنظمة السلاح والجنود.

وتعزز هذا التوفر الكبير للمعلومات الاستخباراتية من المصادر المفتوحة في جزء منه بالنمو الهائل لصناعة الأقمار الاصطناعية التجارية.



كرم نعمة

توني بلير لم يغب عن المشهد ليتم استعادته اليوم مع اعترافه هذا الأسبوع بأن احتلال العراق كان وراء ظهور داعش، إنه حاضر مع الأكاذيب المتصاعدة والمستمرة للسياسيين الكبار ووسائل الإعلام الكبرى، ليس بصفتها وسائل إعلام كاذبة بل صانعة رأي وخطاب مؤسس على أكاذيب سياسية. ويبدو السؤال الأكثر أهمية المرافق لاعتذار توني بلير المتأخر والفاقد لجذواه، عما إذا كان على وسائل إعلام كبرى أن تقدم اعتذارا أكثر فعالية لجمهورها من اعتذار بلير الذي الحق ضررا بهامش التاريخ ولم يصلح خلا سياسيا. بلير لم يغادر الجغرافيا السياسية وبقي كما هو لاعبا بارعا في الباب الدوار، فهو "القاتل" أو "المقتول"، فمثله "قتل" ولم يشعر بالندم مطلقا، ومثله أيضا براد له أن "يقتل"، كما يقترح عنوان فيلم مؤمل إنتاجه بتبرعات الجمهور تحت عنوان "قتل توني بلير" بدلالة اعتبارية تحمل ما يكفي من الصدمة، مع أنه وفقا للحس الإنكليزي يحمل هذا الاسم ما يكفي أيضا



أكدت غوغل أنها ستكون قادرة خلال العام المقبل على تغطية جزء من الكرة الأرضية ببث شبكة «لون» لخدمة الإنترنت عبر بالونات ستنتشرها في طبقة ستراتوسفير من الغلاف الجوي. ويتفق ذلك مع إعلان ثلاث من شركات المواتف النقالة في إندونيسيا أنها تعتزم بدء اختبار العمل على شبكة «لون» العام المقبل.

@alarabonline

دليل داعش الجديد: لاحقوا الهاشتاغات الرائجة

● التنظيم يخسر الحرب الكلامية تدريجيا



البيئة الحالية تقترب من تحقيق التوازن للضغط على شبكات تنظيم داعش وتقويض قدرته

ومن المتوقع أن يتفاعل انتقال التنظيمات الإرهابية إلى هذا التطبيق على المستوى العالمي وتضغط الدول الكبرى مجددا على تلغرام لتضييق الخناق على حسابات المتشددين ومشورائهم. ويعتمد تلغرام على السرية ويتيح إمكانية تشفير عالية ما يسهل تواصل الجماعات المتشددة وتجنيد الأتباع. وقال مسؤول عسكري أميركي رفيع المستوى، في وقت سابق من هذا الشهر، إن حملة التجنيد التي يقوم بها تنظيم داعش عبر آلاف الحسابات على موقع تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لا تزال تمثل أحد أكبر التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة الأميركية. وأعلن الأميرال بيل جورتني قائد القيادة الأميركية الشمالية أنه يشعر بالقلق على نحو خاص من الشبان المتطرفين في الولايات المتحدة والذين يكونون "في وضع استقبال" ولكنهم لا يردون على الاتصالات التي تجري معهم.

وقال التقرير إن الأنصار تخلوا عن التغريد من هواتف أيفون لدواع أمنية بعد تحذيرات داعش الأخيرة، وأن 99 بالمئة من التغريدات تصدر عن حواسيب ثابتة في حين أن نسبة 1 بالمئة فقط تصدر عن هواتف أبل. وأضاف الخبير الأميركي برغر أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، أن الموالين للتنظيم وصفوا عملية وقف الحسابات بـ"المدمرة، إذ أعاقت بشكل كبير جهود التنظيم لنشر الدعاية".

ووفقا لبرغر، فإن البيئة الحالية تقترب من تحقيق التوازن الصحيح للضغط على شبكات تنظيم داعش وتقويض قدرته على تحقيق أهدافه. وبالتوازي مع ذلك بدأ التنظيم نشر دعاياته عبر تطبيق تلغرام، وفي كثير من الأحيان قبل دقائق عدة من نشرها على تويتر. ويأمل داعش في أن يقدم التطبيق، الذي يتخذ من برلين مقرا له، منصة "أكثر استقرارا ومرونة" لدعايته، بعد أن واجه حملة شرسة تهدد وجوده على تويتر وفيسبوك.

ويوصي أيضا باستهداف آلاف المستخدمين كل يوم، من خلال نشر معلومات عن التنظيم وترجمة أخباره بلغات مختلفة. إلى عهد قريب، كان الموالون لداعش يستغلون شعبية موقع تويتر للوصول إلى الشباب، ويث رسائل تبث أفكارا متشدة. لكن الموازين انقلبت بعد أن تم وقف 18 ألف حساب مرتبط بالتنظيم منذ خريف السنة الماضية، حسبما أظهرت دراسة أعدها الخبيران ج. م. برغر وجوناثان مورغان لفائدة "غوغل أدياز". وفي هذا السياق، قال برغر، من معهد "بروكنغر" بواشنطن، إن عناصر التنظيم "يتعرضون لضغوط كبيرة خاصة أكثرهم استخداما نشاطا وانتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتم وقف حساباتهم". وعدم المحللون خلال الثلاثة أشهر الماضية إلى جمع 5 ملايين تغريدة لدراسة أنصار داعش على تويتر. وأصدروا تقريرا في 64 صفحة. قالوا إنه من الصعب التنبؤ بسلوكياتهم لأن معظم التغريدات نافهة مع بعض الاستثناءات.

"لا تهتموا بزيادة عدد المتابعين، اهتموا بالنشر عبر استخدام هاشتاغات رائجة ومتداولة"، تلك هي رسالة داعش إلى أنصاره منبها إياهم إلى عدم استخدام هاشتاغات تابعة له واللجوء إلى تلك التي تشكل منصة أساسية لكل من يبحث عن معلومات وأحداث عالمية.

لندن - "أيها الإعلامي أنت مجاهد وسلاحك تغريداتك". هكذا خاطب تنظيم داعش مناصريه مرشدا إياهم إلى كيفية استخدام الهاشتاغات. وبعد تضييق الخناق على الحسابات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية داعش على مواقع التواصل الاجتماعي، لجأ المنشددون إلى طرق أخرى للتحايل على تويتر وفيسبوك في محاولة لاستقطاب الأتباع.

ونجحت الماكينة الدعائية لداعش، في تجنيد عدد من المتعاطفين عبر حسابات رسمية، قبل أن تنتبه إدارات مواقع التواصل وتشن حربا على الحسابات الداعمة للمتشددين. سياسة مواقع التواصل الاجتماعي وحملات النشاط المناوئين للتنظيم، مكنت من القضاء تدريجيا على آلة داعش الدعائية، لكن التنظيم لجأ في المقابل إلى طرق أخرى لاستمالة أكبر عدد من المتعاطفين.

وأورد موقع "فوكاتيف" أن المتعاطفين مع التنظيم لجأوا إلى سياسة أخرى للهروب من الحصار، الذي ضرب عليهم.

وقام التنظيم بتوزيع دليل، من 10 صفحات، لرد الهجمة الإلكترونية التي قلصت فعاليته. ويشير الدليل للمتعاطفين كيفية التحايل وخداع مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تمرير الخطابات المتشدة.

ويدعو إلى ترجمة ونشر كل الأخبار المتعلقة به، كما يعتبر هذا النوع من الدعاية بمثابة "الجهاد والقتال" في صفوفه.

الدليل المتوفر باللغة العربية والإنكليزية يصف التغريدة بـ"السلاح"، ويدعو إلى التموه على مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام الهاشتاغات الأكثر تداولاً، دون الإشارة إلى أي شيء يتعلق بالتنظيم.

ويدعو الدليل المتعاطفين مع داعش إلى استهداف هاشتاغات في دول غربية قد تسهل الوصول إلى المؤيدين في أوروبا وأميركا.

◀ **تنظيم داعش قام بتوزيع دليل، من 10 صفحات، لرد الهجمة الإلكترونية التي قلصت فعاليته في التجنيد**

أبرز تغريدات العرب



لبنان

@nasserkabbara
قالوا لو كان الفراغة لبنانيين لكان مشروع بناء الأهرامات لا زال يدرس في مجلس النواب.

@phoeniciaelias
كلما سمعنا ميشال عون نشعر بالخجل كون هذا الطروادي ينادي بحقوقنا نحن المسيحيين في حين هو نقيض كل ما هو مسيحي.

@RAFRAFI_MED
سألت مرة صديقا لبنانيا مسيحيا مقيما في باريس: لماذا لا تزوج من امرأة فرنسية؟ فرد: كلا، أريد عربية تسمع معي فيرون صباحا وأم كلثوم مساء.

@sharif_hijazi
لبنان بشارك في "حل" القضية السورية قبل أن يحل قضية الغافيات عنده.. مل__علينا.

@1ksanews1
متظاهرون في لبنان فرقتهم السياسة وجمعتهم الزبالة.

@Ayadjamaladdin
الرؤية الفرنسية.. هي ما نشاهده في لبنان. دولة لبنان الحديثة هي صناعة فرنسية، جوهرها هو "الديمقراطية الطائفية".

تابعوا

@WFP_AR
برنامج الأغذية العالمي

فلسطين

@IBN_ALQADEYA
سال القاضي الإسرائيلي فلسطيني متهم بطعن جندي لماذا طعنت الجندي بالسكين؟ أجاب الفلسطيني: ظروفي صعبة ولا استطيع شراء مسدس.

@Nouha_Youssef
في الخليل يقاوم السكين والحجر يناضل العنب والثمر تتوقف الغيوم يتاهب الزيتون ويعلن نبي المدينة أن الكرامة تجب كل يوم شهيدا فلسطين.. تنتفض.

@eh
«أعزائي المسافرين، ستحط الطائرة في فلسطين». قالها الطيار الإسباني. كانت فلسطين وستبقى.

@TurkiHalhamad1
أرسل لي صديق فلسطيني قائلا: اليوم.. كل شيء يصنع في الصين.. إلا الشجاعة فإنها تصنع في فلسطين.. قلت: الصناعة هي الشجاعة اليوم.. غضب مني.

@mobeid
مسلسل تبريرات جيش الاحتلال لقتل الفلسطينيين 1- قيامه بطعن جندي 2- محاولته طعن جندي 3- في نيته طعن جندي 4- ربما غدا لأنه حلم بطعن جندي.

@AbidoBacha
الفلسطيني، أيوب القرن الواحد والعشرين، كسر القيد بالحلم. لا يمتلك، اليوم الوقت على عقارب الساعة، إلا لتنظيم قوافل الشهداء، ضد صقيع البيوت والمخيمات.

العراق

@ceylan1947
ما هُوَ الوطنْ؟ أحدهم يعطي دمه.. وآخر يمتصه.

@Ayadjamaladdin
أسرع وأسهل اختبار لاكتشاف جواسيس إيران، أذكر أمامهم اسم "مجاهدي خلق" النظام الإيراني، يتسامح مع كل شيء إلا ذكر مجاهدي خلق!

@Ayadjamaladdin
إشعال الحروب الأهلية ليس عملا عشوائيا.. وإنما عمل منظم يشترك فيه الإعلام والسياسة.

@Sabah_Nahi
آلاف البيوت العراقية غرقت في مياه المطر مبكر والأمانة تسوغ ذلك بعدم وجود رواتب قال عراقي: شجاب الجلاق على الدولة وعلى الهواء؟

@From_ZzA
أبراج نقل الطاقة الكهربائية سقطت. المههم وزارة الكهرباء أقامت موكبا حسينيا معتبرا بالبصرة ذبحت 200 خروف.

@IraqSurveys
لا تهاجر... فحكومة المرجعية الفارسية جاءت بأجل مدينة في إيطاليا إلى بغداد لأجل راحتك.. أنها البندقية!!

سوريا

@sajakarim
اجتماعات فبيننا بشأن الوضع السوري، الجميع حاضرا باستثناء السوريين مؤيدين ومعارضين.

@basha_ asad
تم تأخير الساعة في سوريا كما يحدث كل عام... تؤكد لشعبنا العزيز أن مواعيد القصف ستكون على التوقيت المحلي الجديد.. وشكرا.

@HarounAlzeer
"مجزرة دوما هو أول بداية للحل في فيينا الرسالة وصلت ووقعت بدماء السوريين 45 شهيدا وأكثر من 100 جريح بقصف الطيران الروسي.

@othmanrishd
ملايين النازحين أجزم أن نصفهم سيعود إلى منزلهم بسوريا والعراق لو أوقفت روسيا وأميركا وإيران وأحديتها القصف على مدنها بلا مؤتمر نازحين بلا بطيخ.

@eyad1949
سيرجي ريبكوف (نائب وزير خارجية روسيا): استخدام القوة في سوريا دون موافقة نظام دمشق مرفوض! عند نازحي موسكو الجدد ممنوع الدفاع عن النفس.

مصر

@ELDoDGE
باسم يوسف من غير برنامج واستوديو ومعدنين، يا دوب بحة أكونت على تويتر... لا زال أقوى من كل الذين يكرهوه.

@ABezawy
جلست أفكر ما الذي غير سلوك المصريين وجدت أن الرئيس الأسبق أنور السادات هو السبب بقرارين. 1- قوانين الانفتاح الاقتصادي 2- السماح بتكوين الجماعة الإسلامية.

@M_Arahman
بحسب تقرير التنافسية العالمية فإن ترتيب مصر في جودة التعليم هو 139 من بين 140 دولة التي شملها التقرير خبر من سطر واحد لكنه يفسر كل شيء.

@AlyaaGad
سعيدة برد فعل المصريين في مسألة حماية الحرية الشخصية. تغير اجتماعي للأفضل يقوده الجيل الجديد. والموت لجيل الحرايات.

@The_Salehs
"الفساد في الجامعة هو أصل كل فساد. لقد قام بتدريس ثلاثة أجيال من أسرة واحدة الأب والجد والحفيد إنهم يدرسون التورث للطفة".

السعودية

@AlkamiK
أبن إمبراطوريتنا الإعلامية الضمخة عن حكم إعدام الداعية السني شهram أحمدي في إيران؟ ألا نخجل من هذه السلبية؟!

@ana_deema
تحديد النسل بالسعودية اذا لم تدرك الأسرة مفهوم المستقبل ومصلحة الطفل.. ستستمر ظاهرة الإنجاب الفئرانى إلى أن يحدث انفجار سكاني.

@Ahmadooovich
يا جماعة هناك فرق بين مذهب أهل الطيف (الجعفري) وبين مذهب أهل نجران (الاسماعيلية السليمانية) اهل نجران ليست لديهم حسينييات اطلاقا.

@abuahmedalqarni
مشكلة بعض الكتاب أنه يشعر بالنقص إذا قدم كتابا صغيرا في صفحات لا تتجاوز المئة، يجب أن يقدم كتابا ضخما، فيحشو الكتاب بصفحات لا قيمة لها.

@midokawat
أقرأ عن الشيعة من كتب الشيعة لا من خصومهم أقرأ من السنة من كتب السنة لا من خصومهم أقرأ عن الله من كتاب الله لا من كتبهم.

الوشم برموزه وأشكاله وخطوطه يعتبر عبر العصور من بين أهم وسائل الزينة على جسد المرأة الأمازيغية خاصة الوجه واليدين والرجلين.

تعتبر (+) أشهر علامة توشم بها الأمازيغيات، وهي حرف التاء في الأبجدية الأمازيغية المستلهم من كلمة “تامطوت”، بمعنى امرأة كاملة الانوثة والجمال.

صناعة الأحذية الجلدية، كانت توصف بأنها “سيدة” الحرف في الصومال خلال ثمانينات القرن الماضي، لما شكلته من مصدر رزق لعدد لا بأس به من الحرفيين.



رموز محفورة بالدم تحمل دلالات متعددة في الثقافة الأمازيغية



الوشم عند الأمازيغيات جمال وهوية وخصوبة

● خطوط وأشكال تغطي جسد المرأة ● الوشم عبور لسن الرشد وبوابة للزواج

الوشم نوع من الرسم على الجسد ضارب في القدم يحمل دلالات طقوسية واجتماعية في شمال أفريقيا، وكان يقصد به استرضاء الآلهة وتحديد الهوية القبلية وطلب الخصب. وأرتبط عند البربر الأمازيغ بمعاني الانوثة والخصب فالمرأة الواشمة هي المرأة الناضجة للزواج.

وقد ظل الوشم عبر العصور برموزه وأشكاله وخطوطه من بين أهم وسائل الزينة على جسد المرأة الأمازيغية خاصة الوجه واليدين والرجلين، في ظل غياب المساحيق وأدوات الزينة التي نراها اليوم.

ويذهب الباحثون في الموضوع إلى الاعتقاد بأن الوشم على جسد المرأة هو دليل على الإكتمال والنضج الجنسي لديها وعلامة العافية والخصوبة، فلا توشم إلا الفتاة المؤهلة للزواج، كما يعتبر دلالة على اكتمالها جمالا، وقدرتها على تحمل أعباء الحياة الزوجية كما تحملت آلام الوخز. ويصبح الوشم بوابة عبور لسن الرشد ومعه بوادر الزواج وهو في هذه الحالة يصبح مظهرا جماليا تود من خلاله المرأة الشابة إبراز مفاتها، وإعلان نضج أنوثتها.

وهناك آخرون من يخالفون هذا القول ويظنون أن الوشم بكل ما يعنيه من وخز وآلم كان يستعمل لكبح جماح الغريزة وتدبير الطاقة الجنسية لدى الفتاة. ويستدلون في تبرير ظنهم هذا بوجود الوشم لدى بعض النساء في أماكن حساسة ومستورة من أجسادهن وهو ما قد يكون علاجا زجريا لهن في حالات الفوران الجنسي. وتقع وشوم المرأة الأمازيغية، في مختلف مناطق الجسد، منها الشعر والراس والجبين، وما بين الحاجبين والخد والذنق والوجه والكتف والذراع، واليد كفا

الجزائر- يعتبر الوشم تقليدا طقوسيا عربيا وموغلا في الثقافة الأمازيغية، وغالبا ما يرتبط بالنظام القيمي أو الثقافي لدى المجتمع الأمازيغي الذي مارسه، أو بتقاليده ومعتقداته وديانته، فالإنسان الأمازيغي كان يعيش في عالم من الرموز والعلامات والقوانين التي يقصد بها التأكيد على انتمائه إلى هويته الأمازيغية المنتشرة في الجزائر والمغرب وتونس.

واستخدم الأمازيغ الوشم تعبيراً عن الانتماء والهوية، فضلا عن دلالات دينية تبعد الحسد والأرواح الشريرة وتجلب الحظ السعيد.

باحثون: الوشم بكل ما يعنيه من وخز وآلم كان يستعمل لكبح جماح الغريزة وتدبير الطاقة الجنسية لدى الفتاة، بدليل وجوده لدى بعض النساء في أماكن حساسة ومستورة من أجسادهن

وتقول مسعودة، إمراة جزائرية في الثمانين من العمر إنها تلقت الأوشام من امرأة غجرية رحالة يطلق عليها اسم “عداسية”. ويظن الكثيرون في الجزائر أن هؤلاء الغجر قدموا إلى داخل الجزائر من الصحراء، من سيدي عيسى، أو من وهران، وآخرون يؤكدون أن الموشمين جاؤوا من تونس.

وتستعمل المرأة الواشمة مجموعة من التقنيات كالأدوات الحادة، والإبر الواخزة، أما مواد التزيين فهناك الكحل، والنؤور أو ما يسمى بدخان الشحم، والأعشاب العطرية، والفحم الأسود، والتوابل، وبقايا احتراق السخام، والحرقوقص، والقرنفل، ومواد كيميائية وطبيعية مختلفة.

ولا تكون الرسوم والعلامات الموشومة على جسد الفتاة الأمازيغية عبثية، فوشم علامة (+) يعتبر أشهر حرف توشم به الأمازيغيات، وهو ليس صليبا كما يعتقد البعض بل حرف تاء في الأبجدية الأمازيغية مستلهم من كلمة “تامطوت” بمعنى امرأة والمقصود به في ثقافة الأمازيغ امرأة كاملة الانوثة والجمال.

ورغم أنه ليس من الواضح كيف يدل كل رمز على الجمال، إلا أنّ الرموز تظهر توافقا كبيرا مع مكان وضعها، فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك رمز الشمس، فإنه يوضع على الخد. ورموز أخرى توضع عادة على الوجه بما فيها “عين الحجلة” (عين الحجل الطائر). وهناك عدد من الرموز التي تمثل رجلا قويا مثل رمز رداء لجندي مصنوع من جلد الحيوان، ويوجد هذا الرمز الذكوري على جبين المرأة

وفي الغالب. وكذلك رمز ركاب الحصان والذي يرتبط بالخيال القوي. وتمثل الرسوم المعتمدة في الوشم جوانب أساسية من ثقافة سكان مناطق شمال أفريقيا تحمل قصصا معينة. والأوشام الموجودة على الوجه ليست الوحيدة التي قد تملكها النساء، فهناك أوشام أخرى موجودة في أجزاء أخرى من الجسد لها معنى آخر بالكامل، كالأوشام التي وضعت على الصدر، وعلى الجزء الخلفي من اليد، أو فوق الكاحل تدل على الخصوبة وصحة الطفل. وقد وشم البعض كامل ساعدهم، وقد تم ملؤه غالبا برموز أكثر حرفية: عقارب، غزلان، جمال، وساعات يد.

وبدأ الوشم عند الأمازيغيات يندثر في العصر الراهن، فالكثير من اللواتي يحملن وشما في وجوههن يعملن بجهد لإزالته حيث أصبحن ينظرن إليه كعلامة تشوه وجوههن ولا تجملها كما كان سائدا من قبل. ومع ظهور أدوات الزينة والتجميل وتنوعها وكثرتها في الأسواق لم يعد للوشم من فائدة ولا حتى من دلالة روحية خاصة مع ظهور الوشم العصري.

صناعة الأحذية الجلدية في الصومال تقاوم الانقراض

اهتماماً بالمُصنَّع محليا، حيث يروونه يعكس عصر الأجداد، ولا يلائم حياتهم”. ومنذ الإطاحة بالرئيس الصومالي الأسبق محمد سياد بري عام 1991، يعاني الصومال حربا أهلية يحاول جاهدًا الخروج منها بدعم من المجتمع الدولي، ومنذ ذلك الوقت، انهارت مصانع كثيرة، حيث نال مصنع “جودر” للأحذية الجلدية في مقديشو، نصيبه من الدمار، بعد أن كان ينتج يوميا أكثر من ألف حذاء، تصدر معظمها إلى دول شرق أفريقيا.



صناعة الأحذية تمر بمراحل عديدة قبل وصولها الى السوق

العمل اليدوي، على أمل أن يصمد جيلا بعد جيل، رغم إحصار الأحذية المستوردة من الخارج والتي تحاول سحب البساط من تحت منتجاتهم المحلية.

في المقابل، هناك بارقة أمل وجدها حرفيون عاملون في هذه المهنة، لا سيما مع تحسن الوضع الأمني قليلا في البلاد، والذي أدى بدوره إلى عودة عدد من المغتربين إلى أرض الوطن، حيث يتوقع هؤلاء الحرفيون زيادة الطلب على منتجاتهم من الأحذية، والحقائب، ومحافظ النقود، والأحزمة المصنوعة من جلود الماشية (البقر، والجمال، والغنم، والماعز)، الموجودة في الصومال.

وتقدر الثروة الحيوانية في الصومال، بنحو أربعين مليون رأس ماشية، بحسب تقارير أممية.

ورغم غزو المنتج المستورد، إلا أن الأحذية الجلدية المصنوعة محليا، تبقى هي الأفضل، حيث تمتاز ببرودتها في أوقات الحر، ودققتها في أجواء البرد، فضلا عن جودتها التي لا تتغير، وفق صانعيها. وتتفاوت أسعار الأحذية المصنعة محليا، حسب النوع والشكل، من 10 دولارات إلى 30 دولارا أميركيا.

لبيان عبدي (50 عاماً) مغترب صومالي، يفضل الأحذية الجلدية المحلية، يقول “جمال هذه الأحذية يشتمل أنواعها وأشكالها، وصمودها لفترة من الزمن، إلى جانب تجسيدها لتقاليد مجتمعنا، عوامل جعلتني أفضل هذه الأحذية الناعمة على تلك المصنعة في الخارج والتي لاتدوم طويلا”. وأضاف عبدي “من المؤسف أن توشك

تعاني الكثير من الحرف التقليدية من البضاعة المستوردة حيث اندثر العديد منها بحجة عدم مواكبة الموضة إضافة إلى تكاليفها الباهظة. وصناعة الأحذية في الصومال تعتبر أهم هذه الحرف، حيث تصارع المنتجات المستوردة التي تتنوع بين مواكبتها لأذواق الشباب أو رخص ثمنها خاصة تلك القادمة من الصين.

لتعفنه، ومن ثم ترسيمه وتخطيطه بأشكال حسب الطلب، في عمل يأخذ منه وزميله جيلاني البالغ من العمر (55 عاما)، ثلاثة أيام، لينتقلا بعد ذلك إلى مرحلة التصنيع. وعلى مدى 9 ساعات في اليوم، يعمل الاثنان، في حرفة تشكل الإبرة، والخط، وماكنة الخياطة، أهم عناصرها، منتجين 15 زوجا من الأحذية النسائية والرجالية خلال هذه الساعات.

ورغم تقدم شيعو وزميله في العمر قليلا، إلا أن هناك علاقة مديدة تربطهما بهذه الحرفة التقليدية، دفعتهما إلى تعليم أولادهما هذا

تبدأ أولى مراحل صناعة الأحذية، بدباغة الجلد مع تملিحه، تفاديا لتعفنه، ومن ثم ترسيمه وتخطيطه بأشكال حسب الطلب، لينتقل بعد ذلك إلى مرحلة التصنيع

مقديشو – هنا في مدخل سوق “حمرين”، أقدم أسواق العاصمة الصومالية مقديشو، لا صوت يعلو على صوت المطرقة، حيث المحال الصغيرة المتلاصقة المخصصة لصناعة الأحذية الجلدية التقليدية وإصلاحها، في مهنة عمرها مئات السنين، وما زالت تكافح أمام غزو المنتج المستورد.

في غرفة عند هذا المدخل، يعكف محمد شيعو وزميله جيلاني، على صناعة الأحذية الجلدية وإصلاحها، في حرفة كانت توصف بأنها “سيدة” الحرف في ثمانينات القرن الماضي، لما شكلته من مصدر رزق لعدد لا بأس به من الحرفيين.

يسترجع شيعو (48 عاماً) ذكرياته مع هذا العمل الذي ورثه أباً عن جد، منذ أن كان في العشرينيات من عمره، كما يقول للأناضول، عندما كان نجم حرفة الأحذية يلمع ويفرض سيطرته على أزقة السوق.

وقال “كانت أحذية الجلود المصنعة محليا، هي الخيار الأول والأخير عند المواطنين، لكن بعد انهيار الحكومة المركزية في تسعينات القرن الماضي، تراجعت وبشكل ملحوظ، أو بالأحرى كادت أن تنقرض لولا الجهود الفردية المتمسكة بإرث الأجداد وتقاليدهم”.

وتبدأ أولى مراحل صناعة هذه الأحذية، وفق شيعو، بدباغة الجلد مع تمليحه، تفاديا



أثبتت دراسات أن الطين الأخضر ينشط الدورة الدموية والليمفاوية، ويزيل الدهون والسموم وخلايا الجلد الميت ويقوي الأنسجة، وهو فعال جدا في التخلص من السلوليت.

أصحاب البشرة غير الصافية عليهم مراعاة عدة أشياء في اختيار المكياج، وبالأخص مكوناته، فالمواد المعطرة الموجودة في مستحضرات التجميل والمواد الحافظة، غير صحية ويجب تجنبها.

أكدت الجمعية الفرنسية للتغذية السريرية والأبيض، أن الأهل غالبا ما يلجؤون إلى الحليب النباتي خوفا من حساسية حليب الأطفال، ولكنهم لا ينتبهون إلى بعض الأنواع التي يمكن أن تكون قاتلة.



أسرة

في مصر.. تحرش جنسي وإعلامي أيضا

● فتاة أرادت فضح متحرش فوجدت نفسها عرضة للتشويه ● ضحية التحرش بين الصمت وانتهاك الإعلام لخصوصيتها



مناهضة التحرش لا تشمل التحرش الجسدي فقط.. التحرش بالخصوصية أيضا

الفعل باقسي العبارات، بل ويخصصون جزءا كبيرا من برامجهم وكتاباتهم لانتقاد ما حدث، باعتباره كارثة مهنية وإعلامية وأخلاقية تستوجب المساءلة. جدير بالذكر أن القانون المصري يجرم التحرش، حتى لو كان باللفظ، ويتعرض المتحرش لعقوبة لا تقل عن ثلاث سنوات، إضافة إلى تجريم القانون لانتهاك خصوصية الأفراد، بإذاعة أو نشر أشياء تلحق الأذى بأصحابها، إضافة إلى أن الدستور الحالي يحضن الحياة الشخصية للمواطنين ويحظر المساس بها أو تكديرها.

مغردون: لا قاع للحضيض في فكر ريهام سعيد

ص 19

أنها غير سوية، واصفة ذلك بـ"الطامة الكبرى"، خاصة عندما يكون الترويج لذلك بشكل غير مباشر من وسيلة إعلامية. وقررت حملة "اهتمي بأنوثتك" تشكيل وفد نسائي لزيارة منزل الفتاة، وعقد مصالحة بينها وأسرتها، وإعلان ذلك أمام الرأي العام. السيد شحاتة، أستاذ الإعلام والمتخصص في الإذاعة والتلفزيون، اعتبر أن انتهاك خصوصية فتاة تعرضت لتحرش وإيذاء بدني، جريمة أكبر من جريمة التحرش، خاصة عندما يكون ذلك بدافع إظهار المجني عليها في صورة منتهمة بانحراف أخلاقي، رغم أنها رفضت الانحراف وسعت للحصول على حقها من المنحرف والمتحرش بالقانون. وأضاف لـ"العرب" أن ما يخفف من وطأة الجريمة أن غالبية الإعلاميين يبنذون هذا

مساندتها لها في أي إجراء تتخذه للحفاظ على حقها.

وقالت بثينة عيد، أستاذ علم النفس والاجتماع لـ"العرب"، إن الكارثة في ما حدث مع الفتاة، هي أن أي امرأة قد تتعرض للتحرش والاعتداء مستقبلا، ستكتفم على ما حدث لها خوفا من الفضيحة والتشهير بها، معتبرة أن سمية شجاعة للغاية لأنها سلكت الطريق الصحيح للحصول على حقها من المعتدي. وأضافت "في نفس الوقت، أظهر التعاطف الشعبي غير المسبوق مع هذه الفتاة، أن المجتمع المصري بدأ يراجع نفسه، وأن قلة فقط هي من تنظر إلى المرأة نظرة سلبية". واعتبرت أن محاولة تشويه صورة الفتاة بنشر صور سيئة لها، يعطي الشرعية لأي شخص أن يعادي على المرأة، من منطلق

المذبذبة على ذلك لاحقا، بأن الصور وصلت إلى البرنامج من "مصادر خاصة"، لم تفصح عنها. وقالت سمية طارق لـ"العرب": أعيش أسوأ حالاتي، فقد تعرضت لفضيحة، ونامدة أشد الندم لأنني طالبت بحقي ومعاقبة المتهم بالاعتداء عليّ، وما قد يهون من وطأة الصدمة قليلا، أن الجميع يتعاطف معي الآن. ولا تشعر سمية بطعم الانتصار بعد القبض على الشاب المعتدي عليها، لأن والدتها وأسرتها قررتا مقاطعتها، بسبب الصور الصادمة التي نشرها البرنامج، بعد أن شاهدها برفقة شاب غريب على البحر. وأضافت سمية "بعض الشخصيات العامة والجمعيات الحقوقية والإعلاميين، أعلنوا أنهم سيتواصلون مع والدتي وأخواتي لإثناؤهم على مقاطعتي، وأملتي أن تكلل جهودهم بالنجاح.. أعلم أن والدتي حزينة، لكن هذه الصور قديمة جدا، وعندما تحدثت إليها لأبرر موقفني نهرتني بشدة".

وقالت الفتاة "إن كان ما حدث معي بداية لاستفاقة المجتمع ضد ما تتعرض له المرأة من تحرش، ومحاولة المتاجرة بها لأهداف غير سوية، فانا فداء لكل نساء مصر، ولكن ما يعينني الآن أن تتفهم أسرتي ما حدث". وأطلقت النيابة العامة سراح الشاب المعتدي على سمية بكفالة قدرها مئة جنيهه (نحو 12 دولارا)، بعد تقديمه شهادة طبية تثبت أنه يعالج من مرض الصرع.

ولم يحظ ذلك الخبر باهتمام المتعاطفين مع الفتاة، حيث دشنوا حملة لمحاكمة مذبة البرنامج، اشترك في تأسيسها على فيسيوك 152 ألف شخص في اليوم الأول فقط، بينهم سياسيون وإعلاميون وقانونيون وفنانون وشخصيات عامة.

وتطوعت مجموعة من المحاميات للدفاع عن حق الفتاة ومقاضاة البرنامج جنائيا على تشويه صورتها أمام المجتمع وتهديد مستقبلها التعليمي والاجتماعي. كما سارعت المنظمات الحقوقية المعنية بشؤون المرأة للتنديد بواقعة الاعتداء على سمية، وإذائها إعلاميا بانتهاك خصوصيتها، وأعلنت

أحمد حافظ
القاهرة - أظهر مقطع فيديو التقطته كاميرات مركز تجاري في مصر، ونشرته الفتاة المصرية سمية طارق على حسابها الشخصي في فيسيوك، تعرضها لاعتداء بدني بشكل وحشي من شاب حاول التحرش بها، لكن بعد تهديدها له بإبلاغ الأمن انهال عليها بالضرب، ما دفع أمن المركز إلى القبض عليه، ثم إطلاق سراحه بعد استعانته بمجموعة من أصدقائه الخارجين على القانون لتحريره.

ولم تستسلم سمية طارق، صاحبة الـ21 عاما أمام بلطجة المتحرش، وحررت محضرا بقسم الشرطة. ومع بطء رجال الأمن في القبض عليه، لجأت إلى الإعلام للضغط على وزارة الداخلية لتسريع ضبطه إلى أن القي عليه القبض في اليوم التالي لظهورها في حلقة تلفزيونية في برنامج "العاشرة مساء"، على فضائية دريم.

وعلى الرغم من نجاح برنامج تلفزيوني في الحصول على حقها، فوجئت الفتاة وغالبية المتعاطفين معها بمقدمة برنامج "صبايا الخير"، على فضائية النهار، تذيع صورا خاصة جدا للفتاة وهي ترتدي ملابس البحر برفقة شباب وصورا أخرى لها وهي تلهو مع عدد من الشباب. وقالت مقدمة البرنامج ريهام سعيد "رفضت إذاعة باقي الصور الفاضحة لكن نشرت جزءا بسيطا منها، للتأكيد على أن الفتاة المعتدي عليها، سيئة الخلق".

وانتهمت الفتاة، فريق إعداد البرنامج بالحصول على الصور من هاتفها الشخصي، بعد أن حلت ضيفة على البرنامج، وتركت هاتفها على الشاحن الكهربائي خارج الاستوديو إلى حين انتهاء الحلقة، بينما ردت

◀ **تضامن عدد كبير من منظمات حقوقية وشخصيات عامة، أعاد الاعتبار لفتاة تحرش بها شاب وخذشت حياتها إعلامية**

تمكن الطفل من اللغة الأم يسهل تعلمه لغات أجنبية

باختصار

◀ كشفت دراسة استرالية أن الرجال أنظف من النساء في حين يعتقد 89 بالمئة من الرجال أن النساء أنظف منهم و43 بالمئة من النساء يرين أنهن أنظف من الرجال.

◀ أظهرت دراسة أن أخذ قبيلة قصيرة في اليوم بعد فترة من التعلم، يعد مفيدا جدا للصحة وقالت نحن نعرف بالفعل أن النوم يساعد على تقوية الذاكرة، وبتنا الآن نعرف أنه يساعد أيضا في اختيار المعلومات والإبقاء على من لها قيمة في أذهاننا.

◀ أثبتت دراسة من جامعة تورنتو الكندية أن عمليات تصغير المعدة وغيرها من الجراحات التي تهدف إلى الحد من البدانة، تؤثر في الصحة النفسية للبدناء، إذ تبين أن 50 بالمئة منهم يصبحون أكثر عرضة للانتحار.

◀ وضع مرصد الأزهر في القاهرة شروطا لضبط ممارسة المرأة للرياضة، منها إخفاء المفاتن وعدم الاختلاط مع الرجال، وذلك بعد الجدل الذي أثير أخيرا في البلاد حول الموضوع ذاته. وقال المرصد إن "ممارسة المرأة المسلمة للرياضة يجب أن تتم بشروط على رأسها أن تكون بين نظيراتها من النساء، بعيدا عن الاختلاط بالرجال الأجانب".

◀ نفت منظمة الصحة العالمية أن تكون قد دعت المستهلكين إلى التوقف عن تناول اللحوم، بعد نشر نتائج دراسة أشرت اهتماما عالميا واسعاً، تضمنت تحذيرا من مساهمة اللحوم الحمراء والمقعدة في زيادة خطر الإصابة بالسرطان.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

تمكن الطفل من اللغة الأم يسهل تعلمه لغات أجنبية

لن تؤثر بأي شكل على قدرة الطفل على اكتساب لغات أجنبية جديدة. أما فيما يتعلق بآبناء المهاجرين، فإن الطفل لديه فرصة كبيرة على اكتساب وإجادة لغة البلد الذي يعيش فيه، سواء في مراحل التعليم الدراسي أو الجامعي وبالطبع انطلاقا من البيئة التي يعيش فيها، في حين أنه لن يجد فرصا كبيرة في الحديث بلغته الأم.

كما أن الآباء والأمهات الذين لا يجيدون اللغة الأجنبية بشكل كامل، لا يستطيعون نقلها إلى الأطفال بشكل جيد وفعال، وبالتالي يخسر الطفل اللغة الأصلية كما لا يتعلم اللغة الأجنبية بالشكل المطلوب.

الثالث الأولي، لغته الأم بشكل جيد لأن ذلك سيسهل عليه بعد ذلك تعلم لغة ثانية دون مشاكل.

وأوضحوا عدد من الأسباب التي تؤكد على ضرورة تواصل الآباء مع الأبناء بلغتهم الأم التي يجيدونها بشكل كامل، واعتبروا أنها أفضل لغة تعبر عن حبهم لطفل وعن مشاعرهم المختلفة.

وأكدت أبحاث أن الطفل يتمتع بقدرة على تعلم ثلاث أو أربع لغات بسهولة حتى يصل إلى سن المدرسة، لذلك فالأم العربية غير مضطرة للحديث بإنكليزية غير سليمة مع طفلها، حتى يجيدها لأن اللغة الأم

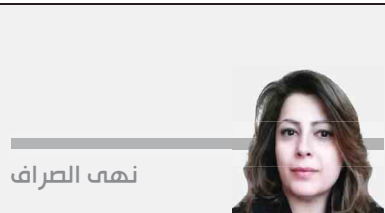
كبرنا يا صديقي

طويلة، ومع التقدم الكبير الذي طرأ على طرق المعيشة في بعض الدول المتقدمة ووفرة الطعام والشراب النظيف، إضافة إلى القضاء شبه التام على جميع الأمراض المعدية والقاتلة، أصبحت مسألة الشيخوخة أمرا عابرا. وتحتوي ملفات أبحاث لعلماء الشيخوخة على العديد من الأرقام والإحصاءات التي تؤيد هذا الكلام، حيث ارتفع متوسط العمر من 40 إلى 80 عاما منذ مطلع القرن العشرين (1900)، كما أن عدد سكان الأرض الذين نجحوا حتى الآن في تخلي سن الـ65 قد تضاعف ثلاث مرات. أما الشائعات التي تناقلها البعض فيما يتعلق بكبر معمر على وجه الأرض فكانت كثيرة، واحدة منها أشارت إلى أن رجلا من إثيوبيا نجح في تخطي حاجز الـ160 عاما وهو في كامل قواه العقلية، لكن لا أدلة قطعية ولا مستندات ورقية أو شهود أحياء يؤيدون صحة أقواله.

وبحسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية، فإن لقب أقدم معمر على وجه الأرض يعود رسميا إلى الفرنسية جيان كلامنت التي توفيت في العام 1997 عن 122 عاما. وبعد خمس سنوات على وفاة كلامنت، أقرت المجلة الأميركية للعلوم الأكاديمية بأن متوسط العمر المتوقع في البلدان المتقدمة أخذ في الارتفاع بمعدل 2

◀ **فيينا** - حذر خبراء من مخاطر تحدث الآباء والأمهات بلغة أجنبية مع الطفل، فلما منهما أنه يجيد اللغات منذ نعومة أظافره، وغالبا ما تتأثر بعض العائلات التي تعيش في بلد أجنبي وترغب بأن يجيد أطفالها لغة هذا البلد. وأكدوا أن هذا الأمر لا يعود بالنفع على الطفل بل العكس.

وأثبتت دراسات أنجزت حول هذا الموضوع أن الطفل الذي يجيد لغته الأم بشكل تام، أكثر قدرة على تعلم لغة أجنبية. وأشار موقع "كوزمو" النمساوي إلى أن علماء اللغويات خلصوا إلى أنه من الضروري أن يجيد الطفل في سنوات عمره



نهى الصراف

◀ التقدم في السن مرادف للخسارة، وهي زاد مرّ مغس بالحسرة للذين بدأوا بالفعل رحلة الانحدار الانسيابي إلى هاوية النهاية دون اعتراض، ومذمة ندم ما زالت معلقة على طرف العيون التي كان في طرفها حور في يوم ما. وذلك يوم كانت فيه ماري هوبكنز الشابة الجميلة تجلس على حافة الهاوية وهي ترتدي رداء الماضي وتحاور ذاكرة المرأة العجوز التي تلبستها، خريرا متدفقا من جداول الحزن على، "تلك.. الأيام.."، أغنيته التي حصدت إعجاب الملايين في أرجاء المعمورة في ستينات القرن الماضي، كانت المغنية البريطانية تقول "لا شيء يبدو كما كان عليه من قبل .. كبرنا يا صديقي ولكننا لم نصبح أكثر حكمة.. لأن الأحلام في قلوبنا ما زالت على حالها..".

وفي هذا العالم، ما يزال هناك حلم بإمكانية الحلم وما يزال الحلمون يدخرون لنهاية أعمارهم أجمل القصص والحكايات، وحتى نهاياتهم لا تشبه النهايات، إذ لم يحدث أن تمكن هذا العدد الكبير من الناس من الوصول إلى أعمار كبيرة نسبيا، مقارنة بمتوسط أعمار البشر على مدى قرون

موضة

التطريز يزين أزياء الرجال أيضا

◀ قدم المصمم الفلبيني مايكل سينكو مجموعة أزيائه الخاصة بربيع وصيف 2016، التي غلب عليها التطريز الفاخر والقصات الانسيابية، وذلك في إطار فعاليات فاشن فورود في دبي ضمن نسخته السادسة.

يشار إلى أن هذه المجموعة تضمنت أزياء خاصة بالرجال غلب عليها اللون الأسود وتميّزت باستعمال الدانتيل والتطريز.

وغلب اللون الأسود على العديد من إطلالات العرض، وتزيّن بالتطريز حينا وبالألوان أحيانا آخر، كما أن ظهور بعض الإطلالات باللون الأبيض وأخرى بالأحمر، كانت لافتة باناقاتها. وحضرت أثواب الكوكتيل القصيرة في القسم الأول من العرض، وقد حافظت على كلاسيكية قصاتها دون التخلي عن اللمسات العصرية التي جعلتها تبدو متجددة. أما الأثواب الطويلة فكانت غنية بتطريزها واقتنت لعبة الشفافية التي تخفي وتبرز تفاصيل الجسم.





«لست متفقاً مع الذين يبالغون في استعراض تخوفاتهم بخصوص مستقبل حراسة الأسود، الجيل الحالي سيقول كلمته وأمامه سنوات طويلة ليطور نفسه».

خالد فوهامي
مدرّب حراس مرمى المنتخب المغربي

«الأزمة التي تعرض لها النصر في الجزء الأول من الموسم طبيعية في عالم كرة القدم ومن الممكن أن تحدث لأي فريق، وحققنا الأهم ضد الوحدة بتحقيق النقاط الثلاث».

حسين عبد الغني
قائد فريق النصر السعودي

«لاعبو الظفرة يعملون جيداً، ولكنني أتأسف على غياب النتائج الإيجابية، وسببها الأخطاء الفردية التي أدت إلى خسارة المباريات، مما يعقد الأمور بشكل أكبر في أغلب الأحيان».

لوران بانيد
المدير الفني لنادي الظفرة الإماراتي



رياضة

اتحاد الجزائر يتطلع إلى تأمين طريقه نحو لقب أبطال أفريقيا

● مازيمبي الكونغولي يتوق إلى اللقب الخامس في المسابقة القارية



رجال المدرب ميلود يسعون إلى إبقاء اللقب القاري جزائرياً

أمامه 1-2 ذهاباً في أم درمان والفوز عليه 0-3 إياباً في لوبومباشي. ويطمح مازيمبي إلى اللقب الخامس في المسابقة وهو يحتل حالياً المركز الثالث في ترتيب الأندية الأكثر تتويجاً باللقب بعد الأهلي المصري (8) ومواطنه الزمالك (5). وتجع صفوف مازيمبي بالللاعبين الأجانب من غانا وساحل العاج ومالي وتنزانيا وزامبيا وهو يعول على قوته الهجومية الضاربة التي سجلت بقيادة التنزاني ميوانا ساماتا هداف المسابقة حتى الآن برصيد 6 أهداف، والعاجي روجيه أسالي صاحب 4 أهداف.

وصلت بعثة نادي مازيمبي الكونغولي إلى الجزائر قادمة من مدينة مراكش المغربية. وقال الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني لنادي مازيمبي في تصريح لوسائل الإعلام في مطار الجزائر الدولي، إن فريقه يستهدف الفوز بالمباراة التي حضر لها جيداً. وأجرى مازيمبي تمارين بملعب عمر حمادي الذي يستضيف المباراة في نفس توقيت المواجهة.

العاصمة على عودة قدور بلجباللي الذي سجل ثلاثة أهداف في البطولة بعدما تعافى من الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة الذهاب أمام الهلال. وقال إبراهيم بدبودة مدافع اتحاد العاصمة "حلم التتويج يراود كل الجزائريين وعلينا الحفاظ على اللقب في البلاد ولا خوف على الفريق في هذا النهائي القاري". وتوج وفاق سطيف بطلاً لأفريقيا بعد تغلبه على فيتا كلوب القادم من الكونغو الديمقراطية في نهائي العام الماضي أي أن نهائي هذه النسخة بمثابة جولة جديدة بين ناديين من ذات البلد. وقال المدرب حمدي في مؤتمر صحفي "بعد كل المباريات التي خضناها فإن المباراة القادمة تعد الأصعب ويجب توجيه الشكر للاعبين على ما قدموه خلال مشوار البطولة حتى الوصول للنهائي". في المقابل، تصدر مازيمبي المجموعة الأولى بثلاثة انتصارات وتعادلين وهزيمة واحدة بيد أنه انتظر الجولة السادسة الأخيرة لحجز بطاقته إلى الدور نصف النهائي، قبل أن يتخطى المريح في دور الأربعة بالخسارة

وهو النهائي الثاني على التوالي بين ممثلي الجزائر والكونغو الديمقراطية والثالث في تاريخ المسابقة بعد مواجهة شيبية القبائل وفتيا كلوب عام 1981. وأبلى اتحاد الجزائر البلاء الحسن في المسابقة وكان أول المتاهلين إلى دور الأربعة بعدما أنهى الدور ربع النهائي في صدارة المجموعة بـ5 انتصارات متتالية بينها فوزان على وفاق سطيف حامل اللقب، قبل أن يسقط أمام المريخ السوداني في الجولة الأخيرة بعدما كان ضامناً بطاقته، ثم أزاح الهلال السوداني من دور الأربعة بالفوز عليه 2-1 في أم درمان والتعادل معه سلباً إياباً في الجزائر العاصمة. ويخوض اتحاد العاصمة هذا اللقاء في غياب أبرز لاعبيه في صفوفه يوسف بلالي وربع مفتاح بسبب الإيقاف، لكنه يملك أسلحة فتاكة متمثلة في المهاجم كارلوس اندريامانيتسينورو من مدغشقر وزين الدين فرحات ومحمد مفتاح اللذين تم اختيارهما ضمن لائحة المرشحين لجائزة أفضل لاعب محلي في القارة السمراء لعام 2015. ويعول ميلود حمدي مدرب اتحاد

تتجه أنظار عشاق كرة القدم الأفريقية والعربية إلى ملعب عمر حمادي الذي يستضيف مباراة ذهاب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، والتي ستجمع اتحاد الجزائر بضيفه مازيمبي الكونغولي الديمقراطي.

الجزائر - يتطلع فريق اتحاد العاصمة الجزائري إلى استغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة إيجابية أمام ضيفه مازيمبي الكونغولي الديمقراطي اليوم السبت في ذهاب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، تؤمن له سعيه في إنجاز تاريخي وإحراز اللقب للمرة الأولى في تاريخه. ويدخل فريق العاصمة المباراة بمعنويات عالية بعد تحقيقه إنجازاً تاريخياً تمثل في بلوغ الدور النهائي للمسابقة للمرة الأولى في تاريخه، وهو يسعى إلى مواصلة مشواره الناجح في المسابقة والظفر بلقبها للمرة الأولى أيضاً. ويأمل الممثل الجزائري في ضرب عصفورين بحجر واحد، فهو يرغب كذلك في الإبقاء على اللقب جزائرياً إثر تتويج موطنه وفاق سطيف بلقب النسخة الماضية حيث كان الأول للجزائر منذ 24 عاماً والثاني لوفاق سطيف منذ 1988 على حساب إيوانيانوو النيجيري 1-4 في مجموع المباراتين.

ويتأهل بطل المسابقة للمشاركة في كأس العالم للأندية المقررة في اليابان بين 10 و20 ديسمبر المقبل، والتي عرف من المشاركين فيها حتى الآن ريفرلايت الأرجنتيني وبرشلونة الأسباني وأميركا المكسيكي وأوكแลนด์ النيوزيلندي. وبمضي اتحاد العاصمة النفس بأن يكون ثاني ممثل للعاصمة الجزائرية ينال اللقب بعد جواره وغريمه التقليدي مولودية الجزائر المتوج في 1976 على حساب هافيا الغيني بركلات الترجيح بعدما قلب تأخره ذهاباً 0-3، والرابع في تاريخ الجزائر في المسابقة بعد شيبية القبائل المتوج في 1981 على حساب فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي و1990 على حساب نكانا ريد ديفلز الزامبي بركلات الترجيح.

◀ هو النهائي الثاني بين ممثلي الجزائر والكونغو الديمقراطية والثالث في المسابقة بعد لقاء شيبية القبائل وفتيا كلوب

باختصار

◀ قال الشيخ أحمد الفهد الصباح إنه يجب تجنب الخوض في صراع مباشر بين مرشحي آسيا وأوروبا على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) المبثلى بالازمات وذلك من خلال التوصل إلى اتفاق بين الطرفين.

◀ طرح نادي الرجاء البيضاوي 20 ألف تذكرة للبيع، وهي تذاكر مخصصة لمباراته أمام المغرب الفاسي ضمن مواجهة تهم الجولة الخامسة لمسابقة الدوري لكرة القدم.

◀ قرر المهدي برحمة مواصلة مشواره مع الجيش بعد أن مدد عقده إلى 2019، ونجحت إدارة الفريق العسكري في إقناع اللاعب بالبقاء، خاصة أنه يعتبر من أبرز اللاعبين وكذا أنجح الصفقات التي قام بها الفريق في السنوات الأخيرة.

◀ أعلنت لجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة المصري برئاسة محمود الشامي، عن فتح باب التسجيل في فترة الانتقالات الشتوية يوم 31 ديسمبر المقبل، على أن تستمر حتى يوم 30 يناير من العام المقبل.

◀ أثار لاعب مولودية الجزائر، وليد درارجة، حيرة وذهول الجميع، بغياهبه عن حفل تسلم جائزة الحذاء الذهبي الذي تنتظمه جريدة الخبر الرياضي الجزائرية في كل سنة. وتسلم والد درارجة الحذاء الذهبي نيابة عن ابنه وليد.

◀ قرر فريق الوحدة السعودي إقالة مدربه الأوروغوياني خوان رودريغيز بسبب سوء النتائج. وأصبح بذلك ثالث مدرب يرحل عن تدريب فريقه في الدوري السعودي هذا الموسم حتى الآن بعد الجزائري عبدالقادر عمراني والأوروغوياني خورخي دا سيلفا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تراجع المدرب الجزائري الفرنسي ناصر سنجاك عن تدريب نادي شباب قسنطينة الجزائري لكرة القدم، بعدما كان على وشك خلافة الفرنسي هببرت فيلود. وأكد سنجاك أنه لن يدير شباب قسنطينة بعدما تفاوض مع محمد حداد رئيس النادي وتنازل كل طرف عن بعض شروطه. ولم يذكر الأسباب التي جعلته يتراجع عن تدريب الفريق في اللحظة الأخيرة. ويحتل شباب قسنطينة المركز الـ11 في جدول ترتيب الدوري وفي رصيده 11 نقطة.

◀ أدركت الأسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة ثانية نصف نهائي بطولة الماسترز للألعاب الثماني الأوليات في كرة المضرب، بعد فوزها على التشيكية بترا كفيتوفا الرابعة في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة البيضاء. وهو الفوز الثالث على التوالي لها بعد الأول على التشيكية الأخرى لوسي سافاروفا السابعة في الجولة الأولى الاثني الماضي، والثاني على الألمانية إنجليك كيربر السادسة. وهو الفوز الأول لها على كفيتوفا في أول مباراة بين اللاعبتين واحتاحت الأسبانية إلى ساعتين و33 دقيقة لتحقيقه. وتلتقي موغوروزا في دور الأربعة مع البولندية إينيسكا رادفانسكا.

◀ سجل الأسباني مارك غاسول 20 نقطة وأضاف جيف غرين 12 نقطة منها عشر نقاط في الربع الأخير ليقدوا ممفيس غريزليس إلى الفوز الأول له بالموسم الجديد حيث تغلب على مضيفه إنديانا بيسرز 112-103 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان غريزليس قد سقط في مباراته الماضية أمام كليفلاند كافالييرز 76-106 لكن الفريق نجح في استعادة توازنه سريعا بفوز ثمين خارج ملعبه. وقال غرين في إشارة إلى الهزيمة الساحقة أمام كافاليرز "هذا أصبح من الماضي. بدانا (الموسم) باستهتار ولكننا كنا أكثر تركيزا الليلة".

◀ اقترب المكسيكي إستيبان غوتيريز من الانضمام إلى فريق هاس الذي سيشترك في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات لأول مرة في 2016، حيث قال الفريق إنه سيلعب اسم السائق الثاني في المكسيك. وألح غوتنر شتاينر رئيس هاس إلى اتجاه غوتيريز عندما تحدث عما يبحث عنه. وقال "أبحث عن سائق قاد سيارة فورمولا 1 من الجيل الحالي. المال دائما مهم لأن ذلك يكلف الكثير من المال وعندما يأتي سائق من أميركا الشمالية فهذا رائع". وأعلن هاس في وقت سابق تعاقد مع الفرنسي رومان غروغان ليقود له في الموسم المقبل.

◀ أثبتت الأميركية سايمون بايلز أنها ستكون محط أنظار الجميع في دورة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو العام المقبل بعد أن أصبحت أول امرأة تفوز بثلاثة القاب متتالية لمنافسات كل الأجهزة في بطولة العالم للجيمان. وتفوقت لاعبة البالغة من العمر 18 عاما -والتي لم تخسر في تلك المسابقة في بطولة العالم منذ ظهورها لأول مرة في عام 2013- على مواطنتها جابي دوغلاس بطلة الأولمبياد بإجمالي نقاط بلغ 60.399 نقطة.

مهمة صعبة للزمالك والأهلي في الدوري المصري

دفعه للتأكيد على اللاعبين بضرورة احترام المنافس والاستعداد بقوة للمباراة وعدم النظر إلى نتائج في الدوري خاصة أنه سيبسعى إلى تحقيق أي نتيجة إيجابية. وسيفتقد الزمالك لجهود لاعبه أحمد توفيق، فيما يستمر غياب أحمد حمودي وعلي جبر والبوركينابي محمد كوفي بسبب الإصابة. وسيتحدد موقف أحمد حسن مكي خلال الساعات المقبلة، بينما يعود حازم إمام بعد انتهاء عقوبة إيقافه، ووضع من التدريبات الأخيرة اعتمادا فيريرا على أحمد الشناوي وأحمد دويدار وإسلام جمال وعمر جابر ومحمد جمعة وطارق حامد والنيجيري معروف يوسف وحازم إمام وإيمن حفني ومحمود كهريا وباسم مرسى.

وعلى ملعب السويس، يأمل الأهلي المتصدر في استمرار نتائجه المميزة مؤخرا، وتحقيق الفوز الثالث على التوالي تحت قيادة المدير الفني الجديد البرتغالي جوزيه بيسيرو، حينما يحل ضيفا على بتروجيت. ويدرك بيسيرو صعوبة المباراة المقبلة، بعدما شاهد المباراة الأخيرة لبتروجيت أمام سموحة والتي فاز فيها بثلاثية نظيفة، وحرص على إعداد لاعبيه جيدا، حيث خاض وإنبي التاسع (نقطتان) والباحث عن انتصاره الأول مع المصري الرابع (4 نقاط)، والأمير ذاته بالنسخة إلى مصر المقاصة العاشر (نقطتان) خلال مواجهته سموحة الثامن (3 نقاط). ويلتقي غدا طلائع الجيش الـ12 (نقطة واحدة) مع إسوان الرابع عشر (نقطة واحدة)، واتحاد الشرطة الـ11 (نقطتان) مع حرس الحدود الـ13 (نقطة واحدة) في مباراة قوية، والإسماعيلي السادس (4 نقاط) مع الداخلية الثاني (6 نقاط) في لقاء صعب.

◀ الزمالك يطمح إلى تحقيق فوز يحافظ على الاستقرار الفني في ظل رغبة رئيس النادي الإطاحة بجوزوالدو فيريرا

دفعه للتأكيد على اللاعبين بضرورة احترام المنافس والاستعداد بقوة للمباراة وعدم النظر إلى نتائج في الدوري خاصة أنه سيبسعى إلى تحقيق أي نتيجة إيجابية. وسيفتقد الزمالك لجهود لاعبه أحمد توفيق، فيما يستمر غياب أحمد حمودي وعلي جبر والبوركينابي محمد كوفي بسبب الإصابة. وسيتحدد موقف أحمد حسن مكي خلال الساعات المقبلة، بينما يعود حازم إمام بعد انتهاء عقوبة إيقافه، ووضع من التدريبات الأخيرة اعتمادا فيريرا على أحمد الشناوي وأحمد دويدار وإسلام جمال وعمر جابر ومحمد جمعة وطارق حامد والنيجيري معروف يوسف وحازم إمام وإيمن حفني ومحمود كهريا وباسم مرسى.



الفريق الأبيض يبحث عن طريق العودة للمسار الصحيح

القاهرة - يترقب الزمالك حامل اللقب الأهلي غريمه التقليدي ووصيفه مهمة صعبة في المرحلة الثالثة من الدوري المصري لكرة القدم، حيث يستضيف الأول الإنتاج الحربي اليوم السبت على ملعب بتروسبورت، ويحل الثاني ضيفا على بتروجيت في ملعب السويس غدا الأحد. وتكمن صعوبة مباراة الزمالك في الضغط الكبير على لاعبيه بسبب السقوط المفاجئ في المرحلة الماضية أمام إسوان الصاعد حديثا لدوري الأضواء (0-0)، بالإضافة إلى دوافع فريق الإنتاج الحربي صاحب المركز الأخير من دون رصيد، بتقديم مباراة مميزة والخروج بأي نتيجة إيجابية أمام حامل اللقب وتعويض خسارته في أول مباراتين بالدوري. ويأمل الزمالك الخامس (4 نقاط) في العودة السريعة إلى نغمة الانتصارات للحفاظ على حظوظه في الاحتفاظ باللقب، كما يطمح إلى تحقيق فوز يحافظ على الاستقرار الفني للفريق في ظل رغبة رئيس النادي مرتضى منصور الإطاحة بالبرتغالي جوزوالدو فيريرا لتراجع النتائج في الفترة الأخيرة. ويخشى فيريرا من تهاون لاعبي الفريق أمام الإنتاج الحربي، وهو ما

رياضة



«مانشيني حاول ضمي قبل نهاية الموسم الماضي لكن لم يحدث شيء وأنا سعيد أنني في روما الآن، لقد كان أحد الأشخاص الذين أحضروني إلى إنكلترا من ألمانيا».

إدين دجيكو مهاجم فريق روما الإيطالي

«المرشح الأفريقي الثاني لانتخابات الفيفا ليملك شبينا لا أمكه أنا. لم يكن مسؤولا كرويا في بلاده، وليس هناك من سبب كي انسحب لمصلحة شخص آخر».

موسى بيليتي رئيس الاتحاد الليبيري لكرة القدم

«في الحقيقة سيسك فابريغاس أفضل لاعب زاملته في فريق أرسنال، كان يلعب في نفس مركزي، وكنت أراقبه جيدا عند قدمي للفانرز».

أرون رامسي لاعب أرسنال الإنكليزي

قمة استعادة التوازن بين تشيلسي وليفربول بالدوري الإنكليزي

● مهمة سهلة للمتصدرين مانشستر سيتي وأرسنال ● روما يأمل في تجاوز عقبة إنتر ويوفنتوس يلاقي تورينو



تعيش المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم على وقع مواجهة قوية بين الجريحين تشيلسي حامل اللقب وضيife ليفربول. في حين يسعى روما إلى الحفاظ على صدارته للدوري الإيطالي، حينما يحل ضيفا على إنتر في قمة مباريات الجولة الحادية عشرة للمسابقة.

على مورينيو ولاعبيه. وعقب المباراة شن مورينيو هجوما لاذعا على منتقديه، مجددا الثقة في لاعبيه رغم ابتعادهم كثيرا عن مستواهم المعتاد. وتساعل المدرب البرتغالي عقب الخسارة أمام ستوك قائلا "هل تعتقدون أن اللاعبين ليسوا معي أو أنهم لم يقدموا كل ما لديهم من أجل الفوز في المباراة؟ إنه أمر محزن للاعبين وعدم احترام لهم وليس لي".

مهمة سهلة

يلعب المتصدران مانشستر سيتي وأرسنال، اللذان يتساويان في رصيد 22 نقطة، أمام اثنين من فرق النصف الثاني من جدول الترتيب. ويستضيف مانشستر سيتي فريق نوريتش سيتي، الذي يحتل المركز الـ16، فيما يسعى أرسنال إلى استعادة أترانه سريعا، عقب خروجه المفاجئ والموجع من كأس الرابطة بخسارته 0-3 أمام شيفيلد وينزداي، وذلك عندما يحل ضيفا على سوانسي سيتي الذي تغلب على فريق المدفعية في مباراتيهما بالمسابقة الموسم الماضي. ويرغب مانشستر يونايتد في تعويض خروجه من كأس الرابطة أيضا بالخسارة أمام ميدلسبره بالركلات الترجيحية، حينما يواجه ضيفه كريستال بالاس. وصرح كريس سمولينغ مدافع مانشستر يونايتد عقب الخسارة "أعتقد أننا نشعر بخيبة أمل، ولكن بتعين علينا استعادة الأتزان بالفوز اليوم، لأنها مباراة كبيرة أخرى خارج ملعبنا، نحن بحاجة لتعويض تلك الخسارة". ويواجه نيوكاسل يونايتد ضيفه ستوك سيتي، كما يلتقي واتفورد مع ويستهام يونايتد وويست بروميتش ألبيون مع لستر سيتي. ويلتقي إيفرتون مع سندرلاند وساوثهامبتون مع بورنموث غدا الأحد، وتختتم المرحلة بقاء توتنهام مع أستون فيلا يوم الاثنين المقبل.

هاجس الحفاظ على الصدارة

يتوق روما إلى الحفاظ على صدارته للسوري الإيطالي، حينما يحل ضيفا على إنتر في قمة مباريات المرحلة الحادية عشرة للمسابقة اليوم السبت. ومن المتوقع أن تشهد

□ **نيقوسيا** - يستضيف تشيلسي الجريح نظيره ليفربول اليوم السبت في افتتاح المرحلة الحادية عشرة بالدوري الإنكليزي لكرة القدم، ويشهد هذا اللقاء مواجهة بين اثنين من أكثر المدربين نجحا في شد الأنظار إليهما خلال الأسابيع القليلة الماضية لأسباب مختلفة.

وبينما اكتسب المدرب الألماني يورغن كلوب تعاطف المتابعين للمسابقة منذ أن تولى قيادة ليفربول مطلع الشهر الجاري، فإن نظيره البرتغالي جوزيه مورينيو نال مزيدا من الانتقادات، بعدما واصل التعثر مع فريقه تشيلسي هذا الموسم. وخرج كلوب من دوامة التعادلات التي حققها مع ليفربول في مبارياته الثلاث الأولى مع الفريق الأحمر، بعدما انتزع انتصاره الأول في الملاعب الإنكليزية على حساب بورنموث في دور الـ16 بطولة كأس رابطة الأندية المحترفة.

◀ **مانشستر يونايتد يرغب في تعويض خروجه من كأس الرابطة أمام ميدلسبره، حينما يواجه ضيفه كريستال بالاس**

وطالب لاعبيه بضرورة اغتنام هذا الانتصار لاستخدامه كنقطة انطلاق قبل الرحلة المرتقبة إلى ملعب ستامفورد بريدج معقل تشيلسي. وصرح عقب الفوز 1-0 على ضيفه بورنموث "كان من المهم للغاية أن نفوز- لأننا قررنا الذهاب إلى المباراة بفريق جديد. إن الفوز دائما ما يجعلنا جميعا نشعر بإحساس جيد".

في المقابل، مازال تشيلسي -حامل اللقب- بعيدا تماما عن سباق المنافسة على البطولة هذا الموسم، حيث يحتل المركز الـ15 في ترتيب الدوري برصيد 11 نقطة من عشر مباريات، متاخرا بفارق 11 نقطة عن الصدارة. وواصل الفريق اللندني نتائجه المخيبة هذا الموسم بعدما ودع بطولة كأس الرابطة مبكرا عقب الخسارة بالركلات الترجيحية أمام ضيفه ستوك سيتي، مما وضع المزيد من الضغط

الاستقلال الطاجيكستاني يرصد لقبه الآسيوي الأول

□ **كوالالمبور** - سينضم بطل جديد إلى لائحة المتوجين في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عندما يلتقي الاستقلال دوشاني الطاجيكستاني وجوهور دار التعظيم الماليزي اليوم السبت على ملعب الجمهورية المركزي في دوشاني.

وتاهل الفريقان دون خوض إياب الدور نصف النهائي وذلك بعد إعلان الاتحاد الآسيوي منتصف الشهر الجاري إيقاف الاتحاد الدولي لجميع نشاطات الاتحاد الكويتي للعبة وبالتالي استبعاد نادي الكويت والقادسية من أي مسابقة يشاركان فيها. وكان الفريقان الكويتيان قطعاً خطوة كبيرة لخوض النهائي بعد فوز الكويت على الاستقلال 4-0 ذهابا في 30 سبتمبر الماضي، والقادسية على دار التعظيم 3-1، لكن الاتحاد الدولي أعلن تعليق عضوية الاتحاد الكويتي بفعال فورى بسبب تعارض قوانينه المحلية مع القوانين الدولية. وقال الاتحاد الآسيوي في بيان "في أعقاب قرار الاتحاد الدولي إيقاف الاتحاد الكويتي للعبة عن ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم فقد بات نادي الكويت والقادسية غير مؤهلين للمنافسة في ما قبل نهائي كأس الاتحاد الآسيوي".

وسيكون النهائي الأول في المسابقة الـرديفة لدوري أبطال آسيا بغياب أندية منطقة غرب آسيا. وسبق للاستقلال أن أحرز في 2012 لقب كأس رئيس الاتحاد الآسيوي. من جهته، يشارك دار التعظيم، الذي تأسس عام 1972، للمرة الثانية في المسابقة بعد خروجه من الدور الأول في 2009. وانطلقت بطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2004 فتوج بلقبها الأول الجيش السوري، قبل أن يهيمن عليها الفيصلي الأردني في 2005 و2006، ثم خلفه مواطنه شباب الأردن عام 2007، فالمرحق البحريني 2008، والكويت 2009، والاتحاد السوري 2010.

وكسر ناساف كارشي الأوزبكستاني السيطرة العربية عام 2011 قبل أن يحقق الكويت لقبه القاري الثاني في 2012 والثالث في 2013، فيما انتزع القادسية اللقب الأول في تاريخه في المسابقة عام 2014 إثر فوزه على أربيل 2-4 بركلات الترجيح بعد التعادل 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي في النهائي الذي أقيم في الإمارات.

بلاتر: لو ذهب المونديال لأميركا لما تحدثنا عن مشاكل الفيفا

◀ **دايك أكد أن الاتحاد الإنكليزي سيفتح تحقيقا في ادعاءات بلاتر حول إجراء صفقة لمنح كأس العالم 2018 إلى روسيا**

والولايات المتحدة تحقيقين مستقلين حول ظروف منح روسيا قطر حق استضافة المونديالين في التصويت الذي أقيم في الثاني من ديسمبر 2010.

في المقابل نفى ساركوزي ادعاءات بلاتر، وقال خلال زيارة موسكو التقى فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "هذا شخص آخر يمتحن سلطة كبيرة"، مضيفا "لم يكن لدي هذا الطموح، ولا ذلك المتعلق بقيادة باريس سان جرمان أو تعيين أي كان لاستضافة كأس العالم. ولكن يجب أن تشكروه نيابة عني. ربما هي دون شك إشارة تدل إلى صداقته الكبيرة لميشال بلاتيني".

ورفضت روسيا كلام بلاتر أيضا، فنفى وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو دوره أسس الجمعية أي "ترتيب دبلوماسي" من أجل حصول بلاده على استضافة مونديال 2018. وقال "لم يكن هناك أي اتفاق للحصول على استضافة مونديال 2018. جئنا بمشروعنا، وروسيا لم تتوصل إلى أي اتفاق مع أي شخص، حصلنا على شرف استضافة هذه النهايات عن جدارة واستحقاق". وكان موتكو وزيرا للرياضة أيضا في الحكومة الروسية إبان التصويت على استضافة مونديال 2018.

ودخلت إنكلترا التي خسرت في التصويت لاستضافة مونديال 2018 على خط الجدل جراء تصريحات بلاتر، فأكد رئيس الاتحاد الإنكليزي غريغ دايك أن اتحاده سيفتح تحقيقا في ادعاءات بلاتر حول إجراء صفقة لمنح كأس العالم 2018 إلى روسيا.

وتقدمت إنكلترا بترشيحها لاستضافة مونديال 2018 لكنها خرجت من الدور الأول بحصولها على صوتين فقط من أصوات أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا (تفوقت روسيا في الدور النهائي على ملف أسبانيا والبرتغال المشترك الـ7-1).

تحدث عن "اتفاق لمنح مونديال 2018 إلى روسيا و2022 إلى الولايات المتحدة أفسده الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الاتحاد الأوروبي الموقوف راهنا الفرنسي ميشال بلاتيني من خلال التصويت ملف قطر 2022".

وأشار إلى أن كل ذلك تغير "بعد محادثات بين ساركوزي وأمير قطر (الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني)، مضيفا "نتيجة للقمة الفرنسية- القطرية تخلت أربعة أصوات أوروبية عن الولايات المتحدة، فكانت النتيجة 14-8 لمصلحة قطر".

وتابع "لو لم تتغير تلك الأصوات، لكانت النتيجة 12-10 للولايات المتحدة. ولو نالت الولايات المتحدة شرف الاستضافة، كل ما كنا نتحدث عنه راهنا هو روعة كأس العالم في روسيا 2018 وليس مشاكل الفيفا".

وأوقف بلاتر وبلاتيني 90 يوما لدفع الأول للثاني مبلغ مليوني دولار في 2011 مقابل عمل استشاري قام به قبل تسع سنوات ودون عقد مكتوب. لكن بلاتيني يبقى أحد المرشحين السبعة لرئاسة الفيفا في الانتخابات المقررة في 26 فبراير المقبل. وتجري سويسرا



بلاتر يتهم، وروسيا وفرنسا تنفيان

باختصار

◀ قال هاري كين هدف توتنهام إن تفاهمه مع زميله كريستيان إيركسن صانع ألعاب الفريق هو السر وراء تآلقه والسبب الذي يجب أن تعلق أندية البريميرليغ من أجله. وسجل صاحب الـ22 عاما 31 هدفا الموسم الماضي في كل البطولات.

◀ رفض روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون الرد على تصريحات مينو رايولا وكيل أعمال روميلو لوكاتو مهاجم الفريق الذي ادعى أن النادي الإنكليزي مستعد لبيع اللاعب إن وصل العرض المناسب.

◀ تحدثت وسائل إعلام أسبانية، عن وجود محادثات داخل أروقة إدارة نادي ريال مدريد، حول إمكانية عودة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشيلسي الحالي، لتدريب الفريق الملكي في الموسم المقبل.

◀ قال وكيل أعمال جيانلويجي دوناروما حارس المرمى الشاب إن ميلان ربما حصل على يوفون الخاص به. وتصدر صاحب الـ16 عاما عناوين الصحف في الأسبوع الماضي بعد دفاعه عن مرمى ميلان أمام ساسوولو وكيفيفو.

◀ يتفوق أليكس تيكسيرا، لاعب وسط شاختر دونييستك الأوكراني، على روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، في معدل تسجيل الأهداف خلال الموسم الحالي، حيث سجل تيكسيرا 16 هدفا في 11 مباراة.

◀ رفض زين الدين زيدان، إجراء مقارئة بين زميل جيله نيري هنري، أسطورة أرسنال الإنكليزي، ومواطنه انطوني مارتIAL، مهاجم مانشستر يونايتد، صاحب رابع أعلى صفقة في العالم (80 مليون يورو).

صباح العرب



علي السوداني

هزة الأوقات في تصريف الآهات

□ القراء اليوم صاروا مثل أكلي الوجبات السريعة الذين يُجهزون على سندويشة همبرغر من صنف ذات الطابقيين بسبع ثوانٍ، ثم يمسحون الفم المبتسم بواحدٍ من أصابع الكف.

قد يقرّون خبراً من عشرة سطور عن زّي شفاف يستر جسد هيفاء، لكنهم لا يتوقفون كثيراً أمام نُبأ من ثلاثة سطور يصف مذبحه وقعت بخاصرة القدس أو بقلب بغداد أو برأس الشام أو بجبل النهدين في أكتاف اليمن الحزين. ربما بهذا النُبأ الأخير قد ارتاحت نفوسهم وطربت وغنت على اسم الجبل الناهد الفائر. تنبلة فكرية مذهلة. تعاف نفوسهم قصة قصيرة جداً أو قصيدة، لكنهم جاهزون وفرحون بمشاهدة كآبة مسلسل مكسيكي من عشرة آلاف حلقة وحلقة، يطول عرضه فوق الشاشة مدة تكفي لمتعة الأب الذي سيموت بمنتصف العدد فيكملة بعده ابنه الأبله.

من طقوس هكذا مشاهدات تلفزيونية، أنّ الصبايا والأولاد يزرعون أكواعهم بريش المخذة، وأفواههم لا تنقطع من لوك الشامية والمكسرات، أمّا الأب الطيب الرحيم، فينظر بغرفته المغلقة نهاية وقت المسلسل، كي ينط مثل هرٍ منفوش ليلمح قلبه الولهان بقطقوقة أو أغنية مخلوقة في زمان الأبيض والأسود، لكنهم حتماً سينفرون إنْ دندن الولد الدرويش وقام بدور الكومبارس خلف كلثوميات وحليميات وفيروزيات، وقد يصل ذروة السلطة والنوبان والنوح على قطعة رافدينية موعة تشبه عشرة مجالس عزاء. وعندك أيضاً شركات الهاتف القتال، وقد صارت دقائقيها برخص التراب، لتتيح للحلوين والحلوات دردشة من سبع ساعات حول أمرٍ زبدته سبع دقائق وثانيتان.

بوذي وبمشتهاي الآن خداع الجريدة بيصم نقطة متنهني المكتوب، بشريعة وذريعة أنّ خير الكتابات هي قصارها ودالاتها، لكنني أشك في أن المسألة ستنتج، إذ أنّ جل العاملين هناك هم من جيل عبد الحليم حافظ.

أمّا أنت يا بلاد ما بين القهريين العظيمين، فكما زاد في مياhek الرائدة عدد الأميين والمتخلفين والفلايين، قل بارضك عدد المقهورين الباكين على منظر معاول داعش وأخواتها، وهي تحطم أعظم الأسوار والمتاحف والنصب والأضرحة ومنارات الحضارة الإنسانية الكبرى، وقد يكتفون بعد ذلك بالترفّج على نصب الباذنجانة بوصفه معادلاً موضوعياً لليلة مقتل الثور الأثوري المجنح.

تغير المناخ يحول صحراء تشيلي القاحلة إلى حقل زهور



صحراء أتاكاما شمال تشيلي الأجف في العالم تكتسي باللون البنفسجي

المستقبل"، مضيفاً أن نزول الأمطار الغزيرة في أكثر الأماكن القاحلة في العالم يعد حدثاً مفرطاً وغير مسبوق.

ومن المتوقع أن يرتفع عدد السياح القادمين إلى الصحراء الجبلية هذا العام للاستمتاع بالمشهد الرائع.

ومن المشاهد النادرة في أتاكاما التي يحرص السياح على رؤيتها، الجبال الصخرية الحمراء في منطقة وادي القمر، التي تشبه إلى حد ما كوكب المريخ، وهو ما جعل أكبر شركات إنتاج الأفلام السينمائية تتنافس على تصوير مشاهد مشابهة لكوكب المريخ فيها.

سطح الصحراء فجأة لتعطيها للمياه فتتألق بالسوان زاهية تبعث الحياة في الصحراء القاحلة.

ويقول خبراء في مجال الأرصاد الجوية إن الأمطار الغزيرة التي سقطت هذه السنة على شمال تشيلي الصحراوي الجاف تشير إلى تغير المناخ.

وأوضح نائب الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية جيريميا لينجواسا أنه "بالنسبة لتشيلي هذا النظام الخاص يمكن أن يحدث فقط في بيئة مناخ متغير. ومن المتوقع رؤية هذا النوع من الأحداث في

تشيلي قد شهدت أشد هطول للأمطار منذ عشرين عاماً، حيث تسببت الأمطار الغزيرة في مقتل 28 شخصاً على الأقل وحدثت انهيارات أرضية وفيضان الأنهار. والمعروف أن ظاهرة "النينيو" المناخية، التي تجتاح سواحل المحيط الأطلسي في أميركا الجنوبية كل 6 إلى 7 سنوات، تحمل معها الأمطار الضرورية لإنبات البصلات التي يمكن أن تبقى كامنة عقوداً من الزمن. وعندما تسقط الأمطار الغزيرة خلال فصل الربيع في نصف الكرة الجنوبي خلال شهري أكتوبر ونوفمبر، تفتتح الزهور النائمة تحت

دبي طريق مصممي الأزياء العرب

للوصول إلى العالمية

أحيانا من نقالدينا في العالم العربي". وقد ارتدت الكنهل عباءة تقليدية سوداء مع تصميم ملفت فضلاً عن عدد من العقود والخواتم.

لكن خلافاً للغالبية المصممين في منطقة الخليج، تصمم الكنهل أيضاً ملابس غربية رافضة أن تحد نفسها بالعباءة. وقالت "دبي مول" "دبي مول" فيما وقف المتبضعون ينتفرون. وقالت المصممة السعودية ريم الكنهل التي أطلقت العام 2009 ماركتها من الملابس الجاهزة والإكسسوارات التي تتميز بقصاتها الخارجة عن المألوف "مجموعاتي لها جانبان الجانب الأنثوي والجانب الذي يميل إلى الطابع الصياني". وأضافت "أتحدى نفسي دائماً لأقدم شيئاً لا نراه كثيراً.. ملابس بسيطة مأخوذة

□ دبي - انطلقت تجربة "الموضة من فوغ في دبي" في أحد أكبر المراكز التجارية في العالم مع عرض تصاميم لمجموعة من المواهب الناشئة من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط.

وقد مرت عارضات ارتدين ثنائير وسترات وفساتين عصرية صممتها ثمانية مصممين في "دبي مول" فيما وقف المتبضعون ينتفرون.

وقالت المصممة السعودية ريم الكنهل التي أطلقت العام 2009 ماركتها من الملابس الجاهزة والإكسسوارات التي تتميز بقصاتها الخارجة عن المألوف "مجموعاتي لها جانبان الجانب الأنثوي والجانب الذي يميل إلى الطابع الصياني". وأضافت "أتحدى نفسي دائماً لأقدم شيئاً لا نراه كثيراً.. ملابس بسيطة مأخوذة

ساعة ذهبية لجورج باتون تباع بـ137 ألف دولار

وقال مسؤولون في دار المزادات هيرناغ ومقرها دالاس إن الساعة بيعت إلى مشتر مجهول. وظلت الساعة لثمانية عقود في حوزة عائلة الجنرال الراحل الذي قاد الجيش الأميركي السابع في البحر المتوسط وأوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية.

وقاد باتون أيضاً الجيش الأميركي الثالث في فرنسا وألمانيا عقب غزو الحلفاء لنورماندي.

وعقب وفاة باتون في عام 1945 انتقلت الساعة عبر بضعة أجيال. ونقش على الساعة عبارة تقول "اللفتنانت جورج إس. باتون، الولايات المتحدة الأمريكية، (من أبيه وأمه، 11 يناير 1909)".

□ نيويورك - بيعت ساعة جيب ذهبية كان يملكها ذات يوم قائد لواء الدبابات الأميركي في الحرب العالمية الثانية الجنرال جورج باتون والذي كان يأخذها معه إلى ميادين القتال في بدايات حياته العسكرية مقابل 137 ألف دولار في مزاد أقيم في نيويورك الخميس. والساعة التي صنعتها شركة باتك فيليب في عام 1909 أهدها والد ووالدة باتون له عند تخرجه من الأكاديمية العسكرية الأميركية في وست بوينت. وكان السعر الأصلي لها 600 دولار لكن والذي باتون اشتريها بمبلغ 350 دولاراً لأنها كانت "أكثر سمكا من النمط المعتاد" كما كتب باتون في مذكراته في عام 1927.

جمهور حفل جاستن بيبير في النرويج يرفض الاستماع له

المقرر أن يطرح الشهر القادم أول البوم له خلال ثلاث سنوات شهدت سلوكيات له بعيدا عن المسرح كادت تهدد صورته لدى الجمهور.

وأظهر تسجيل فيديو من الحفل نشر على موقع صحيفة "في جي" اليومية النرويجية بيبير وهو يقول لجمهوره "انتهيت. لن أقدم العرض" بعد أن شكاً من أنهم لا يستمعون إليه أثناء محاولته تخفيف ماء مسكوب. واعتذر لاحقا عبر موقع إنستغرام قائلاً

□ أوسلو - أنهى المغني الكندي جاستن بيبير، الذي سجل عودة ناجحة للساحة الأوروبية في حفل توزيع جوائز إم.تي.في. يوروب ميوزيك أوردز في ميلانو يوم الأحد، حفله في أوسلو أمساء الخميس بشكل مفاجئ بعد أداء أغنية واحدة فقط. وحصد المغني -الذي عرف الشهرة في سن 13 عاماً ثم أصبح نجماً عالمياً- خمس جوائز في ميلانو من بينها أفضل مغن شاب والمغني صاحب أكبر جمهور. ومن

